الكويت في الصحافة الغربية

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٣ شعبان ١٤٠٦هـ
الموافق ٢٢ ابريل ١٩٨٦م
العدد ٧٦٤ ــ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً

الكويت في الصحافة الغربية

الإرهاب المحسوب

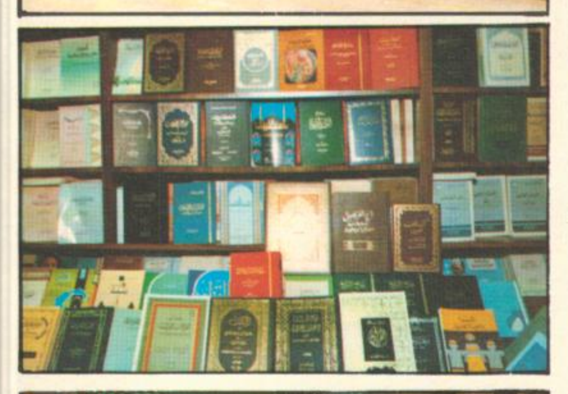
شركة ذات السلاسل مكتبات

أكثر من عشر سنوات
على طريق :

الطباعة ◆ النشر

التوزيع ◆ التجليد

اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخيّة ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...





السالمية	الهوليداي ان	مجمع الوزارات
ت: ٦٣٥٠٨٢	ت ٧٤٢٠٠٠	ت ٢٤٦٤٥٠٠/٢٠٦٤
فرع المطار	فرع السوق	فرع التجليد
ت ٧٣٦٦٩٩/١٥٢٠	ت: ٢٤٤٨٢٥٢	السالمية - ش الرحمة

الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ – ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ١٣ شعبان ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٢٢ ابريل ١٩٨٦م ـ العدد ٧٦٤ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

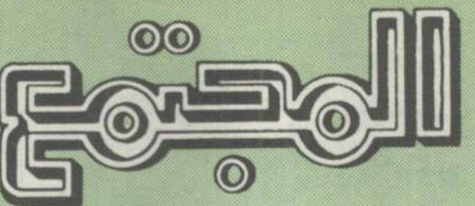
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

• أزمة جديدة في الجامعة

تفجرت أزمة جديدة في جامعة الكويت نتيجة لتخبطات سياسة وزير التربية وذلك نتيجة تمديد فترة العمل في الادارة والاقسام والكافتريا والمكتبة الى الساعة الخامسة مساء وبدون أية تعويضات مالية مناسبة مقابل زيادة ساعات العمل هذه.

وقد تحركت جموع الموظفين والموظفات المتضررة من هذا القرار الجائر لرفع الحيف والظلم عنها وقد تبنى عدد من نواب مجلس الأمة هذه القضية ووعدوا بمتابعتها مع الجهات الحكومية المعنية.

وتضاف هذه الازمة الى العديد من الازمات الناتجة عن سوء التخطيط والتقدير لدى الجهات المسئولة وعلى رأسها وزير التربية.

ومما يجدر ذكره ان هذا القرار قد جاء بناء على اقتراح برلماني من عضو مجلس الأمة رئيس اللجنة التعليمية السيد سامي المنيس.

الافتتاحية



الارهاب المحسوب

الهجوم الذي شنته الطائرات الامريكية على المدن الليبية في الاسبوع الماضي لا يمكن تسميته بغير الارهاب الذي ترعاه وتقوده دولة الارهاب الولايات المتحدة الامريكية. فهو كما يعرف أبسط الناس عدوان على دولة مستقلة وهو أمر لا تقره الأعراف والقوانين الدولية.

والعملية في حد ذاتها ليست أول عملية عدوانية تقوم بها القوات الامريكية خارج حدودها.. فلقد قامت بعمليات مشابهة في جزيرة غرينادا وصحراء طبس بايران وكمبوديا والدومينيكان وما أخبار فيتنام عنا ببعيدة.

ومع أن التسلط والارهاب وهضم حقوق الشعوب واستلاب خيراته هي مضامين السياسة الامريكية ازاء دول العالم النامي بشكل خاص، الا أن العدوان الاخير على ليبيا يستحق وقفة خاصة.

فقد حدد واينبيرغر احد شروط القيام بعمليات مشابهة للهجوم الاخير على المدن الليبية بأنه «يجب أن تكون هناك أهداف سياسية وعسكرية محددة وواضحة» أي أن تكون العملية محسوبة حجماً وأهدافاً ونتائج بدقة.

فما هي أهداف العملية؟

الغرض الأول هو اسقاط القذافي والتخلص منه كأحد المناوئين للسياسة الامريكية فيما يشاع.. وهو فرض غير صحيح لأن مثل هذه العملية لا تسقط نظاماً، بل تعمل كما قال احد السياسيين الخليجيين وكما قالت الصحافة الامريكية على رفع مكانته. ويقول التاريخ الحديث بأن امريكا لم تلجأ لمثل هذا الخيار عندما اسقطت انظمة كانت موالية لها كشاه ايران وماركوس الفلبين.

وعندما ابلغت ادارة ريغان اوروبا بنيتها للقيام بهذه العملية كان أهم تحفظ قاله الزعماء الاوروبيون هو الخوف من أن تؤدي العملية لاستعادة القذافي

لشعبيته وفك عزلته العربية.

وريغان الذي أمر بالعملية لم يعلن لا هو ولا أي من مساعديه ذلك، كما أن العملية كما تمت لم تؤد لذلك.

لكن هل هدف هذه العملية كالتحرشات السابقة بين الطرفين؟

الحقيقة أن جميع التحرشات السابقة والتي كان آخرها المواجهة في خليج سرت كان محركها الاساسي هو القذافي نفسه وكانت تهدف لاقناع الشعب الليبي بشكل خاص والشعب العربي بشكل عام أنه معاد لأميركا يستحق التأييد والمناصرة.. فيما كان يعاني من معارضة داخلية عنيفة وصلت الى حد اقتحام مقر اقامته بمعسكر العزيزية، وكان يعاني من عزلة عربية ودولية.

وفي الآونة الاخيرة اشتدت المعارضة الداخلية، وزادت العزلة العربية بسبب موقفه المؤيد لايران في حربها مع العراق، والعزلة الدولية بسبب اعلانه لتبني العمليات الارهابية ومساعدته لكل الحركات الثورية. فهل جاء العدوان الامريكي ليفك للقذافي هذه المغالق؟!

اننا نتساءل وسيكون انعقاد القمة العربية مؤشراً في هذا الاتجاه، لكن العملية الاخيرة كانت من تصميم ريغان وليس من تصميم القذافي، فماذا يقصد القذافي؟

الهدف الاول كما هو واضح من سيرة ريغان وتوجهات ادارته هو تسجيل نقطة أمام الشعب الامريكي ضد ما أسموه بالارهاب. فالمعروف أن كثرة التصريحات الامريكية ضد الارهاب لم تمنع الارهاب، لذلك كان لا بد من توجيه ضربة لرجل كالقذافي يعلن صراحة أنه يؤيد الارهاب، وهذا ما يفسر تأييد الشعب الامريكي لريغان الذي يجسد شخصيته «رامبو» ورجل الكاوبوي الامريكي المتعجرف المغرور!

والهدف الآخر هو الارهاب المسبق لكل القوى العربية والاسلامية التي تعارض أو تدعم من يعارض المخطط الصهيوني الامريكي للتسوية في الشرق الاوسط. وبخاصة وأن هذا المخطط اصبح واضحاً انه يقضي بتهويد الارض وتهجير الشعب في فلسطين المحتلة، وما على الدول العربية الا القبول بذلك، والا فانها تدعم الارهاب وتستحق العقاب، هكذا يفكر الكاوبوي الامريكي بكل عنجهية وغرور!

وربما تكون العملية رسالة لمن يهمه الامر.. أوروبا والاتحاد السوفياتي.. فالمعروف ان اوروبا باتت تعترض على بعض السياسات الامريكية كحرب النجوم ونشر الاسلحة والصواريخ النووية، كما اعترض معظمها على مبدأ العملية.

والعملية كما حظر النفط العربي عن اوروبا عام ٧٣ يعني أن امريكا هي الزعيمة التي تنبغي الا يعترض عليها وأن تفعل ما تشاء.

أما الرسالة الموجهة للسوفيات فهي — مع اعلامهم بالعملية — تعني أن منطقة المتوسط والشرق الاوسط منطقة نفوذ أمريكية، ولا أحد يعترض على ذلك، من واقع جولة بوش وميرفي في المنطقة، وجولة مبعوث امريكي آخر في اوروبا، ومن واقع ردود الافعال الخافتة على أية حال. وقد جاء رد الفعل السوفياتي في هذا السياق حيث لم يزد عن الشجب بأقسى الالفاظ كما قال مندوب السوفيات في الامم المتحدة.

والعملية من واقع برنامجها والمعدات والاسلحة التي استخدمت فيها، تقول بأنها كانت محسوبة بدقة ككل عمليات الارهاب الامريكي المحسوب.

الشيء الوحيد الذي يبدو أن امريكا تتجاهله باستمرار هو رد فعل الشعوب، وهذا شيء معروف ومتوقع، لأن السياسة الامريكية تستند الى مبدأ القوة والدولة التي لا تقهر، وهذا منتهى الغرور والعجرفة.. وستعلم امريكا اي منقلب تنقلب ولو بعد حين وما ذلك على الله بعزيز.

هوامش

• نفى رئيس الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة اللواء عبدالله فراج الغانم ما اذاعته اذاعة طهران ان القوات البحرية الكويتية تقوم بجمع المعلومات والتقارير العسكرية عن ايران وترسلها الى قيادتها ومن ثم ترسلها الى القوات العراقية.

* * *

• منح مكتب براءة الاختراع في امريكا شهادة سجلت باسم الدكتور رشيد العميري عضو هيئة التدريس بجامعة الكويت والدكتور فتحي عويس باحث بمعهد الكويت للابحاث العلمية.. لنجاحه في تصميم جهاز واتباع طريقة جديدة ومبتكرة للحصول على مادة البرافين السائل من المشتقات البترولية.

* * *

• قضت محكمة أمن الدولة بحبس المتهم عبدالرحيم ف. الضابط السابق بالجيش عشر سنوات لادانته بتهمة التحريض علناً لقلب نظام الحكم.

* * *

• طالب رئيس قسم اللغة الانجليزية بجامعة الكويت الدكتور ناصر القنور ادارة الجامعة بوقفة جادة لاصلاح المسيرة العلمية داخل الحرم الجامعي بعيداً عن كل المجاملات العلمية.

* * *

• أوضح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية ان الوزارة تحسباً مما قد ينجم عن موسم صيد الطيور من اصابات فان الوزارة تلفت انتباه هواة الصيد الى ضرورة البعد عن الاماكن الآهلة بالسكان أو المنشآت النفطية.

• سمو الامير يستقبل وفد الصحفيين



استقبل سمو أمير البلاد مجلس الادارة الجديد لجمعية الصحفيين الكويتية بمناسبة فوزهم في الانتخابات الاخيرة، وقد دار الحديث في اللقاء حول الصحافة وشؤونها حيث اكد سمو الامير على أهمية دور الصحافة وحساسيته كما عبر عن اعتزازه الشديد بالصحافة المحلية التي اصبحت في مقدمة صحف دول المنطقة والدول العربية بشكل عام.

ونوه سموه بضرورة السير على الصراط المستقيم وعدم الانحراف الى اليمين والى اليسار ماضية لتحقيق الخير لبلدنا لحماية مكاسبنا الوطنية التي نفاخر بها جميعاً مشيراً الى أن الديمقراطية المتمثلة بمجلس الامة وصحافتنا الحرة هي من ابرز المكاسب الوطنية.

وفي الختام تمنى سموه للصحافة الكويتية والعاملين فيها كل توفيق ونجاح لمواصلة مسيرة الخير والديمقراطية لاعلاء شأن كويتنا الحبيبة.

* * * *

• فوز كاسح

رغم سيطرة الاتجاه اليساري على اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات منذ تأسيسه الا أن الاتجاه الاسلامي تمكن خلال الانتخابات الاخيرة التي جرت في نهاية الشهر الماضي من تحقيق فوز كاسح على كافة المرشحين وبالتالي تم تشكيل المجلس التنفيذي للاتحاد من العناصر المعروفة بميولها الاسلامية وهم:

سعد محمد شبيب العجمي — رئيساً

بدر عبدالكريم المطوع — نائباً للرئيس

حمد مطيع العجمي — سكرتيراً

فهد عبدالمحسن العجمي — مساعد السكرتير

أحمد خالد الرويشد — أميناً للصندوق

جاسم محمد شمس الدين — عضواً

فهيد خالد الزعبي — عضواً

داود رجب البدر — عضواً

بدر خليفه العازمي — عضواً

عبدالرزاق الجاسم — احتياطي أول

وجدير بالذكر أن الاتحاد يمثل ثلاث نقابات بترولية هي الكيماويات — نفط الكويت — البترول الوطنية.

وقد فاز في انتخابات مجالس ادارة هذه النقابات العناصر الاسلامية.

* * * *

• لماذا التبادل من طرف واحد فقط؟

اجتمع الملحق الثقافي الكويتي لدى الاتحاد السوفييتي بموسكو خلال الاسبوع الماضي مع نائب مدير ادارة الثقافة في وزارة الخارجية السوفييتية الكسندر تشورلين لبحث مشروعي البرنامج التنفيذي لعام ١٩٨٦ — ١٩٨٧، الخاص بالاتفاقية الثقافية الموقعة بين الكويت وموسكو في ٢٧ مارس ١٩٦٧، وسوف يتضمن هذا البرنامج المزمع تنفيذه تنظيم عملية التبادل الثقافي بين الجانبين.

ومع ايماننا بأهمية قيام علاقات سياسية وتبادل مصالح بين الكويت ودولة عظمى كالاتحاد السوفييتي الا أننا نشير الى أن التبادل الثقافي مع موسكو وسائر الحكومات الشيوعية يجب أن يتسم بالحذر والذكاء، فمثل هذه الدول تكرس جهوداً كبيرة لتصدير الفكر الخاص بها الى كل شعب تتصل به آملة تحقيق انتشار ثقافي ومن ثم سياسي لها.

وكثير من افكار ومبادىء الدول الشيوعية بدون شك لا يصلح لمجتمعنا العربي الاسلامي كما اثبتت التجارب مرارا.

ثم لماذا يكون التبادل الثقافي من طرف واحد فقط ؟! لماذا يتعين ان نرسل ابناءنا الى موسكو لكي تلقى عليهم شباك الفكر الماركسي ويتعرضون لغسيل الدماغ المعروف. وفي المقابل لا يرسل الاتحاد السوفييتي أبناء المناطق الاسلامية داخل الاتحاد السوفييتي لكي يدخلوا كليات الشريعة والآداب ويتلقوا الثقافة الاسلامية والعلوم الدينية التي لا يتوفر لهم الحصول عليها داخل السور الحديدي الروسي ؟

• رحيل محدود للوافدين



قال وزير الشؤون السيد خالد الجميعان أن عدد المبعدين عن الكويت من المشتبه بهم اثر الاحداث التي شهدتها الكويت خلال العام الماضي بلغ ١٨ ألف شخص من غير المرغوب بهم مشيراً الى أن ذلك قد تم بالتنسيق مع الاجهزة المعنية في وزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وأشار في حديث لصحيفة «الاتحاد» أن عمليات ابعاد الاشخاص غير المرغوب فيهم كانت تتم بعد دراسة متأنية ووفقاً لمعلومات مرصودة وبمعدل (٢٠٠) شخص شهرياً في الشهور الاخيرة.

وأوضح الوزير انه كانت هناك مبالغة في عدد المبعدين نتيجة الخلط بين المبعد ومن غادر البلاد بمحض ارادته واختياره نظراً للظروف الاقتصادية التي تشهدها المنطقة ككل، واحياناً لانتهاء فترة تعاقدهم مع الجهات التي عملوا لديها مشيراً الى أن كثيراً من المشاريع التي كانت تتم في الماضي وتستدعي وجود العمالة الوافدة، قد استكملت فتم الاستغناء عن العمال الوافدين.

وتطرق الوزير الى مشروع مجلس الأمة بشأن منح الاقامة الدائمة للعربي المسلم الذي اقام في البلاد اكثر من ٢٠ عاماً، فقال بأنه اذا تم اقراره من قبل الحكومة سيكون عادلا وواقعياً ومنصفاً للذين خدموا الكويت مشيراً الى أن مشروع القرار هذا مازال قيد الدراسة من قبل كافة الجهات المعنية.

* * * *

• الجامعة: ميثاق للحريات

في سابقة جيدة اقدمت عليها الفئات الطلابية في جامعة الكويت قام مندوبون من القوائم الطلابية بعقد اجتماع في مقر نادي الاتحاد بالخالدية ناقشوا فيه موضوع اللوائح الثلاث التي يريد مجلس الجامعة ومن ورائه وزير التربية فرضه على طلبة الجامعة.

وقد مثل المندوبون كل من: «الائتلافية»، «الحرة»، «الاسلامية الحرة»، القومية الطلابية، المستقلة، الوسط الديمقراطي، الاتحاد الاسلامي. وقد وقع المندوبون في نهاية الاجتماع ميثاقاً للحريات أعلنوا فيه تعاهدهم على الوقوف ضد تلك اللوائح وتأييدهم لموقف قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الرافض لتكبيل الحريات.

وهذه الخطوة التي اقدم عليها طلبة جامعة الكويت تمثل تطوراً باهراً في مستوى العمل الطلابي في الكويت حيث نبذ الطلبة على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم الحزبية الخلافات والضغائن القديمة والتفتوا الى حقوقهم المشروعة التي يدبر لها السوء، فنهضوا يدافعون عنها لكي يبقوا لجامعتهم الحقوق والحريات التي تمتعت بهما سنوات طويلة.

وحري بالتجمعات السياسية في المجتمع الكويتي ان تجعل من طلبة الجامعة قدوة لها في تناسي الخلافات ورص الصفوف من اجل تحقيق المكتسبات والحفاظ على الحقوق، أمام الخصم الذي لم يفتأ يحاول النيل منها، وقد خسرت الفئات السياسية في الكويت الكثير حتى الآن خلال خلافاتها ومعاركها الجانبية حتى صدق عليها المثل القائل: «فخار يحطم بعضه».

* * * *

• من أنشطة جمعية الاصلاح الاجتماعي

أقام فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي ديوانيته الشهرية بعد صلاة العشاء من مساء الاحد ١٤٠٦/٨/١١هـ الموافق ١٩٨٦/٤/٢٠م وكانت بعنوان:

(ترشيد الانفاق بين الجدية والواقعية)

وقد حاضر فيها السيد / فيصل الزامل.

وقد حضر الديوانية عدد كبير من المواطنين حيث جرى نقاش حول الموضوع ثم اعقب ذلك حفل عشاء.

صدق أو لا تصدق

• حثت الفعاليات الاقتصادية احد القيادات السياسية المهمة للتدخل من اجل انقاذ ازمتهم الاقتصادية وقد ذكروا ان قوة النظام السياسي من قوتهم وان ضعف النظام من ضعفهم.

* * *

• رغم ان صندوق صغار المستثمرين استنزف كل فلس فيه الا أنه مازال يتلقى العديد من المحالين، ويتساءل الكثيرون من أي الاموال سيسدد الصندوق اذا كان قد استنزف ما فيه؟

* * *

• أثار مشروع تغيير الدوام في جامعة الكويت ضجة كبيرة في اوساط العاملين.. وسببت هذه الضجة احراجاً للنائب الذي نقدم بهذا الاقتراح مما دفعه للتخلص منه.

* * *

• يتداول كثير من النواب مشروعاً لاستجواب وزير التربية الكويتي بسبب بعض قراراته وسلوكه مع المجلس.

* * *

• اثار مشروع مدرسة المتفوقين الذي ينادي به وزير التربية الحالي كثيراً من المهتمين بالقضية التربوية خاصة أن مثل هذا القرار يمثل ابعاداً خطيرة في المستقبل.. كما ان اللجنة المشكلة لدراسة هذا المشروع تمثل مدرسة الوزير الفكرية.

* * *

• اثار سقوط رئيس مجلس ادارة شركة «الخليجية» سخط بعض الفعاليات السياسية والتي اعتبرت موقف وزير المالية الحالي مسؤولا عن هذا السقوط.

* * *

قال بعضهم

نتائج عمل المرأة

بمناسبة تخريج الدفعة الثالثة لبكالوريوس الطب، والدفعة السادسة لبكالوريوس العلوم الطبية قالت الشيخة لطيفة الفهد: «ومع انني من انصار عمل المرأة الا أنه اذا تعارض عملها مع بيتها، وأصبح يأخذ الجزء الاكبر من وقتها فعليها ان تنسحب لتتفرغ لدورها تجاه بيتها وزوجها وأولادها، لأن مهمة اعداد اجيال الغد لا يمكن القاؤها على عاتق المربيات» انتهى.

لقد ضربت الشيخة لطيفة على الوتر الحساس عندما أشارت الى قضية مهمة للغاية، ألا وهي «تربية الاجيال» وللأسف الشديد أصبح الكثير من النساء لا يعرن هذه القضية أدنى اهتمام، ولم يعد العمل لكثير منهن ضرورة تقتضيها ظروف الحياة، بل اصبح من الكماليات التي يجب ان تتحلى فيها المرأة، وأصبح كما تعتقد معظمهن السلاح الاقوى ضد الزوج اذا ما فكر يوماً بمفارقتها، وبعضهن أصبحن يفضلن ذلك حتى على أبنائهن، وأعرف قصة حقيقية لزوج ميسور الحال أصرت زوجته على العمل، وأصر هو على عدم العمل والبقاء بالبيت لرعاية الابناء، ففضلت العمل وطلبت الطلاق على ان تترك العمل.

وبسبب فراغ البيت من الامهات، أصبح الابناء يتعلقون بالمربيات أكثر من تعلقهم بالأمهات

عبدالحميد البلالي

• نية سيئة لكلية البنات



مازال وزير التربية الحالي سائراً في سياسته الخاطئة المتحدية لمشاعر المواطنين الاسلامية بالنسبة للقضية التربوية في جامعة الكويت.. فقد تبين ان هناك نية لدى الوزارة لالغاء كلية البنات الجامعية بكيفان، وهي الكلية الوحيدة في الجامعة التي لم تصيبها جرثومة الاختلاط بين باقي الكليات، مما حدا بالنائب الفاضل د. عبدالله النفيسي أن يتقدم بسؤال نيابي الى وزير التربية حول هذه النية ومدى صحتها، هذا نصه:

«نما الى علمي بأن هناك نية لالغاء كلية البنات في جامعة الكويت، ما مدى صحة ذلك؟ وما هي الأسباب التي حالت دون تعيين عميدة لكلية البنات حتى الآن؟ ومتى سيتم تعيين عميدة لهذه الكلية»؟

ومما يزيد الشكوك في هذه القضية ماورد في سؤال النفيسي أنه لم يتم تعيين عميدة لكلية البنات حتى الآن على الرغم أن كل الكليات قد تم تعيين أو تجديد عمداء لها مؤخراً.

• غرامة كبيرة بسبب التنسيق

تبين لديوان المحاسبة أنه تعرضت شركة صناعة الكيماويات البترولية الى غرامة قدرها (٣٫٥) مليون دينار كويتي، كتعويض للمقاول الرئيسي بسبب التأخير الذي تسببت به الشركة عن بداية تنفيذ مشروع خط الامونيا الرابع.. حيث لم تنسق الشركة مع المقاول الرئيسي ومقاول الأعمال الهندسية والرسومات التفصيلية بالنسبة لمشروع خط الامونيا الرابع من حيث وصول هذه الرسومات للمقاول في الوقت المناسب لبدء تنفيذ المشروع الأمر الذي أدى الى التأخير.

كما طلبت الشركة من المقاول الرئيسي تأجيل ربط المشروع بالمصنع (ب) وقد ترتب على ذلك مطالبة المقاول الرئيسي للشركة بمبلغ الغرامة المذكورة أعلاه.

وقد طلب ديوان المحاسبة ان تعمل الشركة على تنسيق الأعمال منعاً لتحملها مبالغ كبيرة كتعويضات مالية.

* * * *

• جرائم أبطالها رجال شرطة

ذكرت الصحف الأربعاء الماضي ان محكمة الجنايات أدانت اثنين من رجال الامن احتجزا وهتكا عرض امرأة بالقوة وقضت المحكمة بحبس أولهما ويدعى خليفان ص. (١٥) سنة مع الشغل والنفاذ والثاني ويدعى محمد م. (٥) سنوات مع الشغل والنفاذ.. وقد قاما بالجريمة حينما كانت المجني عليها محجوزة بمبنى محكمة الاستئناف العليا.

وفي الاسبوع الماضي ذكرت الصحف أيضاً ان رجلي أمن آخرين قد قاما بجريمة مواقعة فتاة بالاكراه وهتك عرضها بحجة تفتيش المنزل.

ونحن نتساءل هنا الى متى يقوم مثل هؤلاء الشرطة بخيانة الامانة.. وما هو تصرف وزارة الداخلية بخصوص هذه الجرائم البشعة التي يرتكبها أناس واجبهم المحافظة على الامن.

* * * *

• اتفاق بشأن مشروع انتخاب المختارين

توصل وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الصباح في مشاوراته مع النواب الخمسة الذين قدموا مشروع قانون باحداث تعديلات على قانون المختارين لجعلهم بالانتخاب.. توصل الى اتفاق أو حل وسط مقدم كاقتراح يقضي بأن تكون مدة عمل المختار لأربع سنوات ولا يجوز تجديدها الا لمرة واحدة فقط، وأن يقتصر التجديد على المختارين الاكفاء الذين تثبت كفاءتهم من واقع عدم شكوى أهالي مناطقهم منهم.

وبذلك يتم تحقيق ما هدف اليه مشروع القانون المقدم من النواب بعدم اعتبار منصب المختار كموظف عام تنفيذي يبقى في مركزه مادام حياً.

• استقالة اللجنة الاولمبية



قدم أعضاء مجلس ادارة اللجنة الاولمبية الكويتية بما فيهم رئيسها الشيخ فهد الاحمد الصباح استقالتهم من اللجنة بعد اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للجنة.. وكان مقرراً خلال هذا الاجتماع المكون من بند واحد أن يتم طرح الثقة بأعضاء اللجنة بناء على طلب عدد من الاتحادات الرياضية الا أن اتحادي التنس واليد غيرا موقفيهما فأدى الامر الى عدم طرح الثقة.. وبذلك تتجدد ثقة الجمعية العمومية بأعضاء اللجنة الاولمبية.

وبعد الاجتماع مباشرة عقد رئيس اللجنة الاولمبية الشيخ فهد الاحمد مؤتمراً صحفياً، أعلن فيه استقالة اللجنة الاولمبية بكامل أعضائها.. لتعرض هذه الاستقالة على الجمعية العمومية القادمة وتنظر في قبولها.

وقد برر الشيخ فهد الاحمد الاستقالة بالظروف الحالية التي تمر بها الحركة الرياضية.. وما وصلت اليه الاوضاع من مشاحنات وفرقة داخل الجسم الرياضي مما أدى الى خلق جو متوتر لا يشجع على استمرارهم في خدمة الحركة الرياضية.

وتأتي هذه الاستقالة ضمن سلسلة الاحداث في الحركة الرياضية التي أصابها التفكك والتمزق من الخلافات.. ونحن في «المجتمع» نتمنى أن تكون الاستقالة ختام هذه الاحداث وتطوى صفحة الخلافات الرياضية ويعود الوسط الرياضي الى تماسكه وقوته بسمعته الطيبة المبنية على الاخلاق والقيم النبيلة.

* * * *

• النائبان الدويش والحجيلان يناقشان الاتفاق التجاري مع الاتحاد السوفييتي

في جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي واثناء مناقشة الاتفاق التجاري مع الاتحاد السوفييتي قال النائب فيصل الدويش:

المواقف السوفياتية تجاه قضية الشرق الاوسط ايجابية بينما له مواقف سلبية تجاه القضايا الاسلامية وتدعو للاشمئزاز.. بيننا وبين الصهيونية والصليبية عداء حضاري ولا نستغرب اي اساءة تأتينا من الغرب وفي مقدمتها اميركا لكن للاتحاد السوفياتي ضربات موجعة في الجسم الاسلامي في افغانستان وفي ارتيريا.

وقبل ٣ أيام اعلن الاتحاد السوفياتي وقوفه مع الجماهيرية الليبية والآن تتوالى الضربات لجسم عربي اختل توازن قادته السياسية ويمكن ما حملهم لهذه المواقف هو التضليل السوفياتي وتوالت الهجمات على امتنا العربية في سبيل تضليل المواقف.. الاتحاد السوفياتي خذلنا في حرب ٦٧ وفي ٧٣ وأخذ كل قوت الشعب الليبي من خلال ترسانة السلاح التي حصلت عليها القيادة الليبية الهوجاء لصالح ايران، والان ليبيا عاجزة عن الدفاع عن نفسها.

وقال النائب سيف الحجيلان:

الاتحاد السوفياتي دولة عظمى ويجب ان نتعامل معها على هذا الاساس لكن الاتحاد السوفياتي رغم علاقاتنا الجيدة معه، المواطن الكويتي اذا اراد ان يزور موسكو يراقب حتى في اكله لماذا؟ نواجه مصاعب حتى اذا فكرنا في زيارة الاتحاد السوفياتي.. والفيزا قد تطول ٦ شهور وكان هناك شيئاً داخل الاتحاد السوفياتي ما تريد احد يعرفه.. بينما نحن فاتحون تجارتنا وبلدنا بوجه الاتحاد السوفياتي..

* * * *

• افتتاح مرصد العجيري

قام سمو امير البلاد الاسبوع الماضي بافتتاح أحد المراكز العلمية الحديثة في البلاد وهو «مرصد العجيري» تعبيراً من سموه عن اعتزازه وتقديره للجهود التي يبذلها الشباب الاعضاء في النادي العلمي وتقديراً للدكتور الفاضل صالح العجيري الفلكي الكويتي الذي سمي المرصد باسمه.

كلمة في الوجه

درس سوداني

في انتخابات السودان الاخيرة عبر ودروس كثيرة للدعاة في الحركة الاسلامية. منها:

١ ــ تجمع الاحزاب الارضية تحت راية واحدة لمواجهة مرشحي الحركة الاسلامية.. واستطاعت الفوز على مرشحي الحركة الاسلامية، الذين كانوا بالمقابل متفرقين الى جماعات عديدة ولم ينجح منهم الا القليل.. والله يقول: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».. والمسلمون يد واحدة على من عاداهم!!

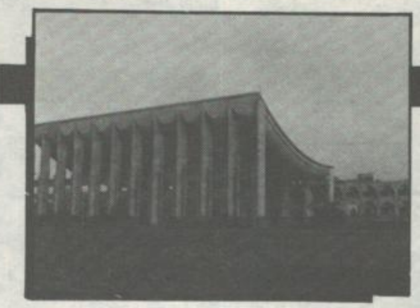
٢ ــ ان الانتخابات تظهر القوة الحقيقية لكل جماعة تمارس العمل السياسي، وتعرف بعد ذلك كل جماعة خصومها وحلفاءها.

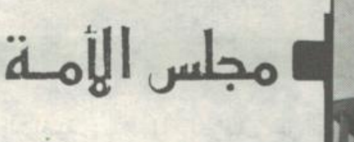
٣ ــ ان الدعاة مطالبون بالعمل والتضحية اكثر وأخذ كل اسباب التفوق والنجاح.. والله سبحانه وتعالى لم ينصر رسوله العظيم وصحابته الاجلاء يوم أحد مع أنهم خير القرون ولكنهم لم يأخذوا بمبدأ الطاعة والنظام والالتزام..

٤ ــ ان الله عز وجل يقف دائماً مع المؤمنين المخلصين وفي ذلك واساهم بعد «أحد» بقوله: «ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون».. فالى أحبابنا وأخوتنا في العقيدة في السودان نقول:

انكم ترجون من الله مالا يرجون.. وعلى الله قصد السبيل.

عبدالرزاق شمس الدين





انجاز جديد للمجلس: تعديل قانون المطبوعات

في جلسته التي عقدها يوم الثلاثاء الماضي ناقش مجلس الأمة العدوان الامريكي على ليبيا وأقر تعديلا جديداً في قانون المطبوعات كما قرر اعادة تقرير لجنة التحقيق في قرض الـ ١٥٠ مليون اليها لتطبيق المادة (١٤٧) من اللائحة، وكان المجلس قد استمع في مستهل جلسته الى ملاحظات النواب حول المضبطة، ثم تابع النظر في جدول أعماله المعتاد وذلك كالتالي:

١ ـ بند الشكاوي : عرضت في هذا البند شكوى وحيدة وهي شكوى بعض المواطنين المتقاعدين حول عدم تطبيق زيادة علاوات الابناء عليهم وقد تحدث عنها ثمانية نواب وهم هادي هايف وأحمد الشريعان وسعد طامي ويوسف المخلد وفيصل الدويش وعباس مناور ومنيزل العنزي وأحمد باقر ودعيج الجري وطالبوا جميعهم بتطبيق الزيادة على جميع أبناء المتقاعدين دون استثناء.

٢ ـ بند الأسئلة : وبعد الانتقال لبند الاسئلة عقب النائب علي الخلف على رد وزير الشؤون بشأن سؤاله حول عدم انشاء جمعية تعاونية لمنطقة الجهراء الجديدة ورد الوزير بأن هناك قناعة بضرورة الفصل بين جمعيتين للجهراء، فيما عقب النائب سامي المنيس على رد آخر لوزير الشؤون حول طلب اشهار جمعية حماية المستهلك وبين الوزير بأن ذلك يصطدم بجوانب قانونية منها وجود ادارة لحماية المستهلك بوزارة التجارة.

٣ ـ احالات : ثم أقر المجلس احالة عدد من الاقتراحات والتقارير الى اللجان المختصة.

٤ ـ مناقشة الاعتداء الامريكي على ليبيا : وقدم اقتراحان نيابيان بمناقشة الاعتداء الامريكي على ليبيا ثم اقتراح ثالث بتحديد عدد المتحدثين وقد تحدث كل من النواب: د. أحمد الربعي، مبارك الدويلة، حمود الجبري وجاسم القطامي، وفي ختام مناقشته أصدر المجلس بياناً حول العدوان الامريكي.

٥ ـ تقرير لجنة التحقيق في قرض الـ ١٥٠ مليون، وبعد تلاوته قرر المجلس اعادة التقرير الى اللجنة لاتباع الاجراءات التي نصت عليها اللائحة في المادة (١٤٧) منها.

٦ ـ تأجيل : ثم قرر المجلس تأجيل مناقشة تقرير ديوان المحاسبة حول التجاوزات في صندوق صغار المستثمرين الى يوم الثلاثاء ٢٢ ابريل الجاري.

٧ ـ الحساب الختامي لميزانية المجلس : ثم استعرض المجلس مشروع قانون عن الحساب الختامي لميزانية مجلس الامة ٨٤/٨٥ ووافق عليه.

٨ ـ تعديل مادة في قانون الجزاء : ثم عرض تقرير اللجنة التشريعية حول اقتراح مقدم من النواب المرشد، المسيلم، باقر، الجلاوي والدويله بتعديل المادة (٧٩) من قانون الجزاء بحيث يبعد عن البلاد الاجنبي المحكوم في جناية أو عقوبة مقيدة للحرية في جريمة مخلة بالشرف وبعد المناقشة وافق عليه المجلس بأغلبية أعضائه.

٩ ـ احالة وسحب : ووافق المجلس على احالة مشروع قانون اتفاقية منع الازدواج الضريبي الى اللجنة، كما وافق المجلس على سحب تقرير لجنة الداخلية حول مشروع قانون المختارين، كما وافق المجلس على مشروع قانون حكومي بتعديل قانون البريد.

١٠ ـ تعديل قانون المطبوعات : كما وافق المجلس على تعديل مقترح على قانون المطبوعات مقدم من النواب العون، الجري، باقر، الخلف، المطوع يحظر المساس بالذات الالهية أو الانبياء أو الصحابة.

١١ ـ تقريران : وفي ختام الجلسة يوافق المجلس على مشروع قانون مقدم من الحكومة بالموافقة على تعديلات أدخلت على بعض احكام اتفاقية مزايا وحصانات جامعة الدول العربية، كما وافق على مشروع قانون بشأن الموافقة على اتفاق تجاري بين الكويت والاتحاد السوفييتي.

ثم رفعت الجلسة الى يوم السبت.

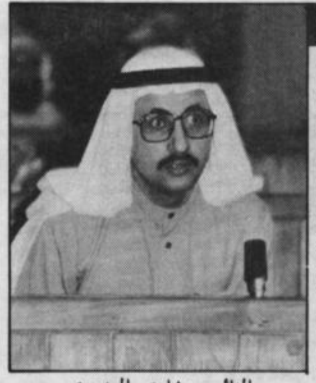
أضواء على الجلسة

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي أنجز مجلس الأمة عدداً من المواضيع الهامة وسنتعرض هنا لثلاث قضايا ناقشها النواب في هذه الجلسة، وهي تعديل قانون المطبوعات، وتقرير لجنة التحقيق في قرض الـ ١٥٠ مليون، وتعديل قانون الجزاء، ونسجل حولها الملاحظات التالية وذلك كما يلي:

• النائب فيصل الدويش



• النائب أحمد الشريعان



• النائب مشاري العنجري

تعديل قانون المطبوعات

باقراره للتعديل المقترح في قانون المطبوعات سجل مجلس الأمة انجازاً جديداً من ضمن انجازاته المعدودة، ونسجل هنا بعض الملاحظات حوله وهي:

أ ـ هذا المشروع يعد من المشاريع القليلة التي نالت الموافقة بالاجماع والجدير بالذكر أن النواب الممثلين للتجمع الديمقراطي قد أبدوا عدم موافقتهم على المشروع أثناء مناقشته باللجنة التعليمية بل أن تقرير اللجنة التعليمية قد جاء متضمناً رأيها بعدم الموافقة على المشروع، غير أن الامر انقلب عند عرضه للحوار والنقاش والتصويت، فقد وافق عليه المجلس بما فيه أعضاء التجمع الديمقراطي.

ب ـ الحكومة تصرفت بشكل ايجابي مع المشروع رغم تحفظها عليه عند مناقشته باللجنة ومحاولتها اعادة مناقشة التعديل المقترح باللجنة، غير أن موافقتها عليه عند التصويت يوضح أنها استجابت للمطالب الشعبية التي تؤيد أسلمة القوانين وتبين لها أن المواد القانونية التي نصت عليها القوانين الكويتية غير كافية لتحقيق الهدف الذي يحققه التعديل المقترح.

جـ ـ كما أن هذه الموافقة الحكومية على المشروع مؤشر جيد على حسن نية الحكومة حول تعديل القوانين السارية بما يتوافق والشريعة الاسلامية وذلك من خلال النص الحالي للمادة الثانية من الدستور.

تقرير لجنة التحقيق في قرض الـ ١٥٠ مليون

عند ورود تقرير لجنة التحقيق في قرض الـ ١٥٠ مليون وافق المجلس على اتخاذ اللجنة للاجراءات المنصوص عليها في المادة (١٤٧) من اللائحة الداخلية، ولبيان هذه الاجراءات نستعرض ما نصت عليه هذه المادة:

أ ـ الاجراءات المنصوص عليها في المادة (١٤٧) من اللائحة:

بعد أن تقرر المادة المذكورة أصبح الحق لمجلس الأمة في تأليف لجان تحقيق أو ندب أعضائه في التحقيق توجب على الوزراء وجميع موظفي الدولة تقديم الشهادات والبيانات التي تطلب منهم كما ورد في المادة:

«وتكون للجان التي يشكلها مجلس الأمة للتحقيق في أمر معين من الامور الداخلة في اختصاصه وفقاً للمادة (١١٤) من الدستور، الصلاحيات المقررة في المادتين (٨، ٩) من اللائحة الداخلية في شأن لجنة الفصل في صحة العضوية».

وبالرجوع للمادتين المذكورتين نجد أنهما نصتا على حق اللجنة في أن تطلب من رئيس المجلس مخاطبة وزير العدل بشأن رفع الدعوى العمومية على من امتنع عن الشهادة أو تخلف عن الحضور أو شهد بغير الحق وذلك طبقاً لقانوني الجزاء والاجراءات الجزائية.

ب ـ آثار اتخاذ اجراءات المادة (١٤٧):

وهنا لا بد من التنويه الى أنه ليس هناك أي تعقيد أو اشكال في رفع الدعوى العمومية على أي موظف عام يمتنع عن تقديم الشهادة أو يتخلف عنها أو يشهد بغير الحق، ولكن ينشأ الاشكال عند رفع الدعوى على وزير المالية، فالوزير يتمتع بالحصانة، وهنا يثور التساؤل هل ترفع الحصانة عن الوزير بالاجراءات ذاتها التي تتبع عند رفع الحصانة عن نائب مجلس الأمة المنتخب؟ فاذا كان الجواب بالايجاب، فقد عالجت المادة (١١١) من الدستور ذلك، بأن أوجبت عدم اتخاذ أي اجراء نحو العضو الا باذن المجلس.

جـ ـ أوضحت هذه الاجراءات الحاجة الى اقرار قانون محاكمة الوزراء، ففي ظل غياب مثل هذا القانون يصبح هناك تداخل تشريعي يثير الاشكالات عند الشروع في مباشرة اجراءات توجيه الدعوى الجزائية للوزراء.

د ـ تقرير لجنة التحقيق في القرض أبرز الموقف السلبي لوزير المالية في عدم تقديمه معلومات للمجلس، رغم انه في بداية استلامه للوزارة معلومات أخطر منها، وهذا الموقف من الوزير ومن الحكومة بالاضافة الى موقفها من ندب النائب الجوعان للتحقيق في ممارسات البنك المركزي يمثل تقييداً للمعلومات وحجباً لها عن المجلس.

هـ ـ يكشف التقرير كذلك عن الفوضى التي كانت تعيشها الاجهزة الادارية في الدولة ابان أزمة المناخ وفي الجري المحموم نحو استخدام المال العام في معالجة أزمة المناخ وأزمة البنوك، ونعتقد أن هذا الاستخدام للمال العام لا يزال حتى في وجود المجلس الحالي الذي وافق على هذا الاستخدام وان قيده بضوابط، ونعتقد أيضاً أن هذه الفوضى ستتكشف كثير من جوانبها في المجلس القادم.

تعديل قانون الجزاء

اننا في الكويت نعيش في ظل تركيبة سكانية غريبة، يشكل الوافدون فيها نسبة كبيرة، ويجب ان تكون هناك اجراءات قانونية رادعة تحفظ البلد من أي ضرر قد يقع من هذا الوافد.

لهذا فان التعديل المقترح يتمشى والمصلحة العامة ويحفظ الامن والاستقرار، غير أننا في نفس الوقت نرى وجوب استثناء حالات انسانية قد تتضرر من ابعاد معيلها، ويكون هذا الاستثناء في حدود القدر الذي لا يعود بالضرر على البلاد والمواطنين.

بقلم : محمد عبدالهادي

الكويت
في الصحافة الغربية

عندما تتحدث الصحافة الغربية في هذه الأيام عن (الكويت الحبيبة) فانها تبدو وكأنها تتحدث عن امارة صغيرة في الصحراء تعيش مشكلة عويصة وسط أزمات ثلاث هي (أزمة المناخ ــ الحرب العراقية الايرانية، مشكلة انخفاض أسعار النفط).

ولعل مطالعاتنا لعدد من الصحف الامريكية والفرنسية والبريطانية جعلتنا نقف على صورة الكويت كما تبدو في الذهنية الاعلامية الغربية التي تظهر تجاهاتها متناقضة في بعض الاحيان، وذلك تبعاً لاتجاه المعبرين عنها، ومع ذلك فان هنالك حقائق كويتية تناولتها صحافة الغرب بشيء من الموضوعية واتفقت عليها مثل :

١ ــ تميّز الكويت على مستوى العلاقات الدولية بالاعتدال واتصاف سياستها الخارجية بالحكمة.

٢ ــ وجود متنفس سياسي مرتبط بممارسة أهل الكويت لجوانب عديدة من الحريات السياسية والاعلامية خلافاً لمجموعة دول مجلس التعاون الخليجي التي نعتبر الكويت واحدة منها.

٣ ــ استقلال القضاء عن السلطات السياسية في الكويت.

٤ ــ رقي النهضة التعليمية وتوفر كافة أنواع الخدمات وأنشطتها.. وغير ذلك مما يتلمسه كل من زار الكويت.

على أن معظم الصحف الغربية التي تتناول الكويت في دراساتها تتفق أيضاً على وجود ازمات ثلاث هي: (أزمة المناخ ــ وأزمة النفط ــ والأثر الناجم عن الحرب العراقية ــ الايرانية) ويبدو أن الحظ خان معظم الاقلام الغربية التي حاولت تشخيص هذه الازمات وتشخيص نتائجها، ثم تقييم موقف السلطة الحاكمة والشعب تجاه هذه الازمات، وقد أدى ضعف التشخيص الى نتائج واحتمالات بالغت فيها صحف الغرب، وادعت ان مشكلة الكويت «ليست ازمة اقتصادية بقدر ما هي أزمة حقيقية للبحث عن هوية

وعن مستقبل» لوموند الفرنسية ١٩٨٦/٣/١٨.

صورة الكويت

ان النتائج الخاطئة لدى الصحف الغربية تعود ابتداء لصورة الكويت كما يتخيلونها، فلقد لخص الصحفي (فبرونيك مورس) ذلك التصور عندما حاول أن يعرف الناطقين بالفرنسية بدولة الكويت، يقول:

«الكويت عبارة عن منطقة صحراوية تمارس فيها ألعاب الفروسية، تختلط فيها الجمال مع السيارات الكاديلاك، البسط القديمة مع المقاعد المخملية».

أما الكويتي في تصوره فهو ابن الامارة الصحراوية التي فاجأها النفط قبل أربعة عقود، فأثرى ثراء فاحشاً لكنه اليوم صار مديناً بمليون دينار.

ويعمد (مورس) الى وصف الطبقة البورجوازية العريضة في الكويت من خلال رسم صورة لرجل يقول عنه أنه «يشغل عدة وظائف، ويمثل سبع شركات استثمارية» ومع ذلك يشكو قائلا: «اننا لا نكاد نبيع شيئاً يذكر» ويحاول (مورس) التأكيد على مفارقة سخيفة كاريكاتيرية من خلال هذا النموذج العاجز وسط الازمة الاقتصادية فيشير الى أنه مع ذلك يملك قصرين و (خمس سيارات لاستعماله الشخصي وسيارتين للعمل».

ويبدو أن معظم الكتاب الغربيين لا يعرفون شيئاً عن رحلة العناء والمرارة الطويلة التي خاضها أهل الكويت حتى بنوا كويت اليوم.. أو لعل بعضاً من كتابهم يعرفون هذه الحقيقة لكنهم يفضلون طمسها مكتفين بصورة النفط المفاجيء الذي حول حياة أهل الصحراء الى حياة النعيم والرخاء.

ان هذا الفهم جعل معظم نتائج الدراسات الغربية تختلط بأخطاء كبيرة.

المشكلة الاقتصادية

في استعراض الصحافة الغربية



● الغربيون يعلنون أن أزمة اسعار النفط ستعيد الكويت الى صحراء

للمشكلة الاقتصادية في الكويت تتحدد ثلاثة أسباب أدت الى ركود الاقتصاد، وهذه الاسباب لا تخرج عن دائرة أزمة المناخ وأزمة النفط والاجواء التجارية السلبية المنعكسة عن حرب الخليج، ولأن صحافة الغرب أخطأت تصورها عن الكويت وأهلها ابتداء، فانها لا بد وأن تخطىء في سرد نتائج المشكلة الاقتصادية.

ففي يوم ٨٦/٢/١٠ كتبت صحيفة لوفيغارو الفرنسية تشرح أثر المشكلة الاقتصادية على الخريجين الجامعيين فقالت عنهم: «شباب متخرجون من كليات الطب والهندسة الكهربائية أو هندسة الاتصالات اضطرتهم الظروف الى القبول بوظائف ثانوية في قطاعات عمل أخرى تختلف عن اختصاصاتهم».

وتبالغ الصحافة الغربية في تصويرها لتورط أهل الكويت بأزمة المناخ، فبدلا من أن تقرر أن افراداً من بعض العائلات صنعوا هذه الازمة قررت أن ازمة المناخ «شملت أغلب العائلات الكويتية تقريباً وبجانب ذلك عائلة الامير والبنوك وكافة المؤسسات المصرفية» لوموند الفرنسية ١٩٨٦/٣/١٨.

وتبالغ لوموند بشكل غريب فتزعم أن ديون واحد فقط من المساهمين في أزمة المناخ تعادل (٥١) مليار وهو ما يعادل الديون الخارجية لدولة مثل السودان على حد تعبير الصحيفة.

على أن الصحف الغربية تعلن أن عهد الازدهار الاقتصادي قد ولى الى غير رجعة وهذا ما ذكرته صحيفة لوفيغارو الفرنسية. ومعظم صحف الغرب تعيد أسباب ذلك الى أزمة المناخ وأزمة أسعار النفط، متجاهلة أن ضعف الحركة التجارية يعود الى المرحلة الطارئة التي يعيشها الخليج كله بسبب الحرب بين العراق وايران. تقول لوفيغارو في عدد يوم ١٩٨٦/٢/١٠ عن الحركة التجارية في الكويت وذلك تحت عنوان: (الكويت امارة في مهب الريح):

«كان ميناء الكويت يعاني بصفة مستمرة من تكدس البضائع، والآن انتهى ذلك العهد وذهب الى غير رجعة»..

أما صحيفة لوموند فقد كتبت:

«نلاحظ بعض المشروعات المهجورة وبعض البنايات شبه الخالية من السكان، أما عن الميناء فقد اصبح اليوم كالصحراء الجرداء بعد أن ولى عصر الازدهار» ١٩٨٦/٣/١٨.

ويحاول أحد البريطانيين بيان بعض أوجه المشكلة الاقتصادية فيعيدها الى سوء التخطيط فيقول ــ كما ذكرت لوموند ــ في العدد نفسه:

«كانت تقام في الكويت في السبعينيات مشروعات ضخمة ذات تكلفة كبيرة وفائدة لا تكاد تذكر» ويعلق البريطاني قائلا بعد حدوث أزمة أسعار النفط:

«انها تعد من آثار العهود النفطية».

هذا ولا ينأى الغربيون عن اللمز والجرح والتشهير، ويحلو لهم طرح مقارنة الكويت الثرية بالمكسيك الفقيرة، التي يزيد عدد سكانها عن (١٠٠) ضعف لما هو عليه سكان الكويت بينما الاستثمارات الخارجية التي تملكها الكويت وقيمتها (٨٥٠) مليار فرنك فرنسي تعادل ديون دولة المكسيك كلها، ولعل الصحفي الفرنسي (فبرونيك مورس) الذي كرر هذه المقارنات فيما يكتب، انتبه ذات مرة وكتب:

«لا جدال في أن الكويت تثير لدى الآخرين نزعات الحسد، فاحتياجاتها



- البعض يستدرج الكويت
خلف أصوات
مدافع الحرب العراقية الايرانية

محدودة ومخزونها هائل ومواردها تفيض عن حاجاتها» ، ومع ذلك يعود الكاتب نفسه للمز أهل الكويت فيشبههم باليهود في طريقة تعاملهم التجارية الحذرة والفطنة .. وبعد هذا اللمز يقرر مالا يتناسق مع الموضوعية التي اتهم الحاسدين بفقدانها فيقول :

«عندما يعاني فرد كويتي واحد من وضعه المادي، يمكن لمائة مكسيكي أن يحيوا حياة كريمة في ظل الوضع نفسه» .

على أن بعض صحف الغرب ادعت ان خطط الحكومة الاقتصادية الوقائية تعتبر الوافدين على رأس القائمة «وقد خفضت رواتب البعض منهم الى نصف القيمة» لوموند .

وبناء على هذه اللوحات الكاريكاتيرية المقارنة يزعم الصحفي كلود لوريو عندما كتب في لوفيغارو ضمن مبالغاته يوم ١٩٨٦/٢/١٠، أن «المعارضة البرلمانية الكويتية تطالب باستقالة وزير النفط بعد ان حصلت على استقالة وزير العدل» .. ويعرف شعب الكويت ان النواب في مجلس الأمة لم يتقدموا بمثل هذا الطلب كما حصل في موقفهم من وزير العدل .

مبالغات

وعلى مثل هذه التصورات تنشر بعض الصحف الغربية آراءها فتصور أن المشكلة الاقتصادية أصابت الحكومة والمؤسسات بالشلل .. بل ان أزمتي النفط والمناخ أحدثتا «النهاية لعالم كان قائما» بل ان المبالغات تصل ببعض الكتاب الغربيين الى القول : «لقد دفع الكويتيون غالياً بعد أن طردوا من جنة عدن .. لقد دفعوا ثمن جنونهم» وتزداد وتيرة هذه المبالغات التي تستهدف التهويل والتخويف فتصل الى القول :

«وهكذا ينتشر الضيق في ربوع العاصمة الثرية .. انه الخوف من امتداد الازمة والعودة الى حياة الصحراء الجافة» .

البحث عن هوية

على أن المقال الذي نشرته (لوموند) يوم ١٩٨٦/٣/١٨ تحت عنوان (الكويت الحزينة) معلقة فيه على الازمة الاقتصادية يحمل في ثناياه عداء مبطناً للكويت وأهلها . حيث يستعرض المقال كثيراً من المبالغات ليخرج في الخاتمة الى أن الازمة في الكويت هي شيء آخر، يقول كاتب المقال :

«والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ماذا تفعل الكويت بمخزونها من النفط الذي يكفيها لفترة تمتد الى (٢٥٠) عاماً، اذا ما فقد هذا النفط قيمته ؟

وهنا تقفز الى الاذهان الفكرة التي لا تفارق التقاليد البدوية رغم محاولة اخفائها : الرحيل وترك البلاد بعد اقتسام الثروة وما يشجع على ذلك قلة عددهم .. فالكويت تحيا حياة الرفاهية المزيفة .. حقاً انها ليست أزمة اقتصادية بقدر ما هي أزمة حقيقية للبحث عن هوية وعن مستقبل» .

ترى .. ما هدف الغربيين من هذه الطريقة في المبالغة والتهويل والتخويف ؟؟

الحرب العراقية ــ الايرانية

تحاول الصحافة الغربية ابراز دور الكويت في الحرب العراقية الايرانية ، فهي عندما تتحدث عن الكويت في سياق الحرب تؤكد بأنه النوافذ في الكويت تهتز كل ليلة اثر صدى الحرب القادمة عبر الخليج ، مما يذكر هذه الامارة ــ أي الكويت بضعفها البالغ، وهي في هذا تمارس دوراً في الارعاب والتهويل لأهل الكويت ، بغية استدراجها الى اتفاقات خاصة ، ولعل صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الامريكية التي كتبت مقالا يوم ١٩٨٦/٢/٢٢ تحت عنوان القوات الايرانية تثير قلق الكويت ، حاولت فيه تصوير الكويت وأهلها تحت رحمة المدفعية الايرانية .. ولعل هذه الصحيفة تشترك في لعبة استدراج كبيرة يستطيع المراقب اكتشافها من مقال للديلي تلغراف البريطانية كتبه الصحفي البريطاني ديفيد أدمسون قال فيه :

«اكد متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية البريطانية استعداد بريطانيا للنظر في ارسال قوات الى الكويت اذا ما طلبت ذلك . وجاء هذا التأكيد في اعقاب تكرار تيموني رينتون الوزير في الخارجية البريطانية القول أثناء جولة له في منطقة الخليج : ان بريطانيا قد تنظر بسرعة وبتعاطف في أي طلب كويتي للمساعدة العسكرية» .

وفي هذا السياق يذكر الكاتب أنه حتى دول مجلس التعاون الخليجي «تنتظر

معرفة الوجهة التي ستتجه اليها الكويت من أجل طلب المساعدة».

ومن أجل اكتمال توريط الكويت في لعبة الاستدراج، تدأب صحف الغرب على ذكر مقدار المعونات المالية والتسهيلات الاخرى التي تقدمها الكويت للعراق في حربه ضد ايران. ونعتقد أن الارقام التي تذكرها بعض الصحف الغربية فيها من المبالغات مالا يعقل، فقد ذكرت صحيفة لوبوان الفرنسية يوم ١٩٨٦/٣/٣ ان الكويت والسعودية اشتركتا في تقديم مساندة مالية قدرها (٣٠) مليار دولار في العامين الاولين للحرب، هذا عدا تزويد العراق بـ (٣٠٠) ألف برميل نفط يومياً منذ شهر فبراير ١٩٨٣.

ثم تقول الصحيفة:

«وقد قدمت الكويت في عام ١٩٨٤ قرضاً جديداً للعراق تبلغ قيمته (١٠) مليارات دولار».

ان هذه الارقام ترد كثيراً في الدراسات الغربية الخاصة بالكويت وحرب الخليج.

ومن ناحية أخرى تحاول صحافة الغرب ان تقلل من شأن الامكانات الأمنية والدفاعية للكويت. فصحيفة لوموند تتساءل: «ماذا ستفعل الكويت بجيش قوامه اثنا عشر ألف رجل وستون طائرة لمواجهة جارتها؟» لوموند ١٩٨٦/٢/٢٦.

بل ان الصحيفة نفسها، وتحت مقال بعنوان: «الكويت الجارة تزداد قلقاً» زعمت ان الكويت ستحارب العراق أو ستحارب اذا استولى أحد الطرفين على جزيرتي وربة وبوبيان.

ولا ننسى صحف الغرب في كل مرة ذكر الموازنة السكانية في الكويت، فمعظم الصحف التي تحدثت عن أثر حرب الخليج على الكويت دأبت على رصد الشرائح السكانية لتقف عند النسبة العالية للوافدين ونسبة من تسميهم بالموالين لايران. وقد تلح بعض صحف الغرب في هذا فتبرز أن هؤلاء هم خمس سكان الكويت. وعلى أساس هذه النسب البشرية تعتقد بعض صحف الغرب «أن حكومة الكويت ستجد نفسها أمام تجدد الاحداث في البلاد».

أما دعوة الكويت للسلام في منطقة الخليج تفسيرها عند الغربيين يعود نتيجة «لضعف الكويت على المستوى السياسي» وتحلل لوموند رأيها الذي يخلط بين ما هو سياسي وما هو عسكري أو أمني بأن «هذه الدولة الصغيرة - أي الكويت - تحاول جاهدة تهدئة الوضع لتحاشي الاضطرابات على الصعيد الداخلي».

وقد تصل مبالغات الصحافة الغربية الى الكذب المكشوف وهي تصور خوف الكويتيين المزعوم. فقد زعمت لوموند في عدد ١٩٨٦/٢/٢٦ قائلة:

«يسمع الكويتيون يومياً الى البلاغات العسكرية العراقية التي تبثها الاذاعة بشيء من التوتر، وهذا يعني مدى الخوف المتفشي رغم الجهود التي تبذلها السلطات التي ألغت في اللحظة الاخيرة الاحتفال الشعبي.. **وألغت معه الرغبة في الاحتفال بعيد الاستقلال»!!** هذا ما نصت عليه الصحيفة الفرنسية على الرغم من أن الاحتفالات بيوم الاستقلال استمرت شهراً كاملا في الكويت.

مغالطات أخرى

لعل رصد هذه المغالطات سيكون طويلا ولكننا نضرب مثالا على مغالطات الصحافة الغربية التي تحدثت كثيراً عن العلاقات الكويتية مع الاتحاد السوفياتي.

ان تقييم الدراسات الغربية لهذه العلاقة تخلص الى أن موقف الكويت يقوم على أساس عدم نبذ القوى الملحدة.. تقول مجلة افريقيا آسيا في عدد ديسمبر ١٩٨٥:

«ان دول الخليج باستثناء الكويت كانت تنبذ القوى الملحدة قبل بضع سنوات».

أما لوموند ديبلوماتيك الفرنسية فتعيد أصل العلاقة بين الكويت والاتحاد السوفياتي الى الخوف.. تقول في عدد نوفمبر ١٩٨٥ وتحت عنوان «الاتحاد السوفياتي يسعى الى توسيع دائرة نفوذه في الخليج».

في عام ١٩٦٣ عمدت الاسرة الحاكمة في الكويت الى اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي كتأمين لها في مواجهة الاطماع العراقية التي تهدف الى احتواء الكويت».

ولعل هذا يناقض منطق التاريخ الذي يشهد أن الحكومات العراقية السابقة كانت مؤيدة من قبل الاتحاد السوفياتي الذي يبحث عن اطماع له في الخليج.

لقد نسيت الصحيفة أن العلاقات مع القوى الكبرى في الاصل خضعت عند أهل الكويت لسياسة الاعتدال الدولية التي مازال الكويتيون ينتهجونها حتى الآن.

ملاحظات

١ - بعد هذه الوقفات لا بد من اعلام القارىء أن معظم الاقوال والتصريحات والارقام والنسب التي تنشرها الصحافة الغربية أدرجت في المقالات دونما توثيق أو ذكر للمصادر أو احالة لها. وهذا لا يتوافق مع الموضوعية التي يتشدق بها الدارسون الغربيون دائما.

٢ - من المعروف ان الحركة اليهودية الدولية تتدمس في الصحافة العالمية، وليس من المستبعد ان ما يرد من مغالطات أو ارجاف.. انما يعود الى الاقلام الصهيونية التي تبتز فيما تكتب عواطف الآخرين ومن ثم ترصد انفعالاتهم وردود الفعل لديهم.

٣ - ان الغرب كله لا يخفي الرغبة بتوريط بعض دول الخليج بشكل مباشر في المعركة العسكرية التي ليس فيها غالب ولا مغلوب حتى الآن.. وهدف الغربيين من هذا ايجاد المزيد من القلق والاضطراب في المنطقة لأن هذا يدفع بالآخرين الى أحضان الغرب.

لكن.. هل تخفى هذه الحقائق على ساسة المنطقة وشعوبها.. نعتقد أن جميع هؤلاء يعرفون مقاصد الغرب.. الذي ينتظر أن تحدث في المنطقة العربية والاسلامية المزيد من الحرائق.

اللجنة الشعبية لجمع التبرعات «القائمة الأولى»

بأسماء المتبرعين لصالح الشعب العراقي الشقيق

عبدالله الحمد الصقر واخوانه ٠٠٠ر٥٠٠٠٠، محمد عبدالمحسن الخرافي ٠٠٠ر٥٠٠٠٠، شركة محمد الحمود الشايع ٠٠٠ر٥٠٠٠٠، مرزوق العبدالوهاب المرزوق ٠٠٠ر٥٠٠٠٠، فهد العبدالعزيز الفليج واخوانه ٠٠٠ر٥٠٠٠٠، مصطفى وخالد وصقر وفيصل ثنيان الغانم ٠٠٠ر٥٠٠٠٠، عيسى حسين اليوسفي ٠٠٠ر٥٠٠٠٠، خالد عبداللطيف الحمد واخوانه ٠٠٠ر٥٠٠٠٠، محمد هادي عبدالله العوضي ٠٠٠ر٥٠٠٠٠، محمد الناصر الساير وأولاده ٠٠٠ر٥٠٠٠٠، بدر السالم العبدالوهاب ٠٠٠ر٥٠٠٠٠، احمد النصف واخوانه ٠٠٠ر٥٠٠٠٠، احمد راشد عبدالعزيز العقيل ٠٠٠ر٣٠٠٠٠، عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان ٠٠٠ر٣٠٠٠٠، عبدالعزيز شاكر شخاشير ٠٠٠ر٣٠٠٠٠، شركة مساعد الساير وشركاه ٠٠٠ر٢٥٠٠٠، عبدالرحمن الزامل وصالح العبدلي ٠٠٠ر٢٥٠٠٠، فيصل سعود الزبن ٠٠٠ر٢٥٠٠٠، محمد جاسم الشميس ٠٠٠ر٢٥٠٠٠، يوسف عبدالله النفيسي ٠٠٠ر٢٠٠٠٠، فهد عبدالعزيز النفيسي ٠٠٠ر٢٠٠٠٠، فهد عبدالعزيز الزاحم واخوانه ٠٠٠ر٢٠٠٠٠، شركة عبدالرحمن صالح العبدلي واخوانه ٠٠٠ر١٥٠٠٠، خالد الداوود المرزوق ٠٠٠ر١٥٠٠٠، الشركة الكويتية للأنظمة الخرسانية ٠٠٠ر١٥٠٠٠، محمد صالح سليمان الصبيحي ٠٠٠ر١٠٠٠٠، شركة ناصر الهملان للتجارة العامة والمقاولات ٠٠٠ر١٠٠٠٠، علي يوسف الرشيد البدر ٠٠٠ر١٠٠٠٠، خضير عبدالله الشهاب ٠٠٠ر١٠٠٠٠، علي صالح اللهيب ٠٠٠ر١٠٠٠٠، سليمان الرهيماني وعبدالله الشايع ٠٠٠ر١٠٠٠٠، عبدالرزاق ودخيل الجسار ٠٠٠ر١٠٠٠٠، شركة الثويني التجارية ٠٠٠ر١٠٠٠٠، علي عبدالرحمن الرشيد البدر ٠٠٠ر٥٠٠٠، عبدالمحسن حمد المرزوق ٠٠٠ر٥٠٠٠، شركة نقل وتجارة المواشي ٠٠٠ر٥٠٠٠، شركة أولاد يوسف الزبن للتجارة العامة ٠٠٠ر٥٠٠٠، شركة احمد ويوسف ابناء عبدالله الفهد للتجارة العامة والمقاولات ٠٠٠ر٥٠٠٠، عبدالعزيز المنيس ٠٠٠ر٥٠٠٠، جاسم خالد المرزوق ٠٠٠ر٥٠٠٠، سليمان احمد القضيبي ٠٠٠ر٥٠٠٠، حمود ابراهيم الصقعبي ٠٠٠ر٥٠٠٠، احمد يوسف عبدالهادي الميلم واخوانه ٠٠٠ر٥٠٠٠، مساعد احمد مدوة ٠٠٠ر٥٠٠٠، شيخان احمد الفارسي ٠٠٠ر٥٠٠٠، ناصر الابراهيم الصقعبي ٠٠٠ر٥٠٠٠، شركة عربي المحدودة ٠٠٠ر٥٠٠٠، شركة المفيد للأدوية ٠٠٠ر٥٠٠٠، شركة محمد بن يوسف النصف وشركاه ٠٠٠ر٥٠٠٠، فاعل خير (٣٨١) ٠٠٠ر٥٠٠٠، الشركة الاحمدية العقارية ٠٠٠ر٥٠٠٠، عبدالله عبدالكريم الصقر واخوانه ٠٠٠ر٥٠٠٠، سعود عبدالله النفيسي ٠٠٠ر٤٠٠٠، فريج عبدالله الفريج ٠٠٠ر٣٠٠٠، ابراهيم محمد الخال ٠٠٠ر٣٠٠٠، بدر يوسف الحميضي ٠٠٠ر٣٠٠٠، شركة تجارة وصناعة الورق ٠٠٠ر٢٥٠٠، احمد ابراهيم المديني ٠٠٠ر٢٠٠٠، عربي ـ فلسطيني ٠٠٠ر٢٠٠٠، عبدالقادر عبدالله الوزان ٠٠٠ر٢٠٠٠، سعود عبدالعزيز الوهيب ٠٠٠ر٢٠٠٠، فاعل خير (٢٣٧) ٠٠٠ر٢٠٠٠، عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع ٠٠٠ر٢٠٠٠، توفيق ابراهيم محمد عبدالمغني ٠٠٠ر٢٠٠٠، الشركة الكويتية لمنتجات البلاستيك المسلح بالألياف الزجاجية ٠٠٠ر٢٠٠٠، عبدالله عبدالرحيم تقي ٠٠٠ر٢٠٠٠، شركة المباني المتحدة ـ مصنع البناء الجاهز ٠٠٠ر٢٠٠٠، شركة ناصر وعبدالمحسن عبدالله المرشد ٠٠٠ر٢٠٠٠، خالد احمد الياقوت ٠٠٠ر٢٠٠٠، ابراهيم العلي الحوال ٠٠٠ر٢٠٠٠، عبدالله احمد العصفور وأولاده ٠٠٠ر١٥٠٠، شركة احمد الربيعان وشركاه ٠٠٠ر١٥٠٠، عبدالملك راشد الدعيج ٠٠٠ر١١٠٠، رياض عيسى اللوغاني ٠٠٠ر١٠٢٠، براك خالد الداود المرزوق ٠٠٠ر١٠٠٠، فاعل خير (١٥٩) ٠٠٠ر١٠٠٠، فيصل عبدالمحسن المطير ٠٠٠ر١٠٠٠، عبدالعزيز عبدالمحسن العريفان ٠٠٠ر١٠٠٠، فاعل خير (١٩٤) ٠٠٠ر١٠٠٠، صلاح فهد المرزوق ٠٠٠ر١٠٠٠، عبدالوهاب المندل ٠٠٠ر١٠٠٠، محمد عبدالمحسن المخيزيم ٠٠٠ر١٠٠٠، حاجي محمد حاجي القيسي ٠٠٠ر١٠٠٠، سعود عبدالعزيز الدوخي ٠٠٠ر١٠٠٠، شركة الغنام التجارية ٠٠٠ر١٠٠٠، يوسف مطلق الزايد ٠٠٠ر١٠٠٠، ناصر حمد الفلاح ٠٠٠ر١٠٠٠، شركة محمود هاشم البورنو ٠٠٠ر١٠٠٠، الشركة الكويتية للألبان ٠٠٠ر١٠٠٠، سالم عبدالله القطان ٠٠٠ر١٠٠٠، علي وعبدالعزيز ابراهيم القاضي ٠٠٠ر١٠٠٠، محمد علي ابراهيم القاضي ٠٠٠ر١٠٠٠، حسن احمد ابراهيم ٠٠٠ر١٠٠٠، فاعلة خير (٣٣٩) ٠٠٠ر١٠٠٠، شركة مضيان وعبدالمجيد للتجارة والمقاولات ٠٠٠ر١٠٠٠، ابراهيم السالم وسليمان الحداد ٠٠٠ر١٠٠٠، عبدالرحمن محمد الخال ٠٠٠ر١٠٠٠، شركة الصناعات الغذائية ٠٠٠ر١٠٠٠، شركة التعبئة والصناعات البلاستيكية ٠٠٠ر١٠٠٠، زاحم عبدالعزيز الزاحم ٠٠٠ر١٠٠٠، شركة العقارات المتحدة ٠٠٠ر١٠٠٠، عبدالله العبدالعزيز البراك ٠٠٠ر١٠٠٠، بدر عبدالله الوزان ٠٠٠ر٧٠٠، السيدة فاطمة محمد ابراهيم ٠٠٠ر٥٥٠، عيسى سيد عبدالوهاب الرفاعي ٠٠٠ر٥٠٠، عبدالعزيز اسحق الماجري ٠٠٠ر٥٠٠، فاعل خير (١٨٩) ٠٠٠ر٥٠٠، خالد عبداللطيف النصف ٠٠٠ر٥٠٠، فواز عبدالعزيز محمد صالح العدساني ٠٠٠ر٥٠٠، عبدالمحسن صالح الضبيب ٠٠٠ر٥٠٠، صالح علي الصلال ٠٠٠ر٥٠٠، محمد الحمود السيف ٠٠٠ر٥٠٠، عبدالرحمن الرويح وفهد الحوال ٠٠٠ر٥٠٠، محمد مرزوق راشد الرشدان ٠٠٠ر٥٠٠، احمد ابراهيم المفرج ٠٠٠ر٥٠٠، عبدالعزيز عبدالله المرشد ٠٠٠ر٥٠٠، ابراهيم عبدالله ابراهيم القطان ٠٠٠ر٥٠٠، عدنان محمود باقر ٠٠٠ر٤٠٠، طارق عبدالمحسن المخيزيم ٠٠٠ر٤٠٠، السيدة أم محمد الحرمي ٠٠٠ر٤٠٠، السيدة / فاعلة خير (٣٧٩) ٠٠٠ر٤٠٠، ورشة الفيزياء الميكانيكية / جامعة الكويت ٠٠٠ر٣٥٠، فاعل خير (٢١٠) ٠٠٠ر٣٤٥، د. احمد ابراهيم البسام ٠٠٠ر٣٠٠، محمود بديوي محمود ٠٠٠ر٣٠٠، عيسى شعيب العلي ٠٠٠ر٣٠٠، محمد خلف قطش العنزي ٠٠٠ر٣٠٠، حسين محمد جواد معرفي ٠٠٠ر٣٠٠، عبدالعزيز عبدالرحمن احمد البحر ٠٠٠ر٣٠٠، عبدالله حمود الخرافي ٠٠٠ر٣٠٠، فاعل خير (٢٥٧) ٠٠٠ر٢٥٧، وبدان محسن سعد ٠٠٠ر٢٦٠، عبدالله عبدالمحسن المسلم ٠٠٠ر٢٥٠، مؤسسة عبدالله الاحمد التجارية ٠٠٠ر٢٥٠، محمد الدعيجاني واخوانه ٠٠٠ر٢٥٠، محمد جواد علي عريان ٠٠٠ر٢٥٠، السيدة منيرة حمود ابراهيم ٠٠٠ر٢٠٠، فاعل خير (١٤٥) ٠٠٠ر٢٠٠، فاعل خير (١٤٩) ٠٠٠ر٢٠٠، راشد عبدالعزيز راشد المذن ٠٠٠ر٢٠٠، رعد عبدالكريم ٠٠٠ر٢٠٠، سليمان المرزوق ٠٠٠ر٢٠٠، مبارك علي حسن البغدادي ٠٠٠ر٢٠٠، محمد جاسم عبدالله المسكتي ٠٠٠ر٢٠٠، محمود ربيح سعد المطيري ٠٠٠ر٢٠٠، فاعل خير (٢٩٣) ٠٠٠ر٢٠٠، فاعل خير (٣٠٢) ٠٠٠ر٢٠٠، حميد خلف العنزي ٠٠٠ر٢٠٠، فاعل خير (٣٥٧) ٠٠٠ر١٧٢، ابراهيم عبدالله الفواز ٠٠٠ر١٥٤، محمد صباح ٠٠٠ر١٥٠، عبدالستار جابر الحسين ٠٠٠ر١٥٠، عبدالملك العبيد ٠٠٠ر١٥٠، عجيل فالح يوسف ٠٠٠ر١٥٠، فراج نصار فراج الركيبي ٠٠٠ر١٥٠، يوسف عباس عبدالله العنزي ٠٠٠ر١٥٠، سليمان عبداللطيف محمد الحبشي ٠٠٠ر١٥٠، فاعل خير (٢١٦) ٠٠٠ر١٥٠، فاعلة خير (٢٥٦) ٠٠٠ر١٥٠، برهان عارف عبده ٠٠٠ر١٥٠، خضر شامخ عاف ٠٠٠ر١٥٠، الآنسة / جهاد عبدالله الحرمي ٠٠٠ر١٥٠، نجيب قاسم ٠٠٠ر١٥٠، بدر يوسف الماجد ٠٠٠ر١٥٠، عوض مطلق محمد ٠٠٠ر١٥٠، عبدالله ابراهيم ٠٠٠ر١١١، عبدالعزيز سليمان ابراهيم المسلم ٢٥٠ر١٠٥، خالد شاكر ٠٠٠ر١٠٠، احمد عبدالهادي ٠٠٠ر١٠٠، حسن مطشر ابراهيم تميمي ٠٠٠ر١٠٠، حمد عبدالمنعم العليوه ٠٠٠ر١٠٠، يوسف عبدالرزاق الحزامي ٠٠٠ر١٠٠، عبدالمحسن مسعد عايد المطير ٠٠٠ر١٠٠، يوسف ابراهيم تقي العوضي ٠٠٠ر١٠٠، جواد هاشم ٠٠٠ر١٠٠، عثمان علي النجدي ٠٠٠ر١٠٠، عائلة ياسين اسماعيل محمد ٠٠٠ر١٠٠، حسن مهدي مناحي ٠٠٠ر١٠٠، عبدالكريم عباس عبدالله العنزي ٠٠٠ر١٠٠، محمد محمد بركات ٠٠٠ر١٠٠، شاكر جاسم ٠٠٠ر١٠٠، مخلف عبدالله محمد العنزي ٠٠٠ر١٠٠، عبدالعزيز محمد الفيلكاوي ٠٠٠ر١٠٠، فائق عثمان عبدالمحسن العبدالكريم ٠٠٠ر١٠٠، جاسم عبدالله النجدي ٠٠٠ر١٠٠، سلمان جابر الشمري ٠٠٠ر١٠٠، غمر سهر قاطبي الشمري ٠٠٠ر١٠٠، عبدالرزاق سلمان جابر فهد الشمري ٠٠٠ر١٠٠، بدر محمد الشمري ٠٠٠ر١٠٠، عبدالله عبدالرحمن أمين عباس ٠٠٠ر١٠٠، ابراهيم عبدالرحمن امين عباس ٠٠٠ر١٠٠، أمين عبدالرحمن أمين عباس ٠٠٠ر١٠٠، فاعل خير ٠٠٠ر١٠٠، جياد كاظم ٠٠٠ر١٠٠، يوسف سويدان ٠٠٠ر١٠٠، محمد عبدالله المنيس ٠٠٠ر١٠٠، احمد محمد عبدالله النجدي ٠٠٠ر١٠٠، ابراهيم علي النجادة ٠٠٠ر١٠٠، سكتان ماضي ملحم ٠٠٠ر١٠٠، عبدالعزيز سعود الطيار ٠٠٠ر١٠٠، سليمان الحداد ٠٠٠ر١٠٠، هشام عبدالله المطوع ٠٠٠ر١٠٠، ناصر سيف العامر ٠٠٠ر١٠٠، سليمان سعود محمد الزيد ٠٠٠ر١٠٠، عبدالحميد جاسم محمد حسن ٠٠٠ر١٠٠، شركة جيزان العقارية ٠٠٠ر١٠٠، درداح حاضر السعيدي ٠٠٠ر٩٠، سرحان القحطاني ٠٠٠ر٩٠، ضايف بشيت الخالدي ٠٠٠ر٨٠، جبار الزبيدي ٠٠٠ر٦٠، حمد سعد فهيد الشامري ٠٠٠ر٦٠، ساكت سالم فرحان العنزي ٠٠٠ر٦٠، هنداز حمد ظاهر ٠٠٠ر٥٠، حيدر ستار ٠٠٠ر٥٠، حسن مرزوق عبدالله ٠٠٠ر٥٠، عايد الظفيري ٠٠٠ر٥٠، سعد مبارك ٠٠٠ر٥٠، مبارك سعود ٠٠٠ر٥٠، عيسى عمر العتيق ٠٠٠ر٥٠، بدر عبدالرحمن رشدان المطيري ٠٠٠ر٥٠، صالح يوسف عباس عبدالله العنزي ٠٠٠ر٥٠، محمد مدعج محمد مدعج ٠٠٠ر٥٠، هاني علي دودين ٠٠٠ر٥٠، مبارك ابراهيم النورة ٠٠٠ر٥٠، عبدالله علي الياسين ٠٠٠ر٥٠، حميد سلطان منخي ٠٠٠ر٥٠، جبار عبيد حمادي ٠٠٠ر٥٠، فاعل خير (٢٥٤) ٠٠٠ر٥٠، فاعل خير (٢٦٤) ٠٠٠ر٥٠، أمين يوسف اسحق ٠٠٠ر٥٠، محمد صالح اسعد ٠٠٠ر٥٠، عيسى موسى قروي ٠٠٠ر٥٠، جابر حبيب تركي الخالدي ٠٠٠ر٥٠، فاعل خير (٣٥٤) ٠٠٠ر٥٠، عبدالله خضير عايد ٠٠٠ر٣٠، سالم صباح الشمري ٠٠٠ر٣٠، محمد عبدالنبي بدر (١٥٠) ٩٠٠ر٢٦، احمد عقيل الجاسم ٠٠٠ر٢٥، الآنسة / رانيه عقيل الجاسم ٠٠٠ر٢٥، فاعلين خير ـ بيت التمويل الكويتي ٠٠٠ر٢٥، مسير الشمري ٠٠٠ر٢٠، يوسف سلطان ٠٠٠ر٢٠، فاعل خير (٢٧٠) ٠٠٠ر٢٠، حاكم سلطان جابر ٠٠٠ر٢٠، مزهر ديعون مطير (١٤٩) ٤٥٠ر١٣، الآنسة / نوف فايز ٠٠٠ر١٠، لؤي عيسى الرفاعي ٠٠٠ر١٠، الآنسة / لمياء عيسى الرفاعي ٠٠٠ر١٠، وليد يعقوب يوسف ٠٠٠ر١٠، صبحي عبدالوهاب ٠٠٠ر١٠، هشام الترتير ٠٠٠ر١٠، اسامة عبدالعزيز الدعيجي ٠٠٠ر٥، محمد عبدالعزيز الدعيجي ٠٠٠ر٥، عبدالعزيز الدعيجي ٠٠٠ر٥.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

معرض الكتاب الاسلامي الثاني عشر ١٢

من ٢٧ شعبان الى ١٠ رمضان ١٤٠٦

من ٦ مايو الى ١٨ مايو ١٩٨٦



قراءات

■ قال الباحث التركي الدكتور خالد ارن ان عدد المسلمين الاتراك في بلغاريا وصل عام ١٩٥١ الى مليون نسمة. ويبلغ الآن ما يقرب من مليونين وربع المليون نسمة، والجدير بالذكر ان احصاء السكان الاخير الذي اجرته السلطات البلغارية في ديسمبر ١٩٨٥ لم يشر على وجود أي عدد من الأتراك المسلمين!

■ من المتوقع خلال الايام القليلة القادمة أن تصدر الموافقة القانونية لحزب اسلامي جديد في اسبانيا باسم «تحرير الاندلس».

■ قالت نشرة احصائية صادرة عن المكتب الصحفي البرونستانتي في سويسرا ان الاسلام كان اسرع الاديان تقدماً في انحاء العالم في السنوات الخمس الماضية (١٦٪) وتليه الهندوسية (١٣٪) والبوذية (١٠٪) والمسيحية (٩٪).

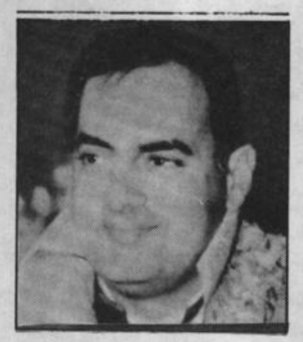
■ بكل وقاحة قال بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية في النظام المصري ان ذوبان الجليد في العلاقات الصهيونية - المصرية المتجمدة منذ اربع سنوات امر وارد وسنستخدم من الآن عناصر جديدة مضادة للتجميد لاذابة الجليد.

■ توفي في اواخر الاسبوع الماضي الطالب شعبان عبدالرحمن الذي كان قد اصيب برصاص رجال الامن المصريين في ٣١ مارس الماضي اثناء اشتراكه مع ثلاثة طلاب آخرين من زملائه في لصق منشور يدعو لحضور ندوة اسلامية.

■ التيار الاسلامي يحقق فوزاً ساحقاً في انتخابات نقابة اطباء مصر

اكتسحت قوائم التيار الاسلامي انتخابات التجديد النصفي لنقابة الاطباء المصرية في كل من القاهرة والاسكندرية حيث فاز جميع اعضاء قوائم التيار الاسلامي على مستوى النقابة العامة وهم: عمر عسكر، محمد الرخاوي، يحيى طموم، د. ابراهيم الزعفراني، د. عصام العريان، والجدير بالذكر ان مرشحي الحزب الوطني الحاكم في مصر وكذلك مرشحي حزب العمل الاشتراكي الذين تقدموا لهذه الانتخابات منوا جميعاً بالفشل الذريع.

■ حشد هندوسي استفزازي



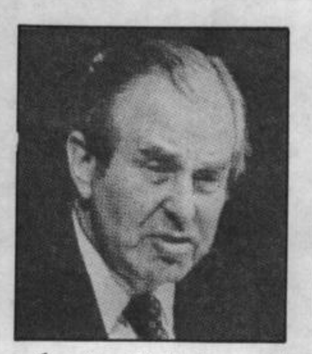
بعد تحويل مسجد باربري الى معبد هندوكي بموجب امر قضائي ظالم اصدرته احدى المحاكم الهندية عقد الهندوس يوم الجمعة الماضي ١٨ ابريل احتفالات عند المسجد المذكور لوضع حجر الاساس لمعبد كبير في ساحة المسجد، وسوف يسمى هذا المعبد «رام وسيتا» حيث ان اليوم الثامن عشر من ابريل يصادف عند الهندوس يوم ميلاد المتهم رام حسب اعتقادهم. وقد جعل الهندوس هذا المعتقد وسيلة لاحتلال المسجد بدعوى ان الاله المزعوم رام ولد في هذا المكان.

وقد حاول الهندوس كعادتهم استفزاز مشاعر المسلمين تحت سمع وبصر الحكومة الهندية فحشدوا اكبر عدد ممكن من الهندوس للمشاركة في الاحتفال وخرجوا الى مدينة لكناؤ التي تبعد ١٣٥ كم في موكب حاملين اسلحتهم التقليدية.

والجدير بالذكر ان حكومة الولاية المحلية تآمرت في هذه القضية مع الهندوس وكانت هي السبب في بداية الازمة باعطاء الهندوس مفتاح المسجد ضاربة عرض الحائط مشاعر المسلمين. من هنا فان المطلوب اليوم من كل المسلمين هيئات ومؤسسات وحكومات مناصرة مسلمي الهند والضغط على الحكومة الهندية بشتى الوسائل حتى لا تكون قضية مسجد بابري مقدمة لانتهاكات واستفزازات أخرى بحق المسلمين.

■ التهجير شرط للسلام

بحضور حاييم هيرتزوغ رئيس الكيان الصهيوني، قال رئيس حركة «هاتحيا»



الصهيونية المتطرفة: ان حركته وضعت شرطاً واضحاً لكل مفاوضات سلمية هو ان يكون حوالي نصف مليون عربي يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة خارج ما اسماه بحدود أراضي اسرائيل. وأضاف ان هذا هو حل انساني - على حد زعمه - للاجئين الفلسطينيين دون أن ينظر الى ذلك على أنه خطوة نحو التمييز العنصري. أما الصهيونية مائير كوهين فقد دعت الى طرد ٣٥٠ ألف فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة وتوطينهم في الدول العربية لأن اسرائيل على حد زعمها لا تستطيع العيش مع هذا العدد الكبير من العرب.

في غضون ذلك أفادت انباء قطاع غزة المحتل أن سكان المستوطنات الصهيونية هناك يعتزمون القيام بتحركات مكثفة في محاولة لمنع السماح لحوالي ٥٠٠ عائلة فلسطينية بالعودة الى مخيم كندا في الجانب المصري من الحدود مع فلسطين المحتلة الى قطاع غزة واعادة اسكانهم في منطقة تل السلطان قرب رفح مما يعني ان سياسة التهجير التي قام عليها الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨م

لاتزال قائمة فهل يعي اللاهثون وراء سراب السلام المزعوم هذه الحقيقة ؟

■ أزمة هندية ـ ليبية

تدور هذه الايام بين ليبيا والهند أزمة ساخنة اثر الاعلانات التي نشرتها السفارة الليبية في الصحف الهندية في نيودلهي وطلبت فيها مجندين للجيش الليبي بمرتبات مغرية تصل الى ١٦٦٠ دولارا شهرياً، فقد طالبت الحكومة الهندية من ليبيا التوقف عن تجنيد الهنود في الجيش الليبي بعد ان استجاب اكثر من خمسة آلاف هندي وقدموا طلبات للتطوع .

اننا نقول للنظام الليبي ان نصرتنا لقضايانا العادلة لا نكون بجلب الجنود من خارج ديار المسلمين فنحن ولله الحمد لا نعاني من نقص في الافراد او المعدات او المال ، انما نعاني من فقدان العقيدة التي لم نعد نربي جنودنا عليها ، ويوم نربي جنودنا عليها ينهار أمام زحفهم كل الاعداء . ولنا في فتوحاتنا الاسلامية في صدر الاسلام اكبر دليل على ذلك فهل يعي النظام الليبي هذه الحقيقة ؟

■ الصليبية تتحرك لصالح الصهيونية

أفادت الانباء مؤخراً ان منظمة الصليب الاحمر السويدي أثارت من جديد عن طريق رئيس المؤتمر العام لحركة الصليب الاحمر والهلال الاحمر الكسندر هاي وهو سويدي فكرة اضافة شارة نجمة داود الحمراء وهي خاصة بالكيان الصهيوني الى الشارتين المعترف بهما دولياً ، وهما الهلال الاحمر والصليب الاحمر ، وقد حال وجود موقف عربي موحد من قبل كافة جمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية دون اقرار هذا الاقتراح .

هذا وقد دعت منظمة المؤتمر الاسلامي الى معارضة هذا التحرك السويدي في الاجتماع المقبل للمؤتمر الدولي للصليب الاحمر المزمع عقده في شهر سبتمبر المقبل ، ولا بد من القول ان التحرك السويدي يكشف مدى التلاحم والتعاطف بين الصليبية والصهيونية ، ذلك التلاحم الذي ازداد مؤخراً ، ومن دلالاته الزيارة التي قام بها بابا روما الكاثوليكي للكنيس اليهودي في قلب الحي اليهودي القديم في مدينة روما في ايطاليا .

■ انفجارات في سوريا

ذكرت الانباء مؤخراً ان ١٥٠ شخصاً قد قتلوا في سوريا يوم الاربعاء الماضي وجرح كثيرون غيرهم في سبعة انفجارات في حاملات كانت تقل الجنود على طول الطريق



الساحلي وقد وقعت ثلاثة انفجارات في مدينة طرطوس السورية الساحلية بينما وقعت الانفجارات الاربعة الاخرى على الطريق ما بين طرطوس واللاذقية وبين طرطوس وكل من حمص وصافيتا وقد اتهمت سوريا رسمياً المخابرات الاسرائيلية بأنها وراء الانفجارات لكن شخصاً مجهولا أعلن في باريس في مكالمة هاتفية لمكتب وكالة اجنبية مسؤولية حركته (حركة ١٧ تشرين لتحرير الشعب السوري) عن وقوع سلسلة من الهجمات على أجهزة المخابرات السورية وأضاف هذا الشخص ان الجناح العسكري لحركة ١٧ تشرين لتحرير الشعب السوري قد نفذت بالتعاون مع قوى وطنية سورية هذه العمليات ، وأن هذه العمليات قد سبقتها حوادث اغتيال ضباط من أجهزة المخابرات السورية . والجدير بالذكر أن سيارة مفخخة كانت قد انفجرت في الشهر الماضي في العاصمة السورية وأدت الى مقتل وجرح العشرات وأنحت سوريا وقتها باللائمة على العراق في هذا الانفجار .

في الهدف

السودان ودوائر الخريجين

اكتسحت الجبهة الاسلامية في السودان جميع دوائر الخريجين البالغ عددها ٢١ دائرة في شمال السودان . وتشير الدلائل على أنها ستفوز من ثلاثة الى خمسة دوائر من مجموع سبعة دوائر للخريجين المخصصة للجنوب .

وفي العاصمة المثلثة احرزت الجبهة الاسلامية ثلاث عشرة دائرة وفقدت خمس دوائر بأقل من مائة صوت .

ماذا تدل نتائج الخريجين والعاصمة ؟

انها تدل على أن الطبقات المثقفة ثقافة عالية والطبقات المستنيرة ومناطق الوعي قد ايدت تأييداً كلياً الخيار الاسلامي واختارت الحل الاسلامي لمشكلات السودان .

لقد تعرضت الجبهة الاسلامية والدعاة الى الاسلام في السودان الى حملة مكثفة من كل الاحزاب والفئات لا لأنهم شاركوا نظام النميري وانما لأنهم وقفوا بجانب تطبيق الشريعة الاسلامية بقوة وحزم بوحي من عقيدتهم .

وها هم المثقفون السودانيون اليوم يرددون «لا اله الا الله» «لا ولاء لغير الله» «لا بديل لشرع الله» فهل يحقق نواب الاحزاب المسلمة لهم هذه اللاءات الثلاث !!.

كلنا امل أن يتحقق ذلك .

محمد اليقظان

تنظيم الجهاد ومسار المواجهة مع النظام

بقلم : عبدالرحمن الناصر

تحدثت وكالات الانباء عن وقوع اضطرابات طلابية في جامعة أسيوط بصعيد مصر اثر قيام أحد رجال الشرطة السرية باطلاق الرصاص على الطالب شعبان راشد لقيامه بوضع ملصقات على جدران الجامعة تتضمن دعوة لحضور ندوة دينية يتحدث فيها الدكتور عمر عبدالرحمن الذي ورد اسمه في المحاكمات الخاصة بتنظيم الجهاد الذي اتهم بحادث اغتيال أنور السادات عام ١٩٨١.

ومع أن الدولة حاولت بعد الانتهاء من هذه المحاكمات اسدال الستار على تنظيم الجهاد وايهام الرأي العام المصري بانتهاء فعالية هذا التنظيم بل وحتى وجوده على الساحة المصرية واعتباره حدثاً طارئاً على المجتمع المصري، إلا أن مؤشرات العديد من الاحداث التي وقعت في مصر بعد حادث المنصة كانت تدل على استمرار التواجد الفعال لتنظيم الجهاد على الساحة المصرية، وعلى الاخص داخل أسوار الجامعات، وفي جامعة أسيوط بشكل رئيسي حيث حققوا نجاحات كبيرة في الانتخابات الطلابية رغم كل المضايقات التي اتخذتها السلطات الامنية.

فما هي قضية الجهاد؟

كان العمل الاسلامي في مصر يتعرض ومنذ بروزه على الساحة المصرية لمضايقات الدولة واضطهادها نظراً لخطورة مبادئه المطروحة على الانظمة الحاكمة، سواء في العهد الفاروقي او العهد الناصري أو الساداتي.. وشهدت الساحة المصرية أشكالا عديدة من العنف والارهاب الذي كانت تمارسه تلك الانظمة ضد الاسلاميين فمن اغتيال رائد الحركة الاسلامية الشيخ حسن البنا الى اعدام عبدالقادر عوده وسيد قطب وعشرات من اخوانهم الدعاة الى اعتقال الآلاف وزجهم بالسجون، وسط آلات التعذيب الجسدي والنفسي الذي يفوق كل احتمال.. واستمر الحال على هذا النحو حتى وفاة عبدالناصر واضطر وريثه السادات وتحت ضغط ظروفه الخاصة وصراع مراكز القوى من حوله وتحفزها للانقضاض عليه اضطر الى الافراج عن معظم المعتقلين من ابناء الدعوة بعد أن امضوا زهرة شبابهم وحيويتهم في تلك السجون، وكان من الطبيعي ونتيجة لظروف القهر التي عاشها ابناء الدعوة أن تظهر أفكار جديدة في الأساليب الدعوية فمنها:

● الاسلامبولي

ـ ما كانت تدعو للانعزال بعيداً عن المجتمع الفاسد الذي تحكمه قوانين وضعية، وتمثل هذا الاسلوب الجماعة التي اطلق عليها اسم التكفير والهجرة.

ـ ومنها ما كان يدعو للانعزال نهائياً عن أي نشاط دعوي وآثرت الاعتماد على بناء الجانب الروحي والتعبدي وهذا الاسلوب كان منحصراً في الافراد فقط.

ـ ومنها ما كان يدعو الى ممارسة العمل السياسي الطويل المدى واعتماد الدعوة السلمية لتحويل الجماهير الى طريق الاسلام ويمثل هذا الاسلوب الاخوان المسلمون.

ـ ومنها ما كان يعتقد أن اسلوب مواجهة النظام هو الطريق الصحيح الذي من شأنه ان يحقق الهدف الكبير الذي تدعو اليه الحركة الاسلامية وهو اقامة النظام الاسلامي ويمثل هذا الاسلوب تنظيم الجهاد.

ومن هذه القناعة بدأ الشهيد يحيى هاشم ينطلق بعد خروجه من السجن في تكوين البنية الاولى لتنظيم الجهاد وتمكن من بناء قواعد التنظيم هيكلياً وفكرياً.. ولكنه استشهد بعد ذلك مع ثلاثين من اخوانه في معركة مع أجهزة الامن المصرية ويومها اعتقدت هذه الاجهزة أن تنظيم الجهاد لم يعد له وجود في مصر.. الا أن كان حادث اغتيال السادات الذي أبرز حجم التنظيم ودقة تحركه على الساحة المصرية.

أهداف الجهاد

لم تكن اهداف الجهاد لتختلف عن أهداف الجماعات الاسلامية المختلفة وان كان الاختلاف واضحاً في الأسلوب الواجب اتباعه لتحقيق هذه الاهداف، فالمتتبع لما ورد في محاكمات التنظيم وما سطر في منشوراتهم وعلى رأسها كتب الفريضة الغائبة لمحمد عبدالسلام فرج احد القيادات الرئيسية في التنظيم يجد أن هذه الاهداف تنحصر في قضيتين اساسيتين هما العمل بفريضة الجهاد بكل ما تحويه هذه الكلمة من معنى عسكري وسياسي وعقائدي.. فهذه الفريضة شرعت للقتال من اجل اعلاء كلمة الله، وهذا القتال يكون ضد الحاكم الذي يمنع حكم الله وتطبيق شرعه وهنا يكون هذا الحاكم ظالماً وفاسقاً وكافراً استناداً

للنصوص القرآنية، وكما يقول الدكتور عمر عبدالرحمن الأب الروحي لاعضاء التنظيم، ان الحاكم الذي لا يحكم بما انزل الله يجب الخروج عليه وقتاله.. وكانت قضية الجهاد تستحوذ على تفكير قادة التنظيم وتمثل ذلك في المناقشات التي كانت تدور بين الشيخ عبدالرحمن وهؤلاء القادة من أمثال محمد عبدالسلام فرج وعبود الزمر وفؤاد الدواليبي وكرم زهدي وغيرهم.

أما القضية الثانية فهي تطبيق الشريعة الاسلامية من خلال اقامة الدولة الاسلامية.. وهذا التطبيق لا ينحصر في قضية الحكم أو الاقتصاد أو.. بل على كافة المستويات السياسية والاجتماعية، و.... وهذا يعني كما يقول الشيخ عمر عبدالرحمن أن تكون الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع وليس مصدراً رئيساً للتشريع.

ولهذا فان تنظيم الجهاد كان يعتمد الجهاد لاقامة الدولة المسلمة الملتزمة بالشريعة الاسلامية وكانت نظرته للجهاد تنسحب على كل القضايا الاسلامية وخاصة القضية الفلسطينية، ولذلك فان احد الاسباب التي دفعت التنظيم الى قتل انور السادات كان يتعلق بموقفه من القضية الفلسطينية وتآمره عليها من خلال اتفاقيات الخيانة في كامب ديفيد. والمراقب لجلسات المحاكمة يلاحظ كيف كان أعضاء التنظيم يرفعون وهم في أقفاص المحكمة لافتات كتبوا عليها القدس ستعود اسلامية كما كانت.

التنظيم والنظام

والمتتبع لمسيرة تنظيم الجهاد خلال الخمسة عشر عاما من عمره يلاحظ أنه في تصادم مستمر مع النظام سواء في العهد الساداتي أو في عهد وريثه حسني مبارك، ففي البدايات الاولى لتلك المسيرة كانت المواجهة الأولى التي استشهد خلالها يحيى الشامي و ٣٠ من اخوانه وفي عام ٨٠ كانت هناك مواجهة ثانية في مدينة الاسكندرية. وفي عام ١٩٨١ كانت حادثة المنصة وهي قمة المواجهة مع النظام حيث قضى التنظيم على رأس النظام.. واثر مقتل السادات كانت المواجهة بين التنظيم والنظام الذي وقف على رأسه حسني مبارك في مدينة أسيوط التي شهدت العديد من المواجهات المسلحة بين الفريقين، مما يعطي انطباعاً بأن تغلغل التنظيم في اسيوط اكثر اتساعاً وانتشاراً من المدن والاقاليم المصرية الاخرى، وكانت هناك مواجهات غير مباشرة من خلال حادثة سليمان خاطر وتمرد الامن المركزي وغيرهما من الحوادث التي كانت تتفق مع توجهات التنظيم.. ثم كانت المواجهة الاخيرة في المنيا وأسيوط في الاسبوع الماضي عقب استشهاد الطالب شعبان راشد عندما أطلق عليه البوليس السري النار.. والواضح تماما أن النظام المصري يضع في مقدمة اهتماماته الامنية قضية انهاء فاعلية ووجود تنظيم الجهاد من على الساحة المصرية وهذا الاتجاه اكده مراراً حسني مبارك في خطبه وتصريحاته وأحاديثه حول ما يطلق عليه اسم التطرف الديني.

وبعد،

فان ما ذكرناه حول قضية الجهاد تدفعنا الى التأكيد على أن النظام المصري لا يجانب الحقيقة حين يدعي انه مع الاسلام ولكن بدون تطرف قاصداً الجهاد وما شابهه من تنظيمات اسلامية موجودة على الساحة المصرية، فالحقيقة الواضحة تشير الى أن النظام لا يريد أساساً أي عمل اسلامي منظم وتحت اي شكل من الاشكال معتدلا ام متطرفاً.. ويدلنا على ذلك موقف النظام من التنظيمات الاسلامية التي تطالب بممارسة العمل السياسي العلني شأنها في ذلك شأن بقية الاتجاهات والتيارات الموجودة على الساحة المصرية، فالنظام أعطى حق العمل السياسي للوفديين وللشيوعيين والاشتراكيين، واستثنى الاخوان المسلمين من هذا الحق بحجة أن القانون الذي وضعه النظام لا يسمح بالعمل السياسي على أساس ديني.. وذهب النظام الى حد حرمان الاخوان من ممارسة العمل الاعلامي، ورفض منحهم الترخيص اللازم لاصدار مجلة تنطق باسمهم وتعبر عن رأيهم..

وبالتالي فان هذه المواقف من قبل النظام ضد الاتجاهات الاسلامية لا بد من أن تدفع البعض من أمثال أولئك الذين أسسوا تنظيم الجهاد ومن أمثال من التحق بتنظيمهم الى تبني فكرة العنف المسلح طريقاً وحيداً لتحقيق اهدافهم السياسية والعقدية.

والثابت انه حين يرفع النظام المصري الحجر الذي فرضه على التيار الاسلامي في ممارسة العمل السياسي والاعلامي و... شأنه في ذلك شأن الآخرين فان كل مظاهر العنف المشروع للجهاد ستتوقف على الفور.. فهل يفعلها النظام أم يواجه عنف التنظيم؟



• السادات

• حسني مبارك

الشيخ يوسف البدري للمجتمع :

الحكومات المعاصرة تعتبر كل من ينادي بتطبيق الشريعة الاسلامية عدواً لها !



القاهرة : من مراسل المجتمع

خرج الشيخ يوسف البدري ، عقب صلاة الجمعة الاخيرة من شهر اغسطس ١٩٨١ ، في مسيرة ضخمة من رواد المسجد ، قوامها حوالي ستة آلاف شاب ، يملؤهم الحماس الجارف. واتجهوا من منطقة عين حلوان والتي يقع فيها مسجد سوق الآخرة الذي يخطب فيه الشيخ ، الى منطقة سجون طره ، وهي مسافة طويلة ، وذلك لاقتحام سجن طره والافراج بالقوة عن الشيخ احمد المحلاوي ، الذي كان قد قبض عليه قبل نحو اسبوعين .. ولم يكن مع هؤلاء الشباب وأميرهم الشيخ يوسف البدري ، أي نوع من انواع الاسلحة او حتى العصي ، وهنا لاح جنود الامن المركزي ، أمام شباب المسيرة ، ووعدهم مدير الامن العام وقتها بالافراج فوراً عن الشيخ المحلاوي ، اذا هم عادوا من حيث أتوا .. وفي المساء كان الشيخ يوسف البدري مرافقاً للشيخ المحلاوي في السجن ، ولم تمض أيام حتى شملت اعتقالات سبتمبر كل الدعاة والعلماء البارزين !!.

● **كيف تقدم نفسك لقراء «المجتمع» ؟**

■ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. اسمي يوسف صديق محمد البدري ، واسم الشهرة ، يوسف البدري ، متزوج ولي أربعة أولاد ، عمري الآن ٤٨ عاما ، ولدت لأب حجازي وأم تركية ، وكان ذلك في محافظة الشرقية ــ أبو كبير ــ وتعلمت في المدارس الاميرية أي لم أتخرج من الازهر ، ولكن ثقافتي كلها أزهرية ، وذلك لأن لي أربعة من الاشقاء ، على المذاهب الفقهية الاربعة من المعاهد الازهرية ، وكان أبي رحمة الله عليه يجلسهم معا ويسألهم : ماذا قال أبو حنيفة وماذا قال الشافعي وماذا قال مالك وابن حنبل ، في هذه المسألة فيجيب كل بمذهبه .. وكنت أحب أن انصت اليهم دائماً .. وتخرجت من كلية دار العلوم وعملت بالتدريس ، ثم التحقت بمعهد الدراسات الاسلامية بالروضة بالقاهرة ، وقد أجازني فيه الشيخ محمد أبو زهرة عليه رحمة الله ، ثم بعد ذلك التحقت بالماجستير بكلية دار العلوم .. ولكن الظروف السياسية منعتني من مناقشتها ، وهي لاتزال حتى الآن طريحة الادراج لم تناقش بعد ، وقد مر على هذا الوضع السنوات التي تفوق العشر .. وعملي الحالي وكيل مدرسة ثانوية بالمعادي ، ولكن عملي الذي أسأل الله

به الجنة هو الدعوة الى الله.. فأنا فرد أحب بلاد الله، أحب أن يكون الاسلام في كل مكان، ومن أجل هذا فاني أدعو الى أن تكون جنسية المسلم عقيدته، وأرى أن حياتي وحياة البشر من حولي، لن تكون ذات معنى، الا بالالتزام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ،مبدئي دائماً هو: الاسلام اولا وقبل كل شيء.. وأنا أحرر أبواب الفقه والتفسير والحديث بمجلة الاعتصام ولي عمود اسبوعي بجريدة النور الاسلامية..

ناديت بالوحدة بين الجماعات الاسلامية فاعتقلوني

● **ما هي أسباب اعتقالك في احداث سبتمبر ١٩٨١ كما تراها؟**

■ اظن أن اسباب اعتقالي معروفة.. فالحكومات المعاصرة، ترى أن كل من ينادي بتطبيق الشريعة الاسلامية، وجعلها منهج الحياة، واعادة الوجه الاسلامي للمسلمين من جديد كخطوة رائدة على طريق الوحدة الاسلامية الكبرى، واقامة دولة الخلافة وكخطوة رائدة على طريق العودة لنشر الدين الاسلامي من جديد في بلاد المسلمين وفي العالم.. الحكومات الآن تظن ان من يفعل هذا انه عدو لها، وتقابل مثل هذا بمزيد من العنف، وكلما زاد تمسكه وقويت دعوته، أوقعوا به في شراك تحقيقاتهم المخزية، بل قد يصل الامر الى القتل، كما حدث لامامنا رحمة الله عليه، الشهيد حسن البنا، أسأل الله ان يكون مع الشهداء، وأن يحشرنا معه في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، لقد بدأت أدعو الى الله في حلوان، على المنابر وفي الجامعات وفي هذا الوقت، بدأت الفتنة الطائفية المفتعلة، وقد قلت في آخر خطبة بمسجد سوق الآخرة، والتي حضرها نحو ١٢ ألف شاب مسلم، قلت ان السادات لم يطلق يد الجماعات الاسلامية، الا للقضاء على الشيوعيين، حتى يستطيع أن ينفرد بالحكم من دونهم، فلما تم القضاء عليهم بفضل الصحوة الاسلامية العظيمة صور له أعوانه أن الجماعات الاسلامية سوف تتوجه اليه هو، فكان ما كان.. وكنت ناديت في صلاة عيد الفطر ١٤٠١، قبل الاحداث مباشرة، وأعتقد أن هذا هو سبب الاحداث كلها.. ناديت الشيخ عمر التلمساني والشيخ مشتهري وجميع قيادات المسلمين، وقلت لهم: «توحدوا، وما أظن أن احدا أقدر على لمّ الشمل من الشيخ عمر التلمساني، فاجعلوه لكم مندوباً الى الحاكم وكونوا وراءه، وانسوا مسمياتكم، وسموا الناس بما سماهم الله.. المسلمين.. المؤمنين، وعودوا اخوانا».. ولكن ضاعت هذه الاصوات سدى، ثم قبض على الشيخ المحلاوي وكنت آنذاك أقوم بنشاط في حلوان، وكان في عين حلوان فسق، فحاولنا وقف هذا الفسق، فاتهموني بتكوين جماعة لقلب نظام الحكم !!

تحركنا لهدم سجن طره

المهم، دخل الشيخ المحلاوي السجن، وكان وزير الداخلية اللواء نبوي اسماعيل قد وعدني باخراجه، ومر يوم ويوم، حتى رأينا ان الامر فيه مماطلة، فتحرك من المسجد ستة آلاف شاب وسرنا مسافة طويلة، حتى لحق بنا اللواء حسين السماحي مدير الامن العام، ووعدنا ووعد الناس بأن يعودوا من حيث أتوا وسوف يسلمنا الشيخ المحلاوي، وما أن صرفت الناس، حتى تم القبض عليّ في مساء نفس اليوم.

اذن الاسباب كما ترى، ازدياد القوة في يد الشباب المطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية وقد قلت على المنبر، لو طبقتم الشريعة الاسلامية، لاسترحتم واستراح الجميع، ولكن مماطلتكم هذه سوف تجعل الشباب يزداد عنفاً

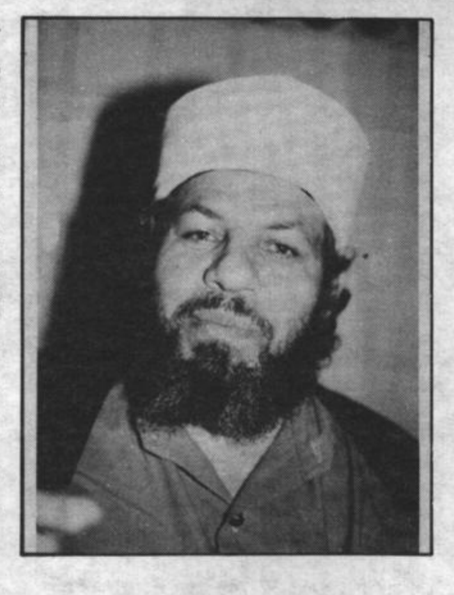


يوما بعد يوم.. فتم القبض عليّ في يوم الجمعة ٢٨ من آغسطس.. والسبب الذي عجل بالقبض عليّ هو تحركي لهدم سجن طره، واخراج الشيخ احمد المحلاوي بالقوة..

الرئيس ينتظـــرك

● **هل تم تعذيبك في هذا الاعتقال، وهل تنوي رفع دعوى تعويض ضد الحكومة؟**

■ أولا: أنا لا أؤمن بالمتاجرة، بما يصيبنا في سبيل الله، ولا أؤمن أبدا بأن يتخذ الانسان ما أصابه في سبيل الله، وسيلة للكسب، ولكن مبدئي هو: اذا ما تم رفع دعاوى، فقد يؤدي الى أن يخاف هؤلاء الذين يقومون بالتعذيب.. من هذا المنطلق رفعت دعوى بالفعل ستنظر هذا الشهر.. وعندما قبض عليّ قالوا لي ان الرئيس ينتظرك، وفوجئت بأنني في سجن القلعة، ووضعت في الغرفة ٢٩ وهي أسوأ غرفة للتعذيب، وهي غرفة مظلمة ليس بها نور، وبها سرير مليء بكل أنواع الحشرات، ولم أستطع البقاء فيها، فنقلت الى غرفة ٢٥ ولكنني نويت الصيام فظنوا اني مضرب عن تناول الطعام، فنقلوني الى غرفة ٤ وهي الغرفة التي عاش فيها سيد قطب رحمة الله عليه وأيضاً شكري أحمد مصطفى.. ولا ينفذ الى تلك الغرفة أي خيط من ضوء، وكان التعذيب هو تعذيب نفسي قبل أي شيء، ولما شكونا من سوء المعاملة وسوء الطعام وعدم السماح لنا بدخول دورة المياه، لوكيل النائب العام نقلونا الى «تأديب» طره، وهناك في التأديب كانت عيشة الكلاب أرحم، وكان سجن القلعة على ما رأينا فيه ارحم من تأديب طره.. وعندما قتل السادات كان أول ما لقينا من اهانات، حلق الشعر واللحية، وكان ذلك في سجن أبي زعبل.. ثم بعد ذلك نقلت الى سجن استقبال طره.. وهناك بدأ التعذيب الفعلي، ووضع مسدس على رأسي وأنا معصوب العينين، وقالوا لي ان لم تعترف بكل شيء سوف نفرغ هذا المسدس في رأسك، ناهيك عن المعاملة السيئة والسباب والشتائم، وقد تم توقيع الكشف الطبي عليّ، وأثبت ما بي من



اصابات، وخرجت من الاعتقال بعد عام كامل في أغسطس ١٩٨٢.

لست أمير جماعــة

● **يقال انك ترأس جماعة باسم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهل هذا صحيح؟**

■ هذا الاسم بالذات، يعود الى تاريخ قديم.. كنت في الجزائر في الستينيات وكان قد ألقي القبض على استاذ جامعي ومعه بعض الطلبة، ألفوا جماعة بهذا الاسم لما رأوا الفسق والفساد، يستشري هناك. وسألت نفسي، ما عمل هذه الجماعة؟ وظللت اقرأ في هذا الموضوع ووجدت أنها شعيرة مضيعة، وأننا وزعناها على من لا يحسنها، وقد حل محل وظيفة المحتسب، مفتش التموين وبوليس الآداب ومن يتولى شؤون المسجد.. وهؤلاء جميعا ليسوا على المستوى الكفيل بالنيابة عن المحتسب.. وعندما ذهبت لأداء فريضة الحج، وجدت أن السعودية بها هيئة تتبع الحكومة، فعدت وطالبت بانشاء وزارة خاصة بهذا الموضوع.. وظللت اتكلم عن هذه الشعيرة عاماً بأكمله، وبدأ أناس من المسجد (مسجد سوق الآخرة بحلوان) يرسلون برسائل الى رئيس الجمهورية وسموا انفسهم باسم جماعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وكنت قلت على المنبر، أنا لا أريد جماعة.. كلنا آمرون بالمعروف وناهون عن المنكر بنص القرآن الكريم.. وتم التحفظ على بعض منشورات بالمسجد تحمل توقيع جماعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. فقلت لهم انني اطالب بانشاء وزارة تتولى مهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. فأنا لست أمير جماعة، ولا أحب أن نزيد المسلمين فرقة، وكفانا ما بها من جماعات، وأرى أن جماعة الاخوان المسلمين هي الجماعة الوحيدة القادرة على تجميع المسلمين.. لماذا؟ لأن لديها الحنكة والدراية والخبرة.. ولقد كان حسن البنا رحمة الله عليه مثالا في تجميع المسلمين.

فلست أمير جماعة وان كنت مازلت أطالب بوجوب انشاء هيئة او جماعة مستقلة تتولى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأطالب باحياء وظيفة المحتسب وانشاء وزارة..

تعدد الجماعات، ظاهرة غير صحية

● **اذن فما رأيك في تعدد الجماعات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية في مصر؟**

■ صدقني.. أن هذه المشكلة تؤرقني. ان المسلمين الآن يقولون انها مناهج عمل، لكن الواقع يكذب ذلك.. انظر عندما تم القبض على الاخوان المسلمين انبرت الجماعات تسميهم الاخوان الشياطين، وانبرى كل لسان يبين انهم اسوأ الناس، ولما تم الافراج عنهم بدأت الجماعات تتودد.. انني اسأل: لماذا؟ ان كانت هذه مناهج عمل، فلماذا نرى كل جماعة تسب الاخرى، ولن اسمي ولكن الواقع معروف.. لم هذه الفرقة؟ لم هذه الجماعات؟.. لم لا نتحد؟ الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «المسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم»، واذا كنا جماعات فكيف نكون مجموعين تحت كلمة «هم» ولذا قال صلى الله عليه وسلم «كل حلف أو جماعة أو حزب بين بعض المسلمين دون بعضهم الآخر، باطل».

ومن هنا فانني أقول ان الدعوة يجب أن تعود الى أن نتسمى بالمسلمين، المؤمنين، أما انصار السنة أو الجمعية الشرعية أو شباب محمد أو العشيرة المحمدية أو... بارك الله فيها، لكنها لم تخدم الغرض الأساسي وهو تطبيق شرع الله.

ان وجود هذه الجماعات في رأيي ظاهرة غير صحية، وانك لترى أن الجمعية الواحدة تتفتت الى جميعات متعددة، فالجمعية الشرعية أمّ أنصار السنة، وأنصار السنة أم دعوة الحق، ودعوة الحق أم جماعة التوحيد.. ما هذا؟! اذن أرى أنه على أمراء هذه الجماعات أن يتوحدوا وأن يتجمعوا، وأن يفوضوا الامر الى واحد منهم ينتخبونه، يكون هو الرسول بينهم وبين الحاكم.. لا أقول الاخوان المسلمين أو انصار السنة أو الجمعية الشرعية.. ليختاروا واحداً منهم ولينسوا هذه المسميات.. وانك لتعلم ان الحكومة يهمها أن نبقى جماعات لان بامكانها ان تضرب جماعة دون جماعة، وأن تهدد جماعة على حساب جماعة.. ومن هنا نرى ان خطر وجود هذه الجماعات شديد، والله أعلم.

علينا ان ندعو سلمياً

• ما رأيك في العمل الاسلامي في مصر في الوقت الحاضر؟

■ العمل الاسلامي في مصر مكبل، حتى الذين أرادوا أن يشقوا الطريق في مجلس الشعب، زادوا الناس احباطاً على احباط.. هم قصدوا الخير لكن كل تصرفاتهم كتب عليها ألا تنجح، ولقد قلت هذا قبل الانتخابات.. قلت أنكم عند ترشيحكم في مجلس الشعب مع الناس الآخرين، ترضون بأن تكونوا وجها لوجه مع الشيوعي والملحد والعلماني، وانكم ستحاطون من المجلس بالاحباط وبالتكتلات التي تجعل كل مطالبكم لا تصل، وخير لكم والامر بهذه الصورة ألا تشتركوا، من ان تكونوا كمّا مهملا.. نعم هم يحاولون وهناك طلبات بالاحاطة كثيرة، وهناك الدعاوى وهناك تجديد المشروعات، لكن.. ما النتيجة؟ انني اريد التحرك، أريد أن يقف العمل الاسلامي في مصر وقفة تفكير، اننا لا نريد ان نقف في وجه الحكومة ولا نحب، وأقولها بصراحة: لن نستطيع أن نلوي ذراع الحكومة.. لن يكون والحل هو ما قلته للشباب قبل الاعتقالات، قلت ان أي تنظيم أو تخطيط سري، مصيره الفشل، ولن يكون غائباً عن الحكومة وان خدعت مرة فلن تخدع أخرى، والحكومة معها السلاح، وان اجهضت حركتنا لانتهى الامر بنا الى الفشل والاخفاق، وأدى الى انتكاسة للدعوة، فعلينا ان ندعو سلمياً وأن نجعل هناك نصيباً من مجهودنا للناس البسطاء.. لأبناء الشوارع والازقة والحارات وفجأة سوف تجد أن ثمار العمل قد انتج وأينع، فأصبح الصحفي مسلما، وأصبح الطبيب مسلما، وكذلك المحامي والوزير والحرفي والموظف.. سوف يتم الانقلاب الاسلامي، دون أن نشهر سلاحاً أو تطلق رصاصة واحدة، وهذا ما ناديت به واني أدعو وأهيب بالجماعات الموجودة على الساحة الآن، سواء أكان مسموحاً لها بالعمل أو غير مسموح.. يجب عليهم أن يخططوا من جديد.. الدعوة.. الدعوة.. الدعوة وتكوين الناس واعداد الكوادر، وثق أن الله تبارك وتعالى، اذا ما رآنا هكذا سوف يجيب مطلبنا وخصوصاً اننا لم نبلغ بعد مطلع القرن الذي يرسل الله فيه من يجدد لهذه الامة دينها، فالقرن يبدأ ليس كما يظن الناس بـ ١٣٠٠ أو ١٤٠٠، وانما يبدأ من العام الحادي عشر بعد بداية القرن، فبقي على القرن الخامس عشر خمسة أعوام، وفي هذه الفترة يمكن للعمل الاسلامي أن ينضج وأن يتبلور وأن يتجسد، ومرة أخرى، لن نستطيع ليّ ذراع الحكومة انما علينا ان نعمل، وعلى القيادات الحكيمة أن تجتمع وتعي كلمة الامام الشهيد حسن البنا «لنجتمع فيما اتفقنا عليه، وليعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه».

لأزال ممنوعاً من الخطابة

• ما هو عملك الآن في المجال الاسلامي؟، وهل يضيق عليك من جانب جهات الأمن؟

■ انا الآن لا استطيع ان اعمل في حقل الدعوة الا من خلال الكتابة الصحفية، ولا استطيع ان اعبر عن كل ما أريد، بسبب الرقابة الذاتية للصحف والمجلات، وأحاول مزاولة الدعوة عن طريق بعض المحاضرات التي اختطفها خطفاً خارج القاهرة، وبعض المقالات التي أسجلها في كتب عسى الله ان ترى النور، وقد ضيق عليّ كثيراً، وقد أصدر الدكتور احمد هيكل الوزير الحالي قراراً بمنع دخولي جامعة القاهرة لمناقشة الرسالة، وغير مسموح لي بتولي مناصب قيادية، ويضيق علي في الخطابة في المساجد، ولم أزل ممنوعاً من الخطابة في مسجدي «سوق الآخرة» بعين حلوان.. وعندما دعاني حزب العمل لالقاء محاضرة في ندوة، تم هدم السرادق والغيت المحاضرة واتصلت بي جهات الامن، وطلبوا اخطارهم عند ذهابي الى أي مكان لالقاء محاضرة!!

الشيخ يوسف البدري:

• انا لا اؤمن بالمتاجرة بما يصيبنا في سبيل الله

• الدعوة يجب أن تعود الى التسمية بـ (المسلمون والمؤمنون)

• الجماعات الاسلامية الموجودة على الساحة يجب عليها ان تخطط من جديد

• لن نستطيع ليّ ذراع الحكومة انما علينا أن نعمل وعلى القيادات الحكيمة أن تجتمع

الى من يهمه الأمر



بقلم :

اسماعيل الشطي

الانسان .. بين التقدم الاسمنتي والتنمية الحضارية

لقد ذهب وفد رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية وفي ذهنه انجازان مهمان في بناء الانسان السعودي .

الأول : توحيد الجزيرة في كيان سياسي واحد .. فالجزيرة كانت العقبة الكأداء امام الدول المتعاقبة منذ فجر الاسلام .. ولقد عجزت الامبراطورية العثمانية — والتي اسرت القسطنطينية ودكت اسوار فيينا — ان تفرض سيطرتها على قلب الجزيرة .. ولعلها تكبدت خسائر جسيمة من اجل اخضاع الجنوب الغربي منها للنظام العثماني ..

والثاني : هو صهر المتناقضات القبلية والاقليمية والسياسية ضمن مجتمع موحد وشعب محدد .. ان تحويل البادي الى حاضر والاعرابي الى مواطن .. وشد الاهتمام الى الوطن بدلا من العشيرة والمدينة بدلا من البادية ، لا يعتبر انجازاً هينا .. لقد كانت الجزيرة منذ نصف قرن ميداناً دامياً للقتال والنزاع القبلي .. وكان الغزو والسلب المصدر الرئيسي للرزق .. بينما اليوم اصبح الاستقرار السمة العامة للمجتمع .. واصبحت المنطقة اقل دول العالم في معدلات الجرائم .. وبالذات السرقة .. وازداد الاتجاه لان تكون قيمة الفرد بقدراته الفنية والفكرية وليس بانتمائه لعشيرته .

ان صهر المنطقة الغربية ذات النمط الحجازي بالمنطقة الشرقية ذات السمة الخليجية يعتبر بحد ذاته انجازاً كبيراً .. وان دمج المنطقة الوسطى ذات العراقة النجدية بمنطقة عسير ذات السمت اليمني يعتبر نوعاً من التحدي .. وكان هذا الامر موضع اهتمام الوفد .. لذلك كان اول طلب حدده الوفد مع مندوبي وزارة الاعلام هو التعرف على الانسان السعودي قبل التعرف على المشاريع الاقتصادية والعسكرية .. لقد قلنا لهم أن مشاهدة المشاريع والانجازات الاقتصادية لا تحتاج الى وفد من رؤساء التحرير.. اننا جئنا لمناقشة صناع القرار من الساسة والمفكرين والعلماء والاعلاميين ..

وكما توقعنا .. كانت الاستجابة سريعة .. فقد تحرك مندوبو وزارة الاعلام من اجل تحقيق مطالبنا .. فكان لقاؤنا مع سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي عهد



المملكة، والذي كان ــ آنذاك ــ ينوب عن جلالة الملك فهد، الذي كان في اجازة خاصة في صحراء المملكة.. وقد لمسنا فيه شخصية ذات سماحة وسعة صدر.. ولقد قلنا له «ان الحديث عن الاسلام عند القيادات السياسية في السعودية يختلف عن الحديث عند غيرهم من القيادات العربية.. فانتم تعتبرون الاسلام شرفكم وعزتكم.. وان القرآن دستوركم ومنهجكم.. وان هذا الاعتبار يحتاج منكم سعياً دؤوباً وجهداً حثيثاً.. فالاسلام في حاجة اليوم الى من يقدمه للانسانية في ثوبه الحضاري.. يحتاج من يترجم قيمه الى نظام تربوي يؤسس عليه النشء منذ دخولهم المدارس..

ويحتاج من يعكس موازينه ومعاييره الاجتماعية على هيئة برامج اعلامية متنوعة.. ويحتاج من يستل مبادئه السياسية ليقننها في مواد دستورية تحدد الحقوق والواجبات بين الدولة والمواطن وترسم المؤسسات التي من خلالها يتم الحوار والتوجيه. ويحتاج من يعطي لمبادئه الاقتصادية دوراً في تأسيس مؤسسات اقتصادية اسلامية تسعى للانتاج بدلا من الدوران في حلقة الاقتصاد الرأسمالي..

لقد ارتفع اسمكم بدعوة التوحيد يوم ان اتفق الامامان محمد بن عبدالوهاب ومحمد بن سعود على محاربة جاهلية الجزيرة.. وان الله سبحانه قرر في كتابه الكريم انه «يا أيها الذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم..» (سورة المائدة / الآية ٥٣).

لم يقتصر برنامج وزارة الاعلام على لقاء القيادات السياسية.. بل احتوى على لقاءات فكرية وادبية وثقافية.. فلقد اعدت مجلة اليمامة لقاء موسعاً حضره لفيف من اهل الفكر والاعلام والادب.. من أهل الرياض.. كما اعدت مؤسسة الجزيرة لقاء مشابهاً..

ولكن اللقاء المميز والممتع هو الذي اعدته مجلة «اقرأ» في جدة.. لقد كان لقاء فكرياً بالدرجة الاولى.. وكان على درجة جيدة من الاعداد والتنظيم.. ولعل سعة افق اصحاب الرأي في جدة ومرونتهم في الحوار عامل أساسي في نجاح اللقاء.. وربما مهارة الزميل عبدالله مناع رئيس تحرير الزميلة «اقرأ» كان سبباً قوياً في اثراء الحوار أيضاً.. ان اجمل ما في اللقاء انه في السعودية.. وانه صريح وجاد والصراحة كانت متبادلة.. لقد انتقدنا الفجوة الكبيرة بين التقدم الاسمنتي وتنمية الانسان..

وتحدثنا عن التخلف الاعلامي في المضمون والذي تعانيه دولنا.. وتطرقنا الى الحريات العامة والسياسية منها بالذات واهمية تكريس وحماية هذه الحريات في تنمية الانسان.. وتناولنا ثلاثة نماذج للانظمة السياسية في العالم العربي.. النظام الذي يتيح افضل الخدمات وضمن مؤسسات غير ديمقراطية.. والنظام الذي يسير وفق مؤسسات ديمقراطية ولا يقدم الا خدمات ومشاريع فاشلة.. والنظام الذي لا يملك مؤسسات ديمقراطية ولا يقدم خدمات ناجحة.. لقد تم هذا الحوار في اجواء معلنة وتحت كاميرات التصوير التلفزيوني أو الفوتوغرافي وبين اشرطة التسجيل وبوجود بعض الرسميين.

لقد كنت اظن أن مثل هذه الحوارات من المحظورات داخل المملكة ولقد اثبت اللقاء الذي أعدته الزميلة «اقرأ» ان الامر ليس كما يصور لدينا.. بل فيه شيء من المبالغة، ولقد اثبت لقاء «اقرأ» ان الرسميين السعوديين يعطون لمثقفيهم تقديراً حسناً.. فلقد كان الحوار احيانا يدور بينهما في اللقاء.. وخرجنا جميعاً مستمتعين بالحوار لكي تنتهي زيارة الخمسة أيام عند اعتاب بيت الله وفي حرمه الآمن.. ونحن نطوف ونسعى ونهلل «لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك.. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

الجبهة الاسلامية تكتسح دوائر الخريجين في الشمال

الاتجاهات العلمانية المعادية للحركة الاسلامية في البلاد العربية قيمت الانتخابات السودانية تقييماً فيه الكثير من الخلط حيث زعمت تلك الاتجاهات بانحسار الاتجاه الاسلامي.. والحقيقة التي يجب أن يتذكرها هؤلاء أنه كان للاسلاميين في آخر انتخابات سودانية أربعة مقاعد فقط ارتقت في الانتخابات الاخيرة الى ما يزيد على عشرة أضعاف بعد أن تم الاعلان عن النواب الناجحين في دوائر الخريجين. ونحن نضع بين أيدي قرائنا هذا التقرير المفصل عن انتخابات السودان الاخيرة.

كتب محمد اليقظان

ساعة اعداد هذا التحليل، اكتملت نتائج الانتخابات السودانية في جميع دوائر الشمال الجغرافية البالغ عددها ٢٠٥ دوائر و ٧ دوائر فقط في الاقليم الجنوبي وبذلك تكون عدد الدوائر الجغرافية التي اعلنت نتائجها رسميا ٢١٢ دائرة جغرافية و ٢١ دائرة خريجين، وأظهرت نتائج الفرز في دوائر الخريجين في الشمال والبالغ عددها ٢١ دائرة أن الجبهة الاسلامية اكتسحت جميع الدوائر، وفازوا بها كلها دون أن تترك الجبهة لبقية الاحزاب أي دائرة، وبذلك تكون عدد الدوائر التي فازت بها الجبهة الاسلامية في الشمال ٤٩ دائرة، ٢٨ جغرافية و ٢١ خريجين، وبذلك بلغ عدد افراد الجبهة الاسلامية في الجمعية التأسيسية ٤٩ نائباً.

وكما كان متوقعاً من قبل فان أيا من الاحزاب السودانية لم تتمكن من احراز الاغلبية المطلقة التي تمكنه من تشكيل حكومة الحزب الواحد. ولكي ينفرد حزب ما بتشكيل الحكومة يتوجب عليه احراز ١٣٣ مقعداً.

حزب الامة «اتباع الطائفة المهدية» تمكن من الفوز بـ ٩٧ مقعداً يليه الحزب الاتحادي الديمقراطي اتباع الطائفة الختمية الميرغنية بـ ٦٣ مقعداً وجاءت الجبهة الاسلامية في المرتبة الثالثة حيث نالت ٤٩ مقعداً وحصل الحزب السوداني القومي «حزب فيليب غبوش» وهو حزب اقليمي ٨ مقاعد والشيوعيون مقعدين والمستقلون ٥ مقاعد والجنوبيون ٣ مقاعد ومؤتمر البجة مقعد واحد.

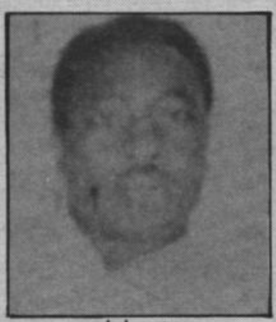
ومن الجدير بالذكر أن عدد الدوائر الكلية ٣٠١ دائرة منها ٢٠٥ دوائر للشمال و ٦٨ دائرة للجنوب، و ٢٨ دائرة للخريجين موزعة على كل اقاليم السودان التسعة. وقد أحلت الانتخابات في ٣٧ دائرة في الجنوب لأسباب أمنية.

تلك حصيلة الحصاد في موسم الانتخابات السودانية بعد ١٦ عاما من الجفاف والتصحر الديمقراطي فهل تغيرت الخارطة السياسية للسودان والاحزاب أم وقف السودانيون في مكانهم على طريقة «محلك سر».

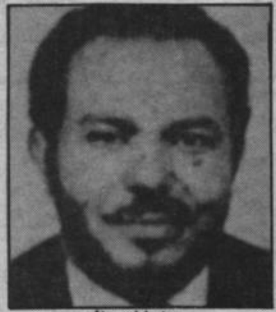
الواقع المر أن تلك الخارطة التي طويت يوم ٢٥ مايو ٦٩ اثر الانقلاب اليساري لم تبدل بعد ١٦ عاما حسب نتائج الانتخابات الا قليلا حيث فاز الحزبان التقليديان اللذان كانا يحكمان السودان مؤتلفين قبل الانقلاب العسكري بأغلبية مقاعد الجمعية التأسيسية، فقد فاز حزب الامة الذي يمثل طائفة الانصار في مناطق النفوذ التقليدية لانصار الطائفة المهدية، كردفان ودارفور والنيل الابيض. فمن



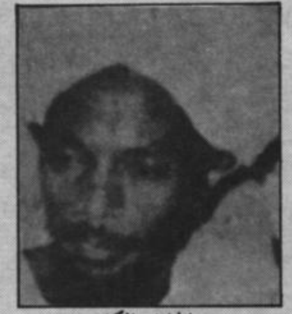
● الاستاذ احمد الامين محمد كرار



● مهدي ابراهيم



● عثمان خالد



● عبدالجليل الكاروري

أصل ٧٨ دائرة في الاقليم الغربي «كردفان ودارفور» حصل حزب الامة على ٥٤ مقعداً وتقاسمت الاحزاب الاخرى بقية الـ ٢٤ دائرة. ويعتبر هذا نصراً كبيراً اذ يؤكد أن نفوذ الطائفة مازالت بخير كما كانت سابقاً، وان الولاءات القديمة لم تهتز كثيراً اذ من الصعب تحرير الانفس من الولاء الطائفي الموروث في أمة نسبة الامية فيها ٨٠٪. ولكن المراقبين لاحظوا أن الجبهة الاسلامية رشحت في جميع هذه الدوائر ونافست وجاء ترتيب مرشحيها في كثير من هذه الدوائر في المرتبة الثانية بعد الفائز مباشرة وبخاصة في مناطق الوعي ـ المدن وضواحيها ـ ومما يبشر بنصر آت مستقبلا ان شاء الله، ان الجبهة الاسلامية تعمل على أساس تحرير اهل السودان من الولاء لغير الله. وقد فازت الجبهة في هذا الاقليم بخمسة مقاعد.

اما في الاقليم الاوسط «النيل الابيض، النيل الازرق، الجزيرة» وهي منطقة نفوذ طائفي للانصار المهديين والختمية الميرغنية، فقد حصل حزب الامة على ٢٩ مقعداً والاتحادي الديمقراطي على ١٥ مقعداً والجبهة الاسلامية على ٤ مقاعد ونافست كذلك في عدد من الدوائر مما يؤكد أن وعيا اسلامياً بدأ ينتظم هذا الاقليم وستقطف الثمار يانعة في المستقبل القريب ان شاء الله.

اما في الاقليم الشمالي والاقليم الشرقي فان نفوذ طائفة الختمية الميرغنية متمكن، وقد نال حزبهم الاتحادي الديمقراطي في الاقليم الشمالي ١١ مقعداً من اصل ١٨ مقعداً وفازت الجبهة في اربعة دوائر كانت تعتبر من الدوائر المقفولة للاتحادي الديمقراطي. اما في الاقليم الشرقي فقد فاز الاتحاديون بـ ١٧ مقعداً من اصل ٢٨ مقعداً، ونالت الجبهة ثلاثة مقاعد، وحزب الامة بباقي المقاعد، وقد فقدت الجبهة في هذه الاقاليم دوائر مضمونة وذلك لصعوبة التحرك في المناطق النائية دون امكانات مادية تتطلبها مثل هذه الانتخابات.

دوائر العاصمة

اكتسحت الجبهة الاسلامية معظم دوائر العاصمة، فمن اصل ٣١ مقعداً في الخرطوم وام درمان والخرطوم بحري حصلت الجبهة على ١٣ مقعداً والحزب الاتحادي على تسعة مقاعد والامة على ٦ مقاعد والشيوعيون على مقعدين وفاز فيليب عباس غبوش بدائرة واحدة.

رشحت الجبهة الاسلامية جميع قياداتها التنفيذية في دوائر العاصمة وفاز الأخ احمد عبدالرحمن امين المكتب السياسي في دائرة الشجرة والأخ عثمان خالد مضوي عضو المكتب السياسي في دائرة البراري حيث سقطت المرشحة الشيوعية فاطمه احمد ابراهيم في هذه الدائرة وفاز الأخ علي عثمان عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة الانتخابات في الجبهة على منافسه الطيب حب الرسول عضو المكتب السياسي لحزب الامة وفاز الأخ بدر بن طه في الصحافة شرق والاخ عبدالجليل الكاروري في دائرة الخرطوم على منافسه عبدالرحمن عبدالله نقد الله عضو المكتب السياسي لحزب الامة والاخ مهدي ابراهيم في دائرة الخرطوم بحري على منافسه محمد عبدالجواد مقرر المكتب السياسي للاتحادي الديمقراطي والمشرف العام على مجلة الدستور اللندنية. والاخ محمد صالح في ام درمان على محجوب مكاوي وزير خارجية سابق وعضو حزب الامة.

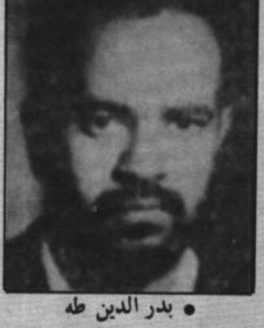
كما فازت الجبهة في دائرة المسيد حيث فاز الاخ الشريف احمد الفكي على السيد مضوي محمد احمد عضو المجلس الرئاسي للحزب الوطني الاتحادي والأخ طه احمد المكاشفي في رفاعة على ابراهيم الامين عضو المكتب السياسي لحزب الامة والشيخ محمد حامد التكينة في الكاملين على الباقر احمد عبدالله رئيس تحرير صحيفة الاتحادي وعضو المكتب السياسي للاتحادي الديمقراطي.

وفاز الاخ احمد صالح في دائرة المجلد على الصادق بابو نمر وحب الرسور النور عضوي المكتب السياسي لحزب الامة.

وهكذا نرى أن الجبهة الاسلامية قد اقتحمت معاقل النفوذ وأسقطت خرافة الدوائر المقفولة وأسقطت عدداً من اعضاء المكاتب السياسية للحزبين الكبيرين.



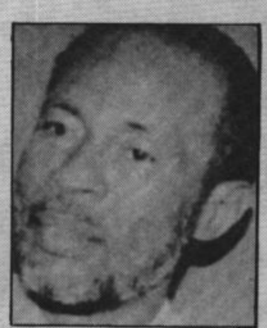
• علي عثمان المحامي



• بدر الدين طه



• احمد عبدالرحمن



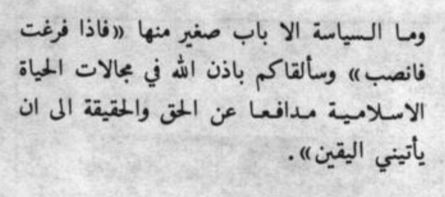
• ابراهيم محمد السنوسي

الترابي يفقد دائرته

استطاع تحالف الاحزاب الستة الفوز بصعوبة في دائرة الصحافة التي ترشح فيها الدكتور حسن الترابي امين عام الجبهة الاسلامية ، فقد فاز المرشح الاتحادي المدعوم من الختمية والاتحاديين والامة والشيوعيين والبعثيين والناصريين وتضامن قوى الريف .

كانت دائرة الترابي من اهم الدوائر في السودان حيث استقطبت اهتمام وسائل الاعلام المحلية والعالمية التي تابعت المعركة الحامية بين قوى التحالف الطائفي الشيوعي والجبهة الاسلامية التي تصدت لكل القوى مجتمعة بمفردها ، وقد عدت بعض المصادر تكاتف وتحالف كل القوى المعادية للاسلام الصحيح ضد د. الترابي هذا التحالف الذي لا تسنده اسس فكرية او منطقية ، عدته هزيمة لكل هذه الاحزاب لخوفها من مواجهة الترابي منفردة ، وقد تمكن الترابي بمفرده على مواجهة كل هذه الاحزاب ونال قدراً كبيراً من الاصوات ضد هذا التحالف النادر وهذا في حد ذاته نصر للدعوة التي يدعو لها الترابي واخوانه ، و يرى المراقبون ان نصر المرشح الآخر فوز كاذب .

لم يسافر الدكتور حسن الترابي الى باريس عقب اعلان النتيجة في دائرته كما اوردت تلك الصحيفة المحلية التي تفتري دائما على الله والدعاة الى الاسلام كذبا ، بل كان في مكتبه بالمركز العام للجبهة الاسلامية ، حيث جاءت تظاهرة ضخمة من الشباب تهلل وتكبر فور اعلان نتيجة دائرته ، فخاطبهم الترابي بالكلمة التالية : أود ان نتذكر بعض المعاني التي يتحقق فيها معنى الرجاء ومن ذلك معاني الفوز «ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله و يتقه فاؤلئك هم الفائزون» (النور /٥٢) ، انكم تعملون في مسيرة الحركة الاسلامية الممتدة التي لا تحدها أعراق الحكم وسلطانه ولكنها تود ان تبدل المجتمع وتحوله ولقد أحدثتم وثبة كبيرة في التحول الاجتماعي و ينتظركم ان شاء الله الكثير. ان الدعوة مستمرة والعمل موصول والعبادة متصلة ، اذهبوا الآن الى اعمالكم لتبدأوا حملة الدعوة من جديد ، فان المداخل للجنة كثيرة لا نفاذ لها



وما السياسة الا باب صغير منها «فاذا فرغت فانصب» وسألقاكم باذن الله في مجالات الحياة الاسلامية مدافعا عن الحق والحقيقة الى ان يأتيني اليقين» .

كيف فاز الشيوعيون

استطاع الحزب الشيوعي الالحادي ان ينال دائرتين فقط في كل الدوائر الجغرافية في السودان فقد فاز السيد محمد ابراهيم نقد سكرتير الحزب الشيوعي في دائرة العمارات على منافسه الاستاذ يس عمر الامام مرشح الجبهة الاسلامية ، والسيد عثمان عبدالنبي مرشح الاتحاديين. وكانت كل الدلائل تشير الى أن مرشح الجبهة الاستاذ يس عمر سيكتسح هذه الدائرة ولكن في آخر لحظة تمت بعض التحالفات الخفية لصالح الحزب الشيوعي. فالحزب الشيوعي في هذه المنطقة ضعيف البنية لانها منطقة الاغنياء والميسورين فكيف يفوز من يدعي انه يمثل الطبقة الكادحة ؟

المؤكد ان تحالفا ظاهراً حدث بين الاقباط والحزب الشيوعي فقد اقترعت الاعداد الكبيرة المتواجدة من الاقباط في الدائرة لكونهم اعداء للشريعة الاسلامية لصالح مرشح الحزب الشيوعي كما أن تحالفا خفيا حدث بين حزب طائفي ومرشح الحزب الشيوعي بعد اهتزاز موقف ذلك الحزب امام مرشح الجبهة الاسلامية. كما ان انصار فيليب غبوش اقترعوا لصالح الشيوعيين.

اما الدائرة الثانية التي فاز فيها السيد عزالدين علي عامر المرشح الشيوعي على اللواء (م) محمد الفاتح عبدون مرشح الجبهة الاسلامية ، فقد حدث نفس التحالف الخفي في دائرة الخرطوم شمال ، حيث اخفق مرشح الجبهة الاسلامية بفارق بسيط في الاصوات لا يتعدى ١٣٤ صوتا .

اذاً الواضح ان فوز مرشحين للشيوعيين في الخرطوم لا يعني ان لهم قوة شعبية ولكن التحالف الشيوعي القبطي الطائفي في عدد من الدوائر هي التي افقدت الجبهة الاسلامية هذه الدوائر لأنها تصدت منفردة لكل القوى المعادية للاسلام ومما هو جدير بالملاحظة ان الجبهة الاسلامية لم تدخل في تنسيق مع أي جهة

كانت ورشحت في جميع الدوائر تقريباً لرصد قوتها الحقيقية ورصد العدد الكلي للناخبين الذين يقفون مع الشريعة الاسلامية.

وقد اوضحت الانتخابات الاخيرة ان الجبهة الاسلامية هي القوة الانتخابية الثالثة بلا منازع، وبالمقارنة بآخر انتخابات عام ٦٨ والذي فازت فيها الجبهة الاسلامية بأربعة نواب فقط فان هذا العدد يعتبر نقلة كبيرة.

ولأول مرة في تاريخ العالم الاسلامي الحديث تستطيع الحركة الاسلامية ان تكون ذات فاعلية مؤثرة في الحياة السياسية وتفوز باكبر نسبة فوز للاسلاميين في العالم الاسلامي ولا شك فان هذا العدد من النواب الشباب المثقف، سيكون ذا أثر كبير في الحياة السياسية في السودان ولو استطاعوا الابقاء على احكام الشريعة الاسلامية ومضوا قدما في استكمال تطبيق النهج الاسلامي، ولا سيما وان عدداً كبيراً من نواب الحزبين الكبيرين ليسوا من دعاة العلمانية بل فيهم اسلاميون معتبرون.

بعد اعلان نتائج كل الدوائر الانتخابية في السودان سيصار الى التفكير فوراً في أمر تشكيل الحكومة اذ ستجتمع الجمعية التأسيسية يوم ٢٦ ابريل، حيث ستنتخب رئيسها ثم رئيس مجلس الوزراء ورئيس واعضاء مجلس السيادة الذي هو بمثابة المجلس الرئاسي الذي يمثل رأس الدولة.

والسؤال الآن: كيف ستكون تركيبة الحكومة الجديد؟

الاحتمال الاول: هو تشكيل حكومة قومية تمثل فيها كل القوى البرلمانية حسب وزن كل قوة وفق نتائج الانتخابات وهذا الاحتمال نصيبه من الحظ كبير، ذلك لأن المجلس العسكري الانتقالي يدعو علنا وعلى لسان رئيسه للحكومة القومية لحل مشاكل السودان المستعصية وأولها مشكلة الجنوب، والمعضلة الاقتصادية والمجاعة وربما تستجيب الاحزاب لنداء المجلس العسكري وفاء لهذا المجلس الذي بر بوعده وسلم السلطة طائعا مختارا للمدنيين رافضا كل الاغراءات لمد الفترة الانتقالية.

الاحتمال الثاني: حكومة ائتلافية من الاحزاب الثلاثة الكبيرة، الامة، الاتحادي الديمقراطي، الجبهة الاسلامية، وفق ميثاق محدد وواضح يشابه ذلك الميثاق الذي كان اساس لقاء هذه الاحزاب الثلاثة في الجبهة الوطنية ايام الكفاح والنضال ضد نظام نميري.

الاحتمال الثالث: ان يقوم ائتلاف بين حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي كذلك الائتلاف الذي كان قائما بينهما قبل انقلاب نميري وعبود، حيث كانا يتقاسمان المناصب الدستورية بينهما، ولكن الحكومات الائتلافية اثبتت فشلها. فحكومة عبدالله خليل الائتلافية الاولى ادت الى انقلاب عبود وحكومة محمد احمد محجوب الائتلافية الثانية، كما هيأت البلاد لانقلاب نميري.

الاحتمال الرابع: ان يعمد حزب الامة الى تكوين حكومة أقلية معتمداً الى الكتل البرلمانية التي لا وزن لها ولن تقوى مثل هذه الحكومة الهشة أمام معضلات ومشكلات السودان.

تلك هي الاحتمالات القريبة والناظر أو المراقب من قريب لحال الاحزاب في السودان يشفق على الوضع اذ يبدو ان الاحزاب عادت لعادتها القديمة في ممارسة الاسلوب المعوج في العلاقات السياسية مما ينذر بشر مستطير ان لم يتدخل اولو الابصار قبل تدخل غيرهم.

الدور الذي لعبته الاستراتيجية الصهيونية في الصراع العقائدي في الغرب وكيفية مواجهته



معايشة المفكر الفرنسي المسلم رجاء جارودي للحياة السياسية والثقافية والاعلامية في القرب جعله يطلع على الخطط اليهودية والدور الذي لعبته الاستراتيجية الصهيونية في الصراع العقائدي في الغرب. وقد نشرنا في أحد أعدادنا الماضية مقالا للمفكر جارودي كـ[illegible] فيه نشاطات اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة وبين أن الحركة الصهيونية العالمية جزء مكمل ومتمم للدولة الاسرائيلية.

واليوم يبين لنا جارودي خطط اليهود ودورهم.. ثم يجيب على بعض الأسئلة مثل:

لماذا هذا الفشل العربي والنجاح الصهيوني؟

وماذا عن اللوبي العربي العالمي؟

وكيف يواجه المسلمون المجلس الامريكي الصهيوني؟

الذي – كما يبين جارودي من خلال الوثائق – انه انشىء لتقديم كل مساعدة للاسرائيليين كما يلي:

– الزائرون لاسرائيل:

تقديم مساعدة للافراد الذين يسهمون في تشكيل الرأي العام وتوفير فرصة زيارة الى اسرائيل على سبيل التجربة. تنظيم رحلة للجنة الدراسية بين الجامعات للسفر الى اسرائيل. وتنظيم رحلات أخرى يشترك فيها الذين يشكلون الرأي العام وتوفير ترتيبات مناسبة في اسرائيل للاهتمام بالزائرين الامريكيين.

يا له من برنامج مدهش حقا يوضح استخدام المنظمة للرأي والفكر من جانب المنظمة التي يطلق عليها صفة «الانسانية» ومن ثم تتمتع باعفاء من الضرائب.

كما ان كلمة «يزرع» غالبا ما تتكرر وتصبح اوضح في المقام التالي:

عندما يقدم رئيس اللجنة على سبيل المثال الى السيد / هاملن خطابا من الجهاز التنفيذي للوكالة اليهودية – مكتب أمين الصندوق – مؤرخاً في ٣٠ مايو سنة ١٩٦٢. وهذا الخطاب كتبه الدكتور ل. أ. بينكس وموجه الى مندوبه في نيو يورك الدكتور ل. مويال بالقسم الامريكي بالوكالة اليهودية (المجلس الامريكي الصهيوني) ومن محتوياته الخطاب الفقرة التالية:

«ان مسألة المجلس الامريكي الصهيوني سوف تعرض على الجهات التنفيذية يوم الاثنين المقبل لاتخاذ قرار نهائي بشأنه، ومهما يكن القرار فان التفاصيل سوف تحدد فيما بعد. هل لكم ان تعطوا السيد / بيك ١٥٠٠٠ دولار امريكي عن كل اسبوع من شهر يونيو دون طلب أية تفاصيل عن بنود الصرف».

أما التوصية التي تعد حالياً للجهة التنفيذية والتي من المنتظر لها القبول هي كما يلي:

ان تدفع امريكا ـ ٧١٢,٠٠٠ دولار امريكي، وأن يسهم المجلس الامريكي الصهيوني نفسه بمبلغ ـ ٣٠٠,٠٠٠ دولار امريكي.

والحوارات التي دارت بين الرئيس والسيد / هاملن توضح لنا ما يلي:

الرئيس: هل من الصحيح ان نستنتج ان الترتيبات المالية للمجلس الامريكي الصهيوني كانت مباشرة مع وكالة بيت المقدس؟

السيد / هاملن: لقد ناقش السيد / بينكس أمين صندوق وكالة القدس اليهودية هذا الموضوع وتفاهم بشأنه مع المجلس الامريكي الصهيوني، نعم، سيدي.

الرئيس: من الواضح جدا أنني اذا كنت قد فهمتك فان هذا معناه ان الجهاز التنفيذي بالوكالة اليهودية، يستخدم المجلس الامريكي الصهيوني كدائرة لنشر رؤوس الاموال في هذه الدولة.

السيد / هاملن: لقد قبل المجلس الاكاديمي الصهيوني هذه الاموال وحولها الى المجموعات الصهيونية.

الرئيس: الا يتجنب ذلك الاجراء في الواقع ما كان يمكن ان ينطبق لو دفعوه بمباشرة، في أنهم كان عليهم ان يكتبوه تحت قانون تسجيل العملاء الاجانب، لقد قلت بالفعل انه لم يكن مخصصا للمجلس الصهيوني، بل كان لاغراض اخرى، وتم اخفاء ذلك بهذه الطريقة عن ذكره في التقارير أليس كذلك؟ انتم تعطون المبلغ الى «أ» و «أ» يعطيه الى «ب»، «ب» يعطيه الى «جـ» ويستخدمه «جـ» في النهاية، حينئذ لا يتم الكشف عما فعله «جـ» بهذه المبالغ. وهناك منظمات كثيرة جدا منضمة للوكالة بأسماء متشابهة، ومن المستحيل تقريبا بالنسبة لي أن اتابع ماذا يحدث..

وهكذا تم الكشف عن وجود «لوبي» من شبكة على درجة بالغة من التنظيم والتعقيد، ومن خلالها وباستخدام ضغوط متعددة، تستطيع القوى الاجنبية تسخير الرأي العام للتأثير على السياسة الامريكية بطرق تتفق دائما مع مصالح اسرائيل واهتماماتها.

كما أن قنوات التسرب متعددة للغاية، وأذكر هنا بعض الامثلة القليلة بين مئات من الامثلة:

ـ وكالة التلغراف (البرق) اليهودية:

وتمولها الاتحادات الامريكية اليهودية ويفترض أنها وكالة خيرية ومن ثم فهي معفاة من الضرائب، وترسل هذه الوكالة ـ الى مئات من الصحف ـ برقيات من الحكومة الاسرائيلية وفرعها العالمي هو «المنظمة الصهيونية العالمية».

ـ مجلس الجماعات اليهودية الامريكي:

ومهمته ان يكتب النصوص (التعليمية «عن» بناء اسرائيل). ولقد استطاع رئيس اللجنة ان يظهر خطاب شكر موجه من رئيس مجلس الجاليات اليهودية الى نائب الرئيس التنفيذي للوكالة اليهودية الاسرائيلية المعروفة بـ «المنظمة الصهيونية العالمية».

ونص الخطاب كما يلي:

عزيزي جوتيليب:

«ارفق لكم للاحاطة تقريرا سريا مفصلا عن الخدمات التي تمكنا من ادائها نتيجة للمنح السخية.. التي حصلنا عليها من جراء مساعيكم الحميدة».

مع خالص الشكر والتقدير،

الحبر (الحاخام) مارش تاننبوم
المدير التنفيذي

• جارودي يكشف وسائل اللوبي الصهيوني وتعاونه مع المجلس الامريكي الصهيوني لتحقيق هدف اليهود

• اليهود يستغلون كافة الوسائل المادية والعرقية والدينية لتمرير مخططاتهم بين الشعوب

ـ مؤتمر «المديرين»:

وهذا المؤتمر يجمع مديري المنظمات الصهيونية الامريكية العديدة للعمل على مستوى سياسي.

ـ المؤسسة الثقافية العبرية:

وهي مؤسسة متخصصة في اختراق الجامعات والتسلسل اليها. وعند الاشارة الى المساعدات المرصودة لمركز دراسات الشرق الاوسط في هارفارد، سأل الرئيس فولبرايت السيد / هاملن هذا السؤال:

هل من المألوف لعميل اجنبي ان يقدم العون المالي لهارفارد او الجامعات الاخرى؟

وتمتلىء صفحات التقرير الثلاثمائة بالمعلومات من هذا النوع والتي استأنفها رئيس اللجنة السيناتور فولبرايت في الفترات اللاحقة في مقابلة بشأن «مواجهة الامة».. يوم ٧ اكتوبر سنة ١٩٧٣ «يتحكم الاسرائيليون في سياسات الكونجرس ومجلس الشيوخ» وهم يستميلون اكثر من ٧٠ صوتا من ١٠٠ صوت في مجلس الشيوخ كما هو واضح من أصوات المجلس التي تزيد بصورة منتظمة المساعدات العسكرية والاقتصادية التي تقترحها الحكومة لاسرائيل «ودائما ما تكون المساعدات هائلة».

ومنظمة صهيونية بهذه القدرة والاستطاعة، التي تؤثر في جميع مجالات الاتصال تشعل في دول الغرب بسهولة العداء والعنصرية ضد الدول العربية والمهاجرين وكراهية الاسلام والموقف منه واشاعة ذلك في الرأي العام، وهذا بدوره يجعل اعتداءات اسرائيل تبدو وكأنها دفاعا عن النفس ضد تهديدات جيرانها العرب. وهذا يمكن الصهاينة من عمل اجراءات على نطاق أوسع كما هو واضح في محكمة المنظمة الصهيونية العالمية «كيفونيم» التي تعرض بوضوح في عددها الرابع عشر الصادر في فبراير سنة ١٩٨٢ «**استراتيجية اسرائيل في الثمانينيات**» والخطة بسيطة للغاية.

ـ الهدف:

تفتيت جميع الدول العربية.

ـ الوسائل:

لتحقيق ذلك ينبغي استغلال جميع التقسيمات العرقية والدينية.

ومعي النص الكامل لهذا التقرير باللغة الانجليزية وباللغة العربية. ولتحقيق هذه الخطة، لا يحصل الصهاينة فقط على المساعدات المالية والعسكرية غير المحدودة وغير المشروطة من الولايات المتحدة الامريكية ولكنهم يتمتعون بما يجعل هذه المساعدات ممكنة. ويتمثل ذلك في دعم الاغلبية الساحقة للرأي العام الغربي.

كيف يمكن في ضوء هذه الظروف ان يتم مقابلة هذا العمل بمثله، أو كيف يمكن الرد عليهم؟

أود في الختام ان اقترح مجموعة من الاجراءات الممكنة.

ثالثا:

كيف يمكن تنظيم الانتقام ورد العدوان؟

ان تجربة الخمس والعشرين سنة الاخيرة

وفشلها يجب أن تساعدنا على بلورة استراتيجية جديدة.

ان ما يبرز من هذه التجربة يتمثل في اننا يجب أن ندرك وظيفة النفط وقوة السلاح.

١ ــ دور النفط :

أن تضع الدول المسلمة الأعضاء في منظمة الاوبيك لأنفسها عددا من الاهداف الجيدة طويلة المدى (استلهام روح مؤتمر الطائف).

أ ــ لقد كان المقصود من زيادة أسعار النفط، زيادة أسعار المواد الخام في العالم الثالث وبهذا يبدأ «نظام اقتصادي عالمي جديد» يضع حدا لمزايا الغرب الاستعماري ويضع حدا «للتبادل غير المتكافىء».

ب ــ كان على ثروات البترول ان تمكن الدول المتخلفة والتي كانت مستعمرة من قبل أن تنهض اقتصاديا وان تلحق بركب الدول الاخرى.

جـ ــ كان من الممكن ان يصبح النفط «سلاحاً اقتصاديا» يوقف الدول الغربية من استمرار دعم دولة اسرائيل الصهيونية هذا الدعم غير المحدود وغير المشروط.

ولم يتحقق أي من هذه الأهداف:

أ ــ لم يرتفع سعر المواد الخام بنفس معدل اسعار النفط، وظلت نسب التغير والاستبدال غير متكافئة.

ب ــ استمر التخلف دون ان يمكن تجاوزه، بل ازدادت الهوة بين دول العالم الثالث والغرب في ضوء زيادة ديون العالم الثالث الخارجية.

جـ ــ مازال العدو الصهيوني الاسرائيلي يتلقى دعما ماليا وعسكريا متزايدا من الغرب مما ساعد العدو على ارتكاب اعتداءات جديدة.

لماذا هذا الفشل العربي والنجاح الصهيوني؟

لقد استطاع اليهود بفضل التكنيكات (الاساليب) التي يستخدمونها لاستغلال الرأي العالمي والتي ضربنا أمثلة منها، ان يصدروا ثلاثة أساطير هي:

أ ــ اسطورة حقها المقدس (المشروع) في احتلال فلسطين.

ب ــ اسطورة عدم استتباب أمن اسرائيل الصغيرة امام المارد العربي الشرير.

جـ ــ اسطورة اسرائيل وأنها «االديمقراطية الوحيدة في الشرق الادنى».

ولقد استطاع اليهود بتصدير هذه الأساطير الثلاث جلب أموال كثيرة واسلحة كثيرة تزيد عن ملايين البراميل من النفط، وجلبت لهم اكثر من ذلك دعما اكبر في مجال الرأي العام العالمي، برغم جرائمهم.

٢ ــ قوة السلاح

أ ــ ان فكرة تحقيق نصر عسكري على اسرائيل لم تتبلور ماديا بعد. ان ذلك يعني تحقيق نصر عسكري ضد الولايات المتحدة كما ان ظروف فيتنام لا تتوافر في الشرق الاوسط.

ب ــ ومن ناحية أخرى، فان أدنى تعديل في الرأي العام الغربي، في الولايات المتحدة الامريكية وفي اوروبا يضع حملا ثقيلا على اسرائيل ويعتبر ذلك بمثابة تهديد ينذر بنقص المساعدة العسكرية والاقتصادية، مما قد يضطر القادة الاسرائيليين ــ مهما كانوا ــ الى التفاوض.

• عندما كسبنا قضيتنا ضد الصهاينة في فرنسا اتهمونا بمعاداة السامية

• نستطيع ان نكسب الصحفيين والسياسيين والمثقفين والفنانين بعدة وسائل متنوعة فهم صانعو القرار



ومن ثم فيمكن تحقيق النصر، بل يجب ذلك في مجال الرأي العام الغربي. ان السبب الرئيسي في الفشل الماضي يكمن في نقص التفهم للطريقة التي تعمل بها الدول الغربية، وتفهم ما يحرك موقفهم تجاه العالم العربي، بينما يعرف اللوبي الصهيوني تماما كيف يتحكم في الغرب ويستغله بذكاء كبير وذلك على نطاق عالمي واسع.

٣ ــ كيف ننظم هذه «الحرب النفسية» على نطاق عالمي؟

ما الهدف الذي ينبغي علينا تحقيقه؟

ينبغي أولا وقبل كل شيء ان نهدف الى الدعم المسيحي حيث أن كنائسهم عادة بل غالبا ما تعيد نقل الدعاية الصهيونية وتكررها عن حسن نية فيما يتعلق بالنصوص الانجيلية، عن «أرض الميعاد» وعن «الاتحاد» وعن «الشعب المختار». ولكننا ينبغي علينا ان نهدف الى الحصول على دعمهم حيث يرفع عدد من الناس في الدوائر المسيحية اسئلة بشأن الوسيلة الغربية للنمو، والثقافة الغربية ومعنى الحياة، والانحدار الروحي الذي آلت اليه «وسائل الاعلام».

ومن الحكمة ان نعني غاية العناية، بألا نسمح لنقدنا للاسرائيليين وللصهيونية ان يظهر بشكل المعاداة لليهود أو بشكل «اللاسامية».

ان الصهيونية ليست نتاج اليهودية، بقدر ما هي نتاج القومية الاوروبية والاستعمار في القرن التاسع عشر.

وباتباع هذا الطريق استطعنا ولأول مرة في فرنسا وفي مناسبتين منفصلتين ان نكسب قضيتنا ضد الصهاينة الذين كانوا يتهموننا بمعاداة للسامية.

وعلينا ان نستمر في ذلك على مراحل.

لقد انشأت بالفعل «معهدا للحوار بين الثقافات» في جنيف ويهدف هذا المعهد الى انجاز هذه المهام بالنسبة للدعوة الاسلامية في الغرب.

واذا تلقى هذا المركز ــ المعنى بهذا الدافع والتنسيق ــ المساعدة الضرورية لاتقان مواد الاعلام والدعاية (بلغة قادرة على اقناع الغربيين) وكذلك لتوجيه نشر مثل هذه المعلومات، فيجب ان نعطي الأعمال التالية الاولوية في العمل وهي:

ايجاد لوبي عربي على نطاق عالمي

من الضروري والحيوي تنسيق أوجه نشاط جميع الدول العربية او على الاقل معظمهم، بروح الوحدة الاسلامية، وذلك لتحاشي التداخلات والتناقضات.

ويجب أن يكون الباعث الرئيسي والمحرك الأساسي هنا هو استهداف وسائل الاعلام التي تستغل الرأي العالمي بالطرق التالية:

أ ـ شراء الحصص الاكبر في اجهزة الصحافة المتعددة. ولقد كان من السهل التحكم المالي في جريدة «فرانس سوار» في فرنسا العام الماضي. ومن الضروري ان نحذر للغاية تغيير خط هذه الصحف، وينبغي الاحتفاظ بسماتها الخاصة. وأن نحافظ على قرائها وهكذا نصل الى الرأي العام، وأن نتأكد من أن الدعاية الصهيونية قد زالت وأن صورة العالم العربي المقبولة قد وضحت. ونستطيع العمل على نفس المنوال مع الناشرين وشبكات الاذاعة والتلفاز واستديوهات السينما أي (دور صناعة الأفلام).

ب ـ يستطيع المرء ان ينشىء «جهازا» للاعلان للعالم العربي ككل (شركات الطيران، السياحة.. الخ) التي عن طريق الاعلان تمكننا من دعم الاجهزة التي تحت تصرفنا دعما ماليا بينما تضع في ذات الوقت ضغوطا هائلة على الآخرين باتاحة الفرصة أمامهم للاعلان او رفض ذلك.

جـ ـ نستطيع ان نكسب الصحفيين والسياسيين والمثقفين والفنانين بعدة وسائل متنوعة منها (رحلات اعلامية الى العالم العربي، عقود سخية لكتابة المقالات، وكتابة الكتب، وبرامج الاذاعة والتلفاز والأفلام... الخ». واذا كسبنا اولئك فمعنى ذلك اننا كسبنا اولئك الذين يشكلون الرأي العام وكذلك صانعي القرارات، ومستشاريهم وكل اصحاب التأثير. ويجب ألا ننسى أن القصة أو القصة الرومانسية الواقعية التي تحقق أحسن المبيعات أو ان الفيلم الناجح الموفق (مثل تلك التلفيقات والأكاذيب المزعجة التي يروجها الصهاينة باسم «مذكرات آني فرانك والذبيحة» تثير الرأي العام اكثر من مائة عمل ديبلوماسي او ارهابي.

اما بشأن ميزانية هذا المشروع فاننا نستطيع فقط تقديم حسابات دقيقة عن المرحلتين الاوليتين وهم بمثابة القاعدة الاساسية التي لا غنى لنا عنها من أجل الاعداد للمرحلة «الثالثة» حيث ان ايجاد اللوبي يتطلب عددا غير محدود من العمليات المنتظمة تتفق تكاليفها مع أهمية الهدف وفعالية الوسيلة المستخدمة لتحقيق هدف محدد.

وهذه الاجراءات في ضوء مقارنتها بالمصروفات العسكرية تكلفنا أقل بكثير من طائرة مقاتلة واحدة.

وفي ضوء اسعار النفط، دعنا نقول ان نسبة واحد بالمائة (١٪) عن كل برميل تمكننا من تغيير الاتجاه الحالي في الرأي العام العالمي وايجاد نظام ثقافي عالمي جديد بدونه لا يمكن ان يوجد نظام اقتصادي عالمي جديد، ولا يمكن ان يوجد أمن وسيادة في الدول العربية، ولا يمكن بدون ذلك انتشار الاسلام في الغرب، بينما تقوم الظروف لمثل هذا التوسع ممثلة في الافلاس الروحي في الغرب.

ان الريح تهب، وعلينا ان نفرد الشراع للابحار.

المصـــادر

١ ـ الكتاب السنوي الرسمي لاسرائيل: بيت المقدس، المطبعة الحكومية ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤ ص ٢٤٣

٢ ـ جلسة استماع امام مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة الامريكية، الدورة الثامنة والثمانين، واشنطن، المطبعة الحكومية الامريكية ١٩٦٣م ص ١٣٣٩ ـ ١٣٤٠

٣ ـ جلسات استماع، نفس المصدر السابق ص ١٣٣٩ ـ ١٣٤٠

٤ ـ نفس المصدر السابق ١٧٠٦ ـ ١٧٠٩

٥ ـ نفس المصدر السابق ١٣٦٧ ـ ١٣٦٨

٦ ـ نفس المصدر السابق ١٧٠٦ ـ ١٧٠٩

٧ ـ نفس المصدر السابق ١٣٦٧ ـ ١٣٦٨

٨ ـ نفس المصدر السابق ١٧٦٥ ـ ١٧٦٧

٩ ـ نفس المصدر السابق ١٧٥٦ ـ ١٧٥٧

١٠ ـ نفس المصدر السابق ١٧٥٨ ـ ١٧٦٤

لقطات

* اكد وزير داخلية فرنسا على عزم الحكومة الفرنسية على اتخاذ اجراءات مشددة للحد من وجود المهاجرين الاجانب في فرنسا واعادة النظر بشروط منح اللجوء السياسي للأجانب فيها.

* اعترف ريتشارد سميث وهو ضابط سابق في جهاز المخابرات الامريكية بأنه باع معلومات سرية للاتحاد السوفياتي بمبلغ ١١ ألف دولار، ولكنه اكد أنه فعل ذلك في اطار مهمة عهدت اليه بها المخابرات المركزية الامريكية. وتجري حالياً محاكمة ريتشارد بتهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفياتي.

* هاجمت مجموعات من طائفة البروتستانت المسيحية مراكز الشرطة بقنابل المولوتوف في مدينة بلفاست حيث تشهد البلاد صراعاً مريراً بين الكاثوليك والبروتستانت.

* زعم راجيف غاندي رئيس وزراء الهند أمام برلمان بلاده أن باكستان تحاول جاهدة التزود بالقنبلة النووية ولهذا يجب أن تفكر الهند بامتلاك هذا السلاح الذي سيغير من توازن القوى والأمن في المنطقة اذا امتلكته باكستان.

* وصل عدد الاطفال المفقودين في الولايات المتحدة الى مليون ونصف طفل، وذكرت مصادر رسمية ان معظم هؤلاء من المهاجرين من اسرهم بسبب سوء المعاملة والباقي هم من المختطفين الذين يقعون فريسة لعصابات منظمة.

* واشنطن ابلغت موسكو

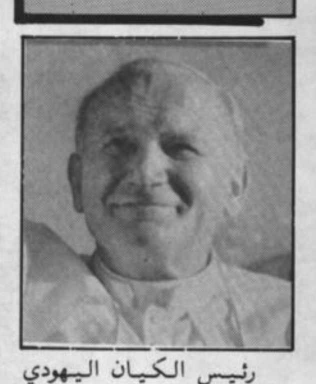


في معرض شرحه لظروف وملابسات العدوان الامريكي على ليبيا قال ادوارد جيريجيان مساعد الناطق الرسمي باسم البيت الابيض، أن العواصم الاوروبية: لندن وباريس وروما وبون، أبلغت مسبقا بالخطة الامريكية التي وضعها البيت الابيض لمهاجمة ليبيا، وقال المتحدث الامريكي ان موسكو ايضا اخطرت مقدماً بالقرار الامريكي.

وقال ان الجنرال وولترز سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة هو الذي أبلغ زعماء دول اوروبا الغربية بالقرار الامريكي خلال جولته في اوروبا قبل الهجوم. وقال أيضاً ان الولايات المتحدة استدعت السفير السوفياتي في واشنطن وطلبت منه ابلاغ حكومته بالقرار الامريكي بمهاجمة ليبيا.

والذي يؤكد علم السوفيات بالخطة الامريكية ما ذكرته وكالات الانباء من أن القيادة السوفياتية سحبت قطع الاسطول السوفياتي المرابطة مقابل السواحل الليبية قبل موعد الهجوم بيومين فقط.. اضافة الى أن الموقف السوفياتي بعد العدوان لم يخرج عن الطابع الرسمي الذي وقفته العديد من حكومات العالم من حيث اصدار بيانات الشجب والاستنكار واتهام الولايات المتحدة بمعاداة الشعوب.. الى آخر هذه الالفاظ التي لم تعد تجد آذاناً صاغية عند شعوب العالم الذين يعلمون تماماً ومن خلال التجارب العديدة أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يعملان فقط من أجل مصالحهما لا من أجل مصالح الشعوب.

* زيارة تاريخية



رئيس الكيان اليهودي حاييم هيرتزوغ وصف زيارة البابا يوحنا للمعبد اليهودي في روما في الاسبوع الماضي بأنها زيارة تاريخية وأنها خطوة هامة نحو اصلاح الاخطاء التي اتخذت بحق الشعب اليهودي على مدى الاجيال الماضية — على حد زعمه — وقال ان وصول العلاقة بين الفاتيكان واليهود الى قمتها سوف تتم بمجرد وصول سفير بابوي الى القدس، ويعني هيرتزوغ ان يعترف الفاتيكان رسميا باسرائيل.

وكان البابا يوحنا قد ألقى خطاباً خلال زيارته للمعبد اليهودي وصف فيه اليهود بأنهم الاخوة الكبار للمسيحيين وقال ان هذه الزيارة يجب أن تساهم بتعزيز العلاقات بين اليهود والنصارى.

ورد عليه الحاخام سابان رئيس الطائفة اليهودية في روما بكلمة وجه فيها الشكر للنصارى على المساعدات التي قدموها لليهود، ووصف زيارة البابا بأنها مدخل الى التاريخ.

ومن المعروف ان زيارة البابا للمعبد اليهودي تحدث لأول مرة في تاريخ العلاقات بين اليهود والنصارى حيث كان التعاون سابقاً يتعلق بالقضايا والأمور السياسية. وتشير تصرفات البابا يوحنا ومنذ اعتلائه لكرسي البابوية الى وجود سياسة جديدة في العلاقة بين الديانتين ضمن وثيقة تبرئة اليهود واعتبار وجودهم في فلسطين حقاً تاريخياً وممارسات عديدة تدل على أن العلاقة الايجابية بينهما موجهة ضد المسلمين مصداقاً لقوله تعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

* تنصير ١٠٠ مليون

مصادر مسيحية مقربة من الفاتيكان قالت ان البابا يوحنا بولس كشف خلال رحلته الاخيرة للهند عن خطة رسمها الفاتيكان تهدف الى تنصير ١٠٠ مليون شخص في العالم



خلال العشرين سنة القادمة أي حتى حلول عام ٢٠٠٠، وكانت زيارة البابا للهند التي قطع خلالها ٢٠ ألف كيلومترا وهو يتنقل بين المدن والقرى الهندية بحجة زيارة الاقلية الكاثوليكية، تدخل ضمن هذه الخطة حيث يعتقد الفاتيكان أن مثل هذه الجولة من شأنها أن تساهم في توسيع نطاق حملة التنصير في الهند التي تضم أكبر تجمع بشري في العالم باستثناء الصين، حيث يبلغ عدد سكان الهند ٨٠٠ مليون نسمة، الغالبية العظمى من هؤلاء ينتمون الى الديانة الهندوسية، و يأتي المسلمون في المرتبة الثانية بعد الهندوس حيث يبلغ تعدادهم حوالي ١٠٠ مليون نسمة.

وعلى المؤسسات والهيئات الاسلامية في الهند أن تأخذ حذرها وتضع الخطط المضادة لخطة البابا، وبخاصة أن معظم الظروف السياسية سواء في الهند أو في غيرها تخدم الخطط البابوية لاتفاق هذه الخطط مع الاتجاهات المعادية للمسلمين في الهند الذين عانوا ولايزالون من الاضطهاد الهندوسي الذي تسانده الحكومة الهندية التي تقف مكتوفة الايدي تجاه الاعمال العدوانية التي يشنها الهندوس ضد المسلمين.

* تحرك انصار ماركوس

شهدت العاصمة الفلبينية في الاسبوع الماضي مظاهرة



كبيرة ضمت الالاف من مؤيدي دكتاتور الفلبين السابق ماركوس، وقال مراقبون في العاصمة مانيلا أن هذه المظاهرات تعد من اضخم التجمعات التي شهدتها العاصمة منذ خروج ماركوس في شهر فبراير الماضي. وكان المشاركون في هذه المظاهرة يرفعون شعارات تندد بموقف الحكم الجديد من رجالات العهد البائد من حيث اقالتهم من مناصبهم الحكومية في خطة تهدف الى ازالة كل الآثار الخاصة بالنظام القديم.

ونادى المتظاهرون بعودة فرديناند ماركوس الى الفلبين للمشاركة في قيادة البلاد من جديد.

ونحن مع قناعتنا بأن هذه التظاهرات رغم الآلاف الذين اشتركوا فيها الا أنها لا تشكل سوى نسبة ضئيلة من الشعب الفلبيني، وهذه الفئة في معظمها من المنتفعين من النظام الفلبيني السابق. ولكن هذه المؤشرات لا بد من الانتباه اليها جيداً، فبالاضافة الى وجود انصار ماركوس في الاجهزة الحكومية وفي المؤسسة العسكرية بشكل خاص فان قضية التمرد الشيوعي وقضية المجاهدين المسلمين ستشكلان عبئاً كبيراً على حكومة اكينو الجديدة، اذا لم تبادر الى حلها وخاصة ان المسلمين منحوا تأييدهم لاكينو في بداية تحركها ضد ماركوس مقابل وعد منها في مساعدتهم على حل مشكلتهم.. الا أن اكينو لم تبادر الى اتخاذ أي اجراء من شأنه ان يعزز الثقة بينها و بين المسلمين.

* بضائع اسرائيلية قبرصية

الجالية العربية المقيمة في قبرص قدمت للدبلوماسيين العرب العاملين في السفارات العربية في الجزيرة القبرصية وثائق تثبت ان المؤسسات والشركات القبرصية التي تورد منتجاتها للدول العربية تتعامل مع العدو الاسرائيلي، وأن معظم هذه المنتجات التي تورد للعالم العربي على أساس انها صناعة قبرصية ليست كذلك انما هي منتجات اسرائيلية في أساسها تشتريها المؤسسات والشركات القبرصية ثم تعمل على اعادة تصديرها للدول العربية بعد أن تقوم باجراء تعديلات عليها أو تصنيع المواد الاسرائيلية، ومن ثم تصدرها على أساس أنها بضائع قبرصية. والمعروف ان العديد من الدول العربية تستورد بضائع عديدة ومتنوعة من قبرص، ولا ندري ما هو موقف مكتب مقاطعة اسرائيل من مثل هذه التصرفات القبرصية.

رأي دولي

قام البابا بولس الثاني مؤخراً بزيارة كنيس يهودي في روما اعتبرها المراقبون زيارة تاريخية حيث ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها مسئول كبير في الفاتيكان بزيارة كنيس يهودي.

وقد طلب رئيس الطائفة اليهودية في روما من الفاتيكان التخلي عن تحفظاتها تجاه الكيان الصهيوني

ووصف البابا اليهود من جانبه بأنهم «الاخوة الكبار» للكاثوليك. وقال ان زيارته سوف تساهم في توثيق العلاقات الطيبة بين الطائفتين. ان مثل هذا التقارب اليهودي ـ النصراني لا يمكن الا أن يكون مثار قلق للمسلمين، فاليهود مازالوا يحتلون الاراضي والمقدسات الاسلامية في فلسطين المحتلة، كما أن الفاتيكان تحدت مشاعر كل المسلمين عندما أعلنت خطة تنصير القارة الافريقية كلها في عام ٢٠٠٠ وذلك بعد الهجمة التبشيرية الشرسة التي تعرضت لها كل من اندونيسيا وبنغلاديش و باكستان.

هل بعد هذا كله نجد في العالم الاسلامي من ينادي بضرورة قيام حوار بين المسلمين والنصارى ؟!

أبو قحافة

أمين عام الجماعة الاسلامية في ولاية تامل نادو الهندية للمجتمع :

المسلمون في الهند يطالبون الحكومة باقرار الاحوال الشخصية الاسلامية كقوانين خاصة للمسلمين.

اعداد / ابو عثمان



• السيد جميل أحمد

أثناء زيارته للكويت زار أمين عام فرع الجماعة الاسلامية في ولاية تامل نادو الهندية السيد جميل أحمد.. مجلة المجتمع حيث أدلى بالحديث التالي :



• المركز الاسلامي في مدراس

الجماعة الاسلامية في الهند تسعى لنشر الدعوة في المجتمع الهندي وتوعية المسلمين بالهند ليدركوا ان الاسلام دين شامل يتطرق لجميع شئون الحياة. وان هذا هو المفهوم الصحيح للاسلام. وفي سبيل تحقيق ذلك الهدف النبيل تقوم الجماعة الاسلامية مع فروعها في مختلف الولايات الهندية بتنظيم المؤتمرات والقاء الدروس الدينية اليومية بالمساجد، كما قامت بانشاء العديد من المدارس والمكتبات الاسلامية ودور تحفيظ القرآن الكريم والمساجد والمستوصفات في جميع أنحاء الهند بجهود محلية في أغلب الاحيان. كل ذلك في سبيل تربية وتكوين الشخصية الاسلامية القوية.

الاحكام الشخصية

وفي سبيل تحقيق نفس الاهداف الاسلامية تقوم الجماعة الاسلامية مع بقية مسلمي الهند بمطالبة الحكومة الهندية باقرار الاحوال الشخصية الاسلامية على شكل قوانين خاصة بالمسلمين، وتقوم الجماعة الاسلامية كذلك بتوعية المسلمين حول أهمية وضرورة الاحكام الشخصية الاسلامية، كما يستخدم المسلمون وسائل الاعلام المتاحة لهم في سبيل نشر الفهم الصحيح لتلك الاحكام. ولا تزال قضية الاحكام الشخصية للمسلمين مطروحة امام الحكومة للبت في أمرها.

المشكلة التاملية

وقد تطرق السيد جميل أحمد الى الاضطرابات التي تشهدها حاليا المناطق التاملية، الهند وسريلانكا وقال ان التامل طائفة تنطق بلغة تاملية تربط بين افراد الطائفة في الهند وسريلانكا، وان الاضطرابات التاملية شديدة في سريلانكا والذين يقودون تلك الاضطرابات هم أفراد طائفة التامل غير المسلمين وهم أغلبية في مناطق التامل التي يحاربون من أجل انفصالها الى دولة تاملية، أما المسلمون من التامل سواء في الهند أو في سريلانكا لا يحبذون الانفصال ولا يسببون في الاضطرابات القائمة حاليا لأنهم يعلمون حق العلم أن الانفصاليين من التامل غير مسلمين ولو تحققت لهم أهدافهم وحصلوا على انشاء دولة تاملية فانها سوف تكون دولة غير اسلامية بل قد تكون ضد المسلمين التامل.

مشكلة كشمير

وعن مشكلة كشمير قال السيد جميل أحمد : ان هذه المشكلة في رأيي يجب ان تحل من خلال التفاوض بين أطراف النزاع انفسهم الهند وكشمير وباكستان. فالهند تدعي ان كشمير تابعة لها وكذلك باكستان تطالب باستعادتها، ويوجد في كشمير نفسها من يطالب بكشمير مستقلة، لذلك أرى أن

التفاوض هو السبيل الامثل لحل المشكلة وخاصة أن القضية مطروحة الآن أمام منظمة الامم المتحدة.

مسجد أم معبد ؟

وقال عن الاحداث الدموية الاخيرة التي شهدتها ولاية أوترابارديش الهندية والتي جاءت على اثر اشتباكات بين المسلمين والهندوس حدثت بسبب نزاع بين الطرفين حول ملكية مسجد في مدينة أجوديا بولاية اوترابارديش. وقد بني هذا المسجد في عهد الامبراطور المغولي بابر في المدينة المذكورة، وكان المسلمون يصلون فيه عبر ثلاثة قرون كاملة بدون أي نزاع حتى عام ١٩٤٩ حين رفع الهندوس في المنطقة دعوى قضائية الى المحكمة العليا للمطالبة بملكية المكان الذي عليه المسجد بحجة أنه كان معبدا لمعبودهم رام قبل بناء المسجد عليه أي منذ ٣٠٠ سنة، وظلت القضية أمام المحكمة العليا منذ عام ١٩٤٩ الذي بعده أصدرت الحكومة الهندية أوامرها بمنع المسلمين من اداء الصلوات في المسجد حتى صدور حكم المحكمة العليا. وبينما القضية مطروحة على المحكمة العليا فوجيء المسلمون بقيام محكمة أولية باصدار حكم في منتصف شهر فبراير الماضي يعطي ملكية المسجد للهندوس بحجة أنه كان معبدا سابقا للهندوس، وسكتت الحكومة المركزية على هذا الحكم فقامت الاشتباكات التي أشرنا اليها في أول الحديث بسبب تواطؤ السلطات القضائية والحكومية مع طائفة الهندوس ضد المسلمين.

دور العالم الاسلامي

وقال السيد جميل أحمد: ان مسلمي الهند يطالبون اخوانهم في العالم الاسلامي شعوبا وحكومات أن يقدموا احتجاجات شديدة لدى السلطات الهندية للتنديد بهذا الحكم الجائر الذي صدر ضد المسلمين، وكذلك الاحتجاج كلما تعرض المسلمون في الهند لاعتداءات طائفية أو من طرف الحكومة، لأن الدول الاسلامية عندما تبدي تأييدها لاخوانهم المسلمين في الهند يرفع من معنوياتهم ويرفع من شأنهم لدى الحكومة الهندية التي تحرص على صداقاتها مع العالم الاسلامي.

المؤسسة الاسلامية

وتفضل السيد جميل أحمد باعطاء نبذة لقرائنا عن المؤسسة الاسلامية التابعة لفرع الجماعة الاسلامية في ولاية تامل نادو، فقال: ان المؤسسة الاسلامية تقوم بجهود كثيفة في سبيل ازالة الشبهات حول الاسلام وبيان الصورة الواضحة والمتكاملة للاسلام، لذلك قامت المؤسسة بنشر خمسة وستين كتابا اسلاميا باللغة التاملية ليستفيد بها الناطقون بالتاملية داخل الهند وخارجها، مثل سريلانكا وسنغافورة وماليزيا. وتعمل المؤسسة منذ ثماني سنوات لترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة التاملية وقد أوشكت الترجمة على الانتهاء لتزخر بها مكتبات المسلمين الناطقين باللغة التاملية ولينهلوا منها معاني القرآن الكريم بلغتهم الخاصة. وبالاضافة الى ذلك كله تقوم المؤسسة باصدار مجلة اسلامية نصف شهرية باللغة التاملية لتبسيط الاسلام للمسلمين وغيرهم في المناطق التاملية.

المركز الاسلامي

وقال السيد جميل أحمد: ان للمؤسسة الاسلامية مركزا اسلاميا في مدينة مدراس تزاول فيه المؤسسة نشاطاتها الاسلامية، ومن تلك النشاطات رعاية المسلمين الجدد الذين يعتنقون الاسلام بكثرة والحمد لله، وقد خصصت المؤسسة لهؤلاء المسلمين الجدد منهجا تعليميا يطبق لتعليمهم الاسلام وتعاليمه الضرورية خلال دورات مدة الدورة الواحدة ستة أشهر، ويقبل في كل دورة تدريبية ١٠٠ رجل و ٥٠ امرأة. والمؤسسة لديها مشروع مستقبلي وهو انشاء مؤسسات استثمارية كمصادر ثابتة لتمويل نشاطاتها الاسلامية.

دعوة من الاوقاف

وفي ختام حديثه قال السيد جميل أحمد: انه حضر الى الكويت قادما من السعودية بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية، وان زيارته تهدف الى اللقاء بالمسئولين في المجال الاسلامي على المستوى الرسمي والشعبي لتبادل الآراء والخبرات في مجال الدعوة، وأنه قابل بالفعل بعض المسئولين بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.

وفي نهاية اللقاء شكر مندوب المجتمع الضيف الكريم على تفضله بالادلاء بهذا الحديث المفيد للمجلة وتمنى له طيب الاقامة وسلامة العودة الى بلاده.



بريطانيا التي رأيت

الخاطرة الثانية

بئس خلف لبئس سلف

بقلم الدكتور :
محمود العبدالرزاق

ان تفكك الاسرة البريطانية وحب المنفعة الذاتية ، والركض وراء اللذة والوصول اليها عن أية طريق كانت ، أصبحت كلها من ملازمات هذه الحضارة التي لا تنفك عنها. ان اهتمام الآباء بأنفسهم دون النظر الى أولادهم وخاصة بعد سن السادسة عشرة (السن القانونية في بريطانيا) وانشغال الابناء بملذاتهم وشهواتهم ، أدى هذا الى دمار بنيان الاسرة واجتثاث أساسه فلم يعد هناك محضن طبيعي للولد أو البنت فكل منهما قد ترك البيت ليجد له طريقاً في هذه الحياة.

وصاحبنا أسامه شاب عربي غير ملتزم بدينه أو متمسك بتراثه ، جاء الى بريطانيا مبتعثاً في دورة تدريبية فنية ليعود بعدها الى بلده الذي أوفده. وصل صاحبنا بريطانيا فوجد المجال أمامه فسيحاً رحباً يستقبل تطلعاته ويحقق ملذاته.. فانغمس في اللهو والعبث متنقلا مع صويحباته بين علب الليل ونوادي اللهو والمتنزهات والحانة ، ولكي يستفيد صاحبنا آثر ان يسكن مع عائلة انكليزية لتقوية لغته الانكليزية وتحسينها ولفوائد أخرى..

ومع الايام صارت تتكشف له أمور ما كان يحسب لها حسابا أو يلقي لها بالا أو بالأحرى ما كان يتصور أن تقع في المجتمع الانكليزي الراقي الذي يقابل الفرد فيه الآخر بالاحترام والانحناءة والابتسامة و يتخير أرق الكلمات وألطف العبارات.. فاذا بالزوجة تنهر زوجها وكأنه أجير عندها وكلمة (سكر فمك) التي تصرخ بها في وجه زوجها من الكلمات التي يتكرر سماعها كل أمسية على العشاء وفي السهرة ، واذا ما تأخر الزوج خارج البيت كان سؤال الاستفهام عن تأخره (بأي جهنم كنت).. وهكذا.

وأما جانيت البالغة من العمر ١٧ عاما فانها ترجع في ساعة متأخرة من الليل وخاصة ليلة السبت ولا يزيد سؤال امها لها عن (هل رجعت) فتجيب الفتاة نعم رجعت. والويل كل الويل اذا وجهت لها امها استفهاما أو عتاباً عن حبوب منع الحمل التي تأخذها بانتظام ، لأن هذا يعتبر من باب التدخل في الحرية الشخصية والحياة الخاصة التي لا يجوز لاحد مساسها. وتحت هذا الشعار «حياة خاصة» لم تبق من الموبقات واحدة لم ترتكب ، ولم يترك من الرذيلة خصلة لم تقترف ولكن في المجتمع الديمقراطي الحرية الفردية مصونة بحماية القانون. حتى لو أراد الأب أو الأم التدخل فلا حق لهما وان أصرّا على ذلك فباب المحكمة مفتوح لكي يصدر القاضي حكمه لصالح الفتاة غالباً لأنها فوق السن القانونية.

و يدخل صاحبنا اسامة البيت ذات يوم ليرى «جانيت» تبكي بكاء شديداً والأب يصرخ بغضب — وهذه ليست من طبائع الانكليز — المعروفين بالهدوء والبرودة. و يفاجأ اسامه بهذا الموقف ، فيسأل الفتاة ماذا جرى ؟ فتجهش البنت بالبكاء اكثر وتقول : هذا أبي يريد أن ادفع له خمسة عشر جنيهاً في الاسبوع ايجاراً للغرفة التي اسكنها في هذا البيت ، وان دخلي لا يمكنني من أن ادفع اكثر من عشرة جنيهات في الاسبوع ، الا أنه مصر على الخمسة عشر جنيهاً ، والا فانه يهددني بالطرد من البيت !!

بهت اسامه وهو يسمع هذا الكلام من البنت ، فاستدار الى الأب وقال له بكل عفوية (ولكنها ابنتك..؟!) فيجيب الأب (وان كانت ابنتي). هنا يتسمر اسامه مكانه ، فلم يعد قادراً أن ينطق بكلمة واحدة ، وبحركة لا شعورية توجه الى غرفته فاستلقى على سريره مكدوداً من التعب الذي أصابه مما سمع ورأى. فأغمض عينيه يتذكر الأسرة الشرقية — المسلمة — بتآلفها وتحابيها ، و يتذكر عطف الأب على اولاده وكيف يؤثرهم على نفسه ، و يتعب من أجل راحتهم ، و يسهر اذا مرضوا ، و يقلق اذا اصابهم مكروه.. وهو مستغرق باسترجاع هذه الذكريات التي تمر بخاطره كأنها شريط سينمائي ، فاذا بنداء الفطرة يناديه يا أسامه ؟! ان الاسلام دين عظيم.

وفي «جلاسكو» — مدينة في اسكتلنده — وأمام رصيف حافلة نقل الركاب اصطف الناس في طابور واحد بكل أدب وانتظام ينتظرون قدومها ، واذا بامرأة عجوز تقف أمام فتاة شابة وتحين التفاتة من العجوز الى الوراء فتقع عيناها على الفتاة الشابة فتسلم سلاماً حاراً تبدو منه الصلة والقرابة ، وفيه العاطفة الجياشة ، واللهفة للتعرف على أحوالها وأخبارها التي تأمل

ان تكون حسنة. تسأل العجوز الفتاة كم مضى عليك في «جلاسكو» فتجيب الفتاة خمس سنوات، فتقول المرأة العجوز، ألا تعرفين أني أعيش في هذه المدينة؟ قالت الفتاة نعم أعرف هذا. فقالت العجوز ولم لا تزورينني؟ فأجابت الفتاة: المشاغل كثيرة، والوقت ضيق، فلا توجد لدي الفرصة لزيارتك، ونظرت العجوز نظرة تحمل معها كل معنى الألم والأسى، والحزن العميق النابع من القلب، ثم قالت: أبعد هذه الاعوام كلها تنسين أمك يا بنتاه؟

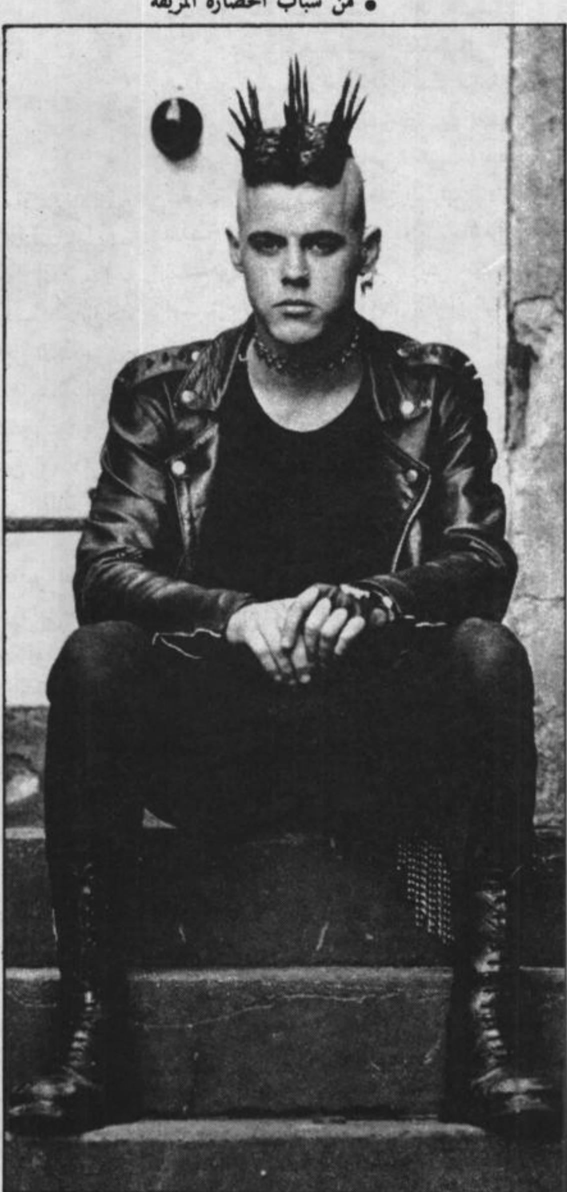
نعم انها أم وابنتها.. لا تعجب انه زرع الآباء يحصدونه علقما ومرا.

أما زميلنا الدكتور سليم فقد اشترى بيتاً وبعد مرور أربع سنوات على شراء البيت وسكناه فيه، فاذا به يستقبل مكالمة تليفونية في احد الايام.. وكان على الطرف الآخر أمرأة تتكلم فقالت: هل (جاك) موجود، فقال لها د. سليم ان جاك قد ترك البيت منذ اربع سنوات وأنا اشتريته منه، فقالت وأين ذهب قال لا أدري. ثم سألها من أنت فقالت أنا والدته؟! فجمد الدكتور سليم مكانه وذهل لهذا الموقف، قال ألا تعرفين انه غادر البيت، قالت لا، قال ألم يخبرك انه انتقل الى مكان آخر قالت: لا؟! فقال دكتور سليم آسف يا سيدة (ميلر) فانني لا أعرف أين يسكن ابنك. انها السيدة ميلر وابنها جاك وفي مدينة (ليستر) بوسط انكلترا تسكن امرأة عجوز بمفردها في بيت مستقل وكانت مغرمة بتربية القطط، فاتخذت لها نحواً من عشر قطط تعطف عليها وتقدم لها اطايب الطعام. وعلى عادة باعة الحليب في بريطانيا فانهم غالباً ما يتركون زجاجات الحليب على باب الدار كل صباح ليأخذها أصحابها، ويكفي أن تترك الزجاجات يومين أو ثلاثة أيام من غير أن يأخذها أحد ليحكم بائع الحليب على صاحب البيت أنه بعيد عن بيته أو حدث له حادث، وكثيراً ما يكون حدث له شيء وهذا ما حدث لصاحبنا العجوز في (ليستر) فبعد عدة أيام من تجمع الزجاجات خارج البيت، اتصل بائع الحليب بالشرطة، فوجدوها ميتة وأن قططها العشرة قد أكلت اطرافها وانفها وأذنيها.. واذا سرنا خطوة اخرى مع هذا الحادث الغريب اكتشفنا ما هو أغرب من حادثة الوفاة، فلقد اتصلت الشرطة بابنها الذي يسكن في نفس الشارع الذي تسكن فيه امه العجوز وحدها وعلى مسيرة بضع دقائق فقط، ولما سألوه منذ متى لم تشاهد أمك؟ فقال منذ خمسة شهور؟! فهذه لقطات من اوضاعهم العائلية.

اذن فلنتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم «الجنة تحت أقدام الامهات» فنقول للبنت اسمعيها ولنتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك «بروا آباءكم تبركم أبناءكم» لنقول للأم اسمعيها.

وهكذا تبقى آيات الاسلام حجة على البشرية وعلى طول الزمان «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد» صدق الله العظيم (سورة فصلت /٥٣).

● من شباب الحضارة المزيفة



● الحضارة الغربية الخاوية من الروح ساهمت في تفكيك الاسرة فلم يعد الأب يرى ابنه ولم تعد الام ترى ابنتها

مغربية وفرنسية تحققان طيلة ثلاث سنوات لفهم انجذاب الغربيين لهذا الدين

لماذا يقبل الغربيون في اوروبا وامريكا على الاسلام

نشرت «مجلة افريقيا الشابة» في عددها الخامس والعشرين لشهر ابريل ١٩٨٦ في ركن كتاب الشهر تحقيقا عن كتاب ظهر أخيرا في باريس بعنوان: «من دين لآخر ـ اعتناق الاسلام في الغرب» قامت بتأليفه سيدتان هما: ليزباث روشي من فرنسا وفاطمة الشرقاوي من المغرب الأقصى وتقول المؤلفتان ان فكرة تأليف هذا الكتاب خطرت لهما أول مرة أثناء تناول العشاء عند صديق يعمل بالخطوط الجوية الفرنسية عندما اخبرهما هذا الصديق أنه وقع بين يديه في يوم واحد اربعون جواز سفر لمواطنين فرنسيين دخلوا الاسلام حديثا وهم يتجهون بالطائرة لأداء فريضة الحج في البقاع المقدسة، كما تقولان أنهما قامتا خلال ثلاث سنوات بجمع أقوال وشهادات العديد من هؤلاء الذين أعلنوا اسلامهم في اوروبا وأمريكا من النساء والرجال الذين ينتمون الى كل الفئات الاجتماعية، ففيهم الصغير والكبير وفيهم المثقف والفنان والحرفي والعامل.

ومن المفيد أن نشير هنا الى أن الاسلام ما برح يلاقي صدى طيباً في نفوس الغربيين فيدخلون فيه عن طواعية بعدما أفلست كل النظريات في اسعادهم ولم تعد أديانهم قادرة على اطفاء ظمأهم الروحي. ففي فرنسا اليوم حوالي ٢٠٠٠٠٠ فرنسي اعتنقوا الاسلام اضافة الى ما يزيد عن مليوني مسلم من أصل مغربي، وبذلك يصبح الدين الاسلامي ثاني الأديان في فرنسا بعد الكاثوليكية وقبل البروتستنتينية. أما امريكا فتعد حوالي ثلاثة ملايين مسلم واذا كانت هذه الاعداد من المسلمين قليلة بالقياس مع تعداد الشعوب الا أنها اصبحت مثيرة لمخاوف الكنيسة بالخصوص ولعل هذا ما جعل جريدة «الصليب» الفرنسية الكاثوليكية تذهب الى حد وصف المعتنقين للدين الاسلامي في اوروبا «بالطابور الخامس للارهاب العالمي». ليقولوا ما شاؤوا، فالحقيقة الثابتة التي يقر بها الجميع دون استثناء هي أن الدين الاسلامي هو الدين الوحيد بين الأديان الذي مازال يسجل نقدما على مدى الساحة العالمية كلها.

ونظرا لأهمية ما جاء في الكتاب المذكور من شهادات تلقي مزيدا من الضوء على البواعث والدوافع التي تدفع الضالين التائهين الى دين الحق نقدم للقارىء العربي المسلم مقتطفات مترجمة منه، وفيها كما سنرى أكثر من دلالة واكثر من مغزى جاء في التاريخ أنه عندما كان يهمس لسانت اوجيستان ان الزمن رديء كان يجيب: «ان الزمن هو انتم» ان هذا الزمن يثير في نفوسنا نحن المعاصرين نفس الحيرة القديمة ومثلما قال الكاتب والمؤرخ والأستاذ الجزائري «محمد ادكون»: «لقد اصبحت الايديولوجيات أديانا عصرية تبرر التضحيات من اجل النمو الاقتصادي. ان الناس الذين اصبحوا عبيد الاشياء والبيروقراطيات يجدون انفسهم امام اختيارين: اما تغيير نظام الأشياء تغييراً جذرياً واما الدعوة الى الخلاص منها بواسطة الروح والى سمو يرتب ويضيء كل شيء كان يبدو لهم في هذه الدنيا مقلوبا رأساً على عقب..».

وفي هذا الاتجاه على كل حال ما صرح لنا به الانجليزي «جين ايتن» (الذي سمى نفسه سيدي حسن عبدالله عبدالحميد) صاحب الاربع والستين سنة ومعتنق الاسلام منذ ١٩٥٠ حيث كان في ذلك الوقت قارئاً معينا بجامعة القاهرة. قال لنا ذات مساء في المركز الثقافي الاسلامي بلندن أين يعمل كمستشار تحريري: «لو لم اعتنق الدين الاسلامي لكنت عدميا لا أؤمن بشيء انكم لا تتصورون الى أي حد كانت روحي مضطربة.

حقاً ان الشك في الغرب يرفع على أنه قيمة في حد ذاته أما المسلم فهو الذي لا يمكن ان يتطرق اليه الشك» ويضيف ذلك الـ «جنتلمان» المثقف المهذب الذي عرف تربية مضادة للدين تكاد تكون في غاية التحرر يضيف قائلا بنبرة فيها شيء من الحنين: بلغت سن التاسعة ولم اسمع قط أحدا يتفوه باسم الاله وعندما كنت مراهقا طالعت الكثير وقرأت، علم الروحانيات المسيحي والـ «فيدنتا» الهندية والشاعر «ايليوت» الذي ربط الصلة بيني وبين بعض الصوفيين الاوروبيين الذين استغرقتني افكارهم دون ان اشعر ثم كان الفتح والاكتشاف المبين لـ «ريني جينون» الذي اعتنق الاسلام سنة ١٩١٢ وكرس حياته لترجمة نصوص دينية روحانية، واعتنقت الاسلام بعيد ذلك وكان اعتناقي له اختيارا لا مفر منه لانني بلغت ذلك الحد الذي أصبح معه الدين ضرورة أكيدة بالنسبة لي وكذلك اصبح التصوف الاسلامي الذي كان يمثل خلاصة جميع الأديان يجيب عن كل اسئلتي..»

«ايفادي فيتراي» الكاثوليكية سابقا معروفة في عالم المعتنقين للاسلام بكتبها التي كتبتها عن الروحانيات الاسلامية.. انها نائبة رئيس القسم الفرنسي في جمعية «الاسلام والغرب» وهي تعبر عن رأي جميع المسلمين الغربيين عندما تصرح لنا قائلة: «القرآن هو آخر وحي ومحمد هو خاتم الرسل والقيمة التجميعية للاسلام تجعل الفرد مرتبطا بمجموعة عالمية، فنحن اذا تركنا «انشتاين» لنعود الى «نيوتن» فاننا نخطو خطوة الى الوراء بل ننتحر روحيا، ومهما كانت الحالة فالاسلام يجبر على الاعتراف بكل الملل وبكل الرسل السابقين».

لقد التقينا بها في الجامع ـ المركز الاسلامي بـ «آكس لاشابال» حيث يجتمع المسلمون الالمان سنويا، انها «ايفا اكشباس» المانية جيلة في السابعة والثلاثين من العمر، استاذة في التعليم الابتدائي تربت تربية بروتستنتينية كانت على

• المعتنقون للاسلام يؤاخذون المسيحية بعبارات كاريكاتورية على خروجها عن نهجها وعلى اخطائها الحقيقية والمفترضة



الأرجح غير متدينة الى أن التقت بمصري صار زوجها فيما بعد. «ايفا» المسلمة تلبس اليوم الحجاب بشموخ «لكي لا تكون امرأة من اجل اشباع الرغبات فقط يرمي بها عندما تصبح عجوزا» كانت فيما مضى مرتبطة بالحركات ذات الافكار اليسارية وهي تعلن «انني لا ازال جد مادية. فالقرآن يخاطب الانسان كما هو وهو يعلمني كيفية السلوك في الحياة وكيف يجب على الآخرين ان يتعاملوا معي انه مثل الأم، نجد فيه اعادات كثيرة وهذا احسن جدا لأننا نحتاج احيانا الى ذلك التكرار لكي نفهم. انه منهج ونمط حياة وليس ايمانا فقط وان يعرف الانسان كيف يكون، تلك أفضل نجدة».

في الواقع أغلب المسلمين متمسكون بالطقوس اليومية فهم يصلون خمس مرات في اليوم و يصومون في حين لم يعد المسيحيون يطبقون دينهم او هم يطبقونه دوريا من حين لآخر. ان الطريقة التي تعلم بها الكنائس مذهبها تبدو مخيبة لآمال محدثينا ولم يعد للتأملات التي ضحي بها من أجل الحركية مكان فيها.

الانجليزي دايفد لايك (سيد الياس) في الأربعين من عمره يقدم شهادة قيمة حول هذه النقطة، انه دكتور في علم اللاهوت والميتافيزيقا ومغرم بالموسيقا القديمة قضى سبع سنوات وهو قسّ أنجيليكي قبل ان يعتنق الاسلام منذ عشر سنوات. يقول: «صرت مسلما بكل بساطة لأنه يوجد في الاسلام الاطار الذي يناسبني وبالخصوص الجانب الروحاني الذي يتفق والعون الذي كنت احتاجه خاصة على المستوى الروحي.

لقد وجدت تقاليدي في المسيحية الى أن صرت قسّاً لكنيسة انجلترا ولكن العقيدة المسيحية فقدت الكثير ولم تبق كما هي اذ اغلقت الاديرة في عهد الاصلاح وعجزت هذه العقيدة عن فهم الحياة التأملية التي هي عندي أهم شيء، ان اضاعة الجانب التأملي هو حقا الذي أودى بالكنيسة الانجليزية وهو مكمن فشل المسيحية. وقد عثرت على تلك الحياة في التصوف الاسلامي حيث يوجد العلم والحب، كل شيء بالنسبة للمسلم له قداسة في حين يعود الكاثوليكي بمجرد خروجه من الكنيسة الى الدنس».

وعندما نسأل المعتنقين للاسلام عن أسباب التجرد من تلك القداسة الذي ينكرونه لا يجدون الكلمات الحادة ليرموا بها قنصل الفاتكان الثاني. وفي تقدير عبدالحكيم ونتر «يمثل الفاتكان الثاني» أسوأ الكوارث بالنسبة للكنيسة فهذه الكنيسة اصبحت فقيرة وباعت شرفها فكثرت التغييرات وشاعت الليونة والتسامح حتى وصل الامر الى ايجاد كنائس في انجلترا للشاذين جنسيا وعلى عكس ذلك لم يتغير الاسلام أبدا ومن هنا كانت قوته الراسخة.

وأخيراً فان منطقية الاسلام وعقلانيته ترجعه لدى المعتنقين له وتعمل لصالحه ضد اسطورة المسيحية التي استوعبت على أنها حكاية خرافية (وان لم يمنع ذلك آخرين من الاستياء لما رأوا في هذه النظرة من تبسيط للاسلام والاعتقاد في كتاب منزل يصل الى الاسفاف).

وهكذا رأت السيدة الانجليزية نورة تحرير — ٣٤ سنة — التي تركت البروتستنتينية الى الاسلام في عهد زواجها من مصري والتي تعمل سكرتيرة في المركز الاسلامي بلندن. ان المسيحية اخذت مكان السحر وهي تقول «أختي اعتنقت الكاثوليكية بعد ان تزوجت كاثوليكيا وعندما أرى ما تعتقد فيه يبدو لي ذلك محض خيالات، فالاتجاه الشعوري وشرب الخمر على أنه دم المسيح شيء يبعث على التعجب ان هذا النوع من المعتقدات غريب وعلى العكس من ذلك يا للبساطة في الاسلام كل شيء فيه معقول».

ان فكرة ان الاسلام دين يخلو من الغرائب المحيرة قد تفاجىء في الواقع من اطلع عليه بشيء من التعمق: فمبدأ «عدم خلق القرآن» ليس أقل غرابة من معتقد «التجسيد».

وهكذا من لندن الى غرناطة ومن جنيف الى باريس وميونخ يردد المعتنقون للاسلام نفس الصدى، انهم يؤاخذون المسيحية بعبارات كاريكاتورية على خروجها عن نهجها وعلى اخطائها الحقيقية والمفترضة.

ان تراثهم الاصلي الذي كان يمكن ان يغذيهم ويكمل عقولهم خدعهم ففقدان القداسة والخطيئة الاولى وألوهية المسيح والطلاسم التي لا فك لرموزها كلها مآخذ تكررت في أقوال الكثيرين منهم.



أشرطة كاسيت جديدة قيد الانتاج

شركة المركز العالمي للاعلام التي قدمت «الوردة الحمراء» و «الوردة الصفراء» و «عسعسة الليل» و «تنفس الصباح»، تقوم الآن بانتاج برامج جديدة مسجلة على أشرطة كاسيت، وهي:

الرحمن علم القرآن: برنامج يتناول علوم القرآن بشكل ميسر، شارك في تقديمه كل من الشيخ أحمد القطان والشيخ يوسف السند والشيخ وليد الديليمي والاذاعي أحمد سالم والاذاعي محمد الطوخي. البرنامج من اعداد صالح البارون وإخراج سامي العنزي.

رسالة الى حواء: شهادات على ألسنة نساء غربيات بالشقاء الذي يعشن فيه، وحنين واضح الى فطرة الله التي فطرهن عليها. البرنامج موجه الى المرأة، وهو الجزء الثاني من كتاب «رسالة الى حواء» الذي كتبه محمد رشيد العويد مدير تحرير مجلة «النور».

بقلم الأستاذ:
احمد محمد جمال



الشيخ الصواف مفسراً للقرآن

عرفت العالم الجليل، والداعية الاسلامي المخلص الشيخ محمد محمود الصواف قبل أن يهاجر من العراق في أعقاب ثورة ١٩٥٨م. عرفته بدعوته وجهاده، وعندما قدم الى مكة المكرمة، اشتغل بالتدريس في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية واختير عضوا في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي، تعرفت عليه شخصيا، واجتمعنا اكثر من مرة خلال ما دعينا اليه من ندوات ومؤتمرات انعقدت لمعالجة مشكلات او دراسة قضايا تتصل بأوضاع العالم الاسلامي، داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ومن حقه، ان يذكر جهاده الكبير، بقلمه ولسانه، خلال النصف الاخير من القرن الرابع عشر في مجال الدعوة الاسلامية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما يذكر جهاده الحركي من أجل المأساة الفلسطينية منذ قيام دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨م.

وقد أصدر عدداً من المؤلفات القيمة في موضوعات اسلامية كان آخرها: «فاتحة القرآن وجزء عم الخاتم للقرآن — تفسير وبيان» وهو كتاب قيم وضعه فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف بأسلوب عصري، يستسيغه قراء العصر الذي نعيشه، وبمنهج جديد.

وقد أردت بالحديث الموجز عن جهاد الاستاذ الصواف الفكري والدعائي، وبالاشارة الى مؤلفه الاخير، ان يهتم القراء المسلمون بهذا التفسير لسورة الفاتحة وللسور القصار التي تضمنها جزء عم، وهو الجزء الذي تعود المسلمون أن يرددوا سوره في صلواتهم الخمس كل يوم.

ان تفسير هذا الجزء — مع سورة الفاتحة — مهم جدا، وقراءة هذا التفسير ضرورية لكل مسلم يتلو في صلاته قصار السور، من أجل أن يدرك المعاني والمقاصد لهذه السور القرآنية العظيمة الكريمة، وينفعل بها، ويؤدي حقها من الفهم والتدبر والسلوك.

ان ما ينقص المسلمين عامة، بمن فيهم الطبقات المثقفة، هو تلاوة القرآن باستمرار وتكرار، وتفهم معانيه ومقاصده، والتأثر بهذه المعاني والمقاصد، لكي تنعكس على سلوكهم واخلاقهم وعزائمهم، في كل شؤونهم الخاصة داخل الاسرة، والعامة خلال مجتمعاتهم، وبالتالي عبر افكارهم وأعمالهم، وهذا بالنسبة لولاة الامر والرؤساء الكبار في سياسة شعوبهم ودولهم وتجاه الدول الاخرى.

ان القرآن كتاب تربية للأفراد وكتاب نظام للأسر، وكتاب منهج اخلاقي رفيع للمجتمعات، ودستور سياسة وحكم وعدالة للحكومات والدول، والمسلمون انما حدث لهم ما حدث من ذلة وفرقة، وهزيمة أمام اعدائهم، وانحلال في اخلاقهم بسبب هجرانهم للقرآن تلاوة وتدبرا وانفعالا.

وها هو الشيخ محمد محمود الصواف يذكر المسلمين بالله ورسوله وكتابه، ويدعوهم الى العودة الى رحاب الذكر الحكيم، فليستجيبوا له وليدعوا له بالأجر الكريم.

حـكـايات الاطفال قبل النوم: شريط موجه الى الاطفال من سن ٣ الى ٧ سنوات، يضم قصصاً وأناشيد ومعلومات في أسلوب مشوق جذاب. البرنامج من اعداد وتقديم ماما سعاد مع مجموعة من الاطفال.

وينتظر أن توزع هذه الاشرطة في معرض الكتاب الاسلامي المقبل الذي تقيمه جمعية الاصلاح الاجتماعي.

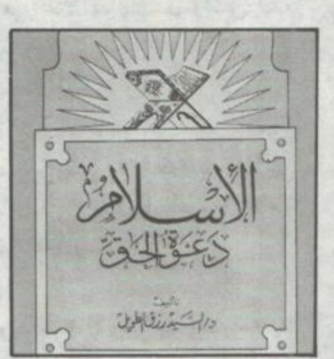
عنوان الشركة: ص. ب ١٢٠٤٣ الكويت الشامية 71651 ت: ٢٦٤٢٢٢٨

رسالة دكتوراه حقوق غير المسلمين في دار الاسلام

• نوقشت مؤخراً بكلية الشريعة والقانون بالازهر دراسة علمية جديدة حول «حقوق غير المسلمين في دار الاسلام من الشريعة الاسلامية والنظم الوضعية».

اثبت الباحث «أحمد مصطفى» ان غير المسلمين يعيشون في المجتمع الاسلامي بحرية عقدية، ودون مساس بأي مسألة دينية أو عقدية.

والمطابع تدور



• عن دار المجتمع للنشر والتوزيع في جده صدرت الطبعة السابعة لكتاب «العقيدة الواسطية لابن تيمية من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ مصطفى العالم.

• عن دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة بجدة صدرت الطبعة الاولى من كتاب «الشباب المسلم والحضارة الغربية» للأستاذ حسن حسن سليمان، وقد تحدث المؤلف في كتابه عن خصائص الحضارة الغربية وروافدها وآثارها السلبية على الشباب المسلم وافلاسها وختم كتابه الذي يضم ١٦٤ صفحة من القطع المتوسط بالحديث عن الحضارة الاسلامية باعتبارها الحل والأمل والرجاء.

عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي صدر العدد ٤٦ من السلسلة الشهرية الصادرة عن الادارة وهو كتاب بعنوان «الاسلام دعوة الحق» من تأليف الدكتور السيد رزق الله الطويل، بين فيه المؤلف أن الاسلام والحق بمفهوميهما اللغويين ومؤداهما الدينيين ينتهيان الى غاية واحدة ويلتقيان على خصائص متوافقة، وفي ظلال هذه القضية بحث المؤلف عدداً من القضايا دعماً لهذه الصلة وكشفاً عن ابعاد الوثائق بين طرفي القضية الاسلام والحق.

يقع الكتاب في حوالي ٢٥٠ صفحة من القطع الصغير ويطلب من ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي، ص. ب ٥٣٨ ــ مكة المكرمة.

أخبار ثقافية

• أصدرت لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فرع الجامعة كتيباً عن الزيارة الرابعة التي نظمتها لجان الطالبات لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن في الفترة ما بين ٢٨ يناير ١٩٨٦ الى ١ فبراير ١٩٨٦م.

• تقيم جمعية الشريعة والدراسات الاسلامية في الكويت في الأسابيع القليلة المقبلة اسبوع التشريع الاسلامي الذي سيبين مختلف الجوانب الاقتصادية والقانونية والسياسية لقضية تطبيق الشريعة الاسلامية.

• تقرر بدء الدراسة بالجامعة الاسلامية في النيجر مع بداية العام الدراسي القادم والجدير بالذكر ان جامعة النيجر اقيمت تنفيذاً لقرار ملوك ورؤساء الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي خلال اجتماعهم في لاهور واختاروا النيجر مقراً لها.

• الباحثة ماجدة محمود ذياب قامت بترجمة كتاب «عبقرية محمد» للكاتب عباس محمود العقاد الى اللغة الفرنسية بهدف الحصول على الماجستير في القسم الفرنسي في كلية البنات بجامعة الازهر.

• قررت جامعة لوند السويسرية منح الدكتوراه الفخرية لمدير جامعة الكويت الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق وذلك تقديراً لجهوده وانجازاته في مجال تخصصه وسيقام حفل رسمي كبير بهذه المناسبة في الشهر القادم يستلم فيه الدكتور عبدالمحسن الدكتوراه الفخرية.

• حددت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي بتركيا يوم ٢١ ابريل الجاري / ١٢ شعبان ١٤٠٦هـ آخر موعد للتسجيل في المسابقة الدولة في فن الخط الاسلامي، كما حددت يوم ١٥ ديسمبر القادم آخر موعد لوصول الاعمال المشاركة بالمسابقة وقد خصصت اللجنة التي مقرها استنبول عشرين جائزة مالية اضافة الى عشرين مكافأة عامة وترسل طلبات التسجيل بالمسابقة والاعمال المشاركة الى مقر اللجنة الدولية بتركيا على العنوان التالي:

COMMISSION
INTERNATIONAL
PRESERVATION OF ISLA.
FOR THE
CULTURAL HERITAGE
MIC
COMPETITION
CALLIGRAPHY
P.O. Box 16 GAVRETEPE,
ISTANBUL TURKEY
160 598819 TELEX: 26484
TEL:

• بدأت الجامعات الامريكية خطة علمية لاعداد دراسات حول الدعوة الاسلامية في عدد من الدول العربية والاسلامية بهدف التعرف عن قرب عن طرق الدعوة الاسلامية.

• طالبت جمعية نشر اللغة العربية في الباكستان بتدريس العربية في مختلف المراحل بالمدارس الحكومية الباكستانية.



بريد القرّاء

متابعات

• صوت المجاهدين •

الى اخواني الشرفاء في مجلة الحق والكرامة.. مجلة الصدق والشهامة.. صوت المجاهدين وخبر المؤمنين مجلة «المجتمع»، وفي طريق الجهاد ومع بداية العام السابع عشر أقول لكم: جزاكم الله خيراً وزادكم جهاداً مستمراً.. كنتم ومازلتم بعون الله تعالى المطبوعة الاسلامية حقاً قولا وفعلا.. ونصحتم الحكام المسلمين.. وكشفتم الحقائق الساطعة التي تفضح أنظمة الخيانة والعمالة والباطنية.. وكنتم صوتاً مسموعاً ينطق بلسان حركات الجهاد الاسلامية في كل بقاع الأرض.. فسيروا على بركة الله وهو يرعاكم ويحفظكم من كيد الحاقدين.

المهندس أنس الغيث ـ السعودية

• **المجتمع:**
نشكر الأخ الكريم على شعوره النبيل.. ونقول اننا على العهد باقون.. وعلى الجهاد ماضون باذن الله العلي القدير.. والله الموفق.

• المذياع والأغاني •

اذا تابعنا الاعلام العربي من خلال المذياع أو التلفاز نجد أن اكثر من ٧٠٪ من البرامج تحتوي على الاغاني العاطفية الساقطة!! فأين أمة الاسلام والبناء والتقدم؟ هل هي بالرقص والغناء؟؟ ولا أدري ما رأي علماء المسلمين في مثل هذه الاغاني.؟ فان كانت محرمة فنرجو أن نسمع صوتهم.

حسن علوان ـ السعودية

• اللحية جمال الوجه •

اللحية سنة رسولنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم.. ألم يقرأ البعض كيف كان وجهه الكريم الوضاء؟ ان حلق اللحية يذهب برجولة الوجه.. ويجعل الرجل لا يحس بجمال منظره.. وقد كان عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يجلد من يحلق لحيته..

يوسف العجيل ـ الدمام

• وضع العالم الاسلامي المعاصر •

كما تقول الاحصائيات أن تعداد المسلمين اليوم يبلغ اكثر من ثمانمائة مليون من البشر في مختلف القارات، وهذا هو اكبر تعداد لهم على مر التاريخ، ولكنهم غثاء كغثاء السيل، كما تحدث عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم: «يوشك ان تداعى عليكم الأمم كما تداعى الاكلة الى قصعتها، قالوا: أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: بل انتم كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل».

لقد وعد الله هذه الأمة بالاستخلاف والتمكين في الارض. قال تعالى: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً» (سورة النور /٥٥).

فهل تخلى الله عن وعده لهذه الامة؟ حاشا لله ان يخلف وعده ولا يتحقق انما الذي تغير هو وضع هذه الامة من ربها ومن كتابها.

عبدالله عبدالعزيز الشعلان
السعودية ـ الرياض

• باقة واقتراح •

انني بحمد الله مسرور غاية السرور لهذه المجلة والتي أعتبرها مجلتي التي لا يمكن أن استغني عنها اسبوعاً واحدا.

لذا فانني أقوم ببعض واجبي نحوها أولا، أدعو الله جل وعلا لها وللقائمين عليها بالتوفيق والسداد وأن يلهمهم الرشد والصواب حيث أنني ألمس من مقالاتهم الصدق وحسن النية ان شاء الله تعالى.

ولي ملاحظة صغيرة وأرجو أن تقبلوها.. وهي محاولة عدم الاكثار من ذكر القضايا المحلية وخاصة التي لا تعود بالنفع على القارىء ومحاولة الدخول في أعماق الأمة الاسلامية وقضاياها، وشكراً.

عبدالله بن عبدالوهاب النفيسة ـ الرياض

• دور المسجد •

ان للمساجد دوراً كبيراً في المجتمع الاسلامي.. فمن المسجد خرج الابطال، ومن المسجد خرج القادة، ومن المسجد خرج العلماء، ومن المسجد خرج الجيل الذي قاد الكون الى ربه.

وكثيراً ما أرى اليوم أن المساجد ليس عطل دورها فقط وانما رأيت أئمتها لا يفقهون في الدين شيئا، وكأن الامامة في المسجد شيء ليس ذا أهمية كبرى.

وأناشد المسؤولين على أن يراعوا هذا وأن

يضعوا الرجل المناسب في المكان المناسب لأنه اذا وضع الشخص في غير مكانه كان وبالا عليه.

(ان أردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله).

أبو عبدالله ــ السعودية

● عبدالفتاح اسماعيل اميركي!! ●

ان عبدالفتاح يترأس جمعية تمولها المخابرات الامريكية بالأموال عن طريق بنك في ايطاليا يسحب منه ما يطلبه العمل!! والعمل هو اعطاء الهدايا والهبات والخمور بكل انواعها واشكالها للمسؤولين في جميع المرافق العسكرية والمدنية حتى يدمن المسؤول على تعاطي الخمر،

وبعد، يتخلون عنه ولا يمدوه بشيء ليصبح ورقة رابحة للعب، لقد انكشف عبدالفتاح الذي حكم اليمن الجنوبي فترة من الزمن بالحديد والنار والقوانين الوضعية انه عميل مثل غيره من الشيوعيين العرب واليسار العربي للمخابرات الامريكية «السي آي ايه».

م . س
ابن اليمن

● المسجد الاقصى ●

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أهل بالحج والعمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس، سأل الله عز وجل ثلاثا: ان يؤتيه حكما يصادق حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من بعده وأنه لا يأتي هذا المسجد احد لا يريد الا الصلاة فيه الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اما اثنتين فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أعطى الثالثة».

محمد ابراهيم محمد ــ الاردن

● رسالة شهيد ●

أماه:
دمعاتك كانت أقسى علي من طعنات الظالمين
دعواتك كانت عليهم لعنات المؤمنين
ثباتك بث فيّ ثبات الصادقين..
أماه:
لا تصدقي قولهم.. أنا ما قتلت نفسي
وهل يقتل نفسه مؤمن بالله والقرآن؟
فجرائمهم مهما تخفى ستكشفها صروف الزمان..
هذا شأن طغاة الأرض فينا
ومن مزق وحدة الاوطان..

شعر:
رضا علي ــ السعودية

نحن نجيب

● صناعة السلاح العربية ●

● القارىء غالب سليمان من السالمية ــ الكويت، يسأل عن مستوى الصناعة العسكرية في العالم العربي، مقارنة بالصناعة العسكرية لدى اسرائيل؟ مشيراً الى نجاح اسرائيل في السنوات الاخيرة في صناعة الطائرة المقاتلة «لافي».

المجتمع: حالة الصناعة العسكرية العربية هي كحالة الصناعة العربية نفسها متخلفة ومحدودة جداً ولا ترقى بحال من الاحوال الى مستوى الصناعة العسكرية لدى كثير من دول العالم.. وبعض دول العالم الثالث بشكل خاص.

وتعتبر مصر ــ نسبياً ــ اكثر الدول العربية اهتماماً بهذه الصناعة وفي اواخر السبعينيات اقيمت في مصر الهيئة العربية للتصنيع الحربي، والتي قامت بتمويلها مجموعة من الدول العربية بينها بعض دول الخليج وقد انفرط عقد هذه الهيئة التي كانت تقام عليها آمال طموحة، بعد سنوات قليلة من تكوينها بسبب انخراط النظام المصري في الصلح مع اليهود، ولعدم قدرة الهيئة على تحقيق تجاهات مبدئية تذكر.

وبالرغم من ذلك استمرت مصر في هذا المضمار وقطعت به شوطاً قصيراً وهي الآن تنتج بعض انواع الذخائر الحربية وقطع الغيار للسلاح السوفييتي القديم لديها، ولديها مشاريع محدودة تتعلق بصناعة مدرعات خفيفة ومدفعية مضادة للدروع وبعض اسلحة الدفاع الجوي الثانوية، ولكن من المبكر الحديث عن صناعة طائرات مقاتلة او دبابات في مصر في المستقبل القريب.

اما بقية الدول العربية فالوضع فيها أسوأ بكثير وتكتفي معظمها بصناعة الاسلحة الخفيفة وبعض انواع الذخائر، وفي المقابل تصرف الدول العربية مجتمعة ما يزيد عن ٣٠ مليار دولار سنوياً على شراء السلاح من الخارج.

ولا شك انه لا عذر للعرب في هذا التقصير الفادح خاصة وأنهم على اعتاب صراعات عسكرية طويلة مع العدو اليهودي وجهات التهديد الاجنبية.

وفي المقابل فان اسرائيل اصبحت الآن خامس دولة في سوق السلاح الدولي وتتنوع صناعاتها العسكرية من الطائرات المقاتلة الى الدبابات الثقيلة وكذلك السفن الحربية والصواريخ وايضا السلاح النووي.

● حول صفقة الصومال وأثيوبيا ●

● الأخ صفاء الخطيب ــ ايران ــ قم
قرأت في مجلة المجتمع في العدد (٧٥٩) ٨ رجب ١٤٠٦هـ مقالة بعنوان «صفقة بين الصومال وأثيوبيا».. وذكرتم فيها تضييق الحكومة الصومالية على الدعاة وعلى الدين الاسلامي وعلى اللغة العربية.. وقد قرأت في جريدة «المسلمون» في العدد (٥٧) الموافق ٢٧ جمادى الآخر ١٤٠٦هـ في الصفحة (٥) على عكس ما كتبتم في

مجلتكم تماماً.. أرجو الاجابة على ذلك ولكم جزيل الشكر.

■ المجتمع :

لقد وصلتنا رسالتكم المؤرخة ١٥ رجب ١٤٠٦ هـ واطلعنا على التساؤل الذي طرحتموه فيها حول ما كتبناه عن الصومال في العدد ٧٥٩ من مجلة المجتمع حول تضييق الحكومة الصومالية على الدعاة..

ونحن اذ نشكركم على متابعتكم لما نكتب في مجلتكم «المجتمع» من مواضيع، وعلى اهتمامكم بأمور المسلمين في العالم، نؤكد لكم حرصنا البالغ في نقل كل ما نكتبه عن مصادر موثوقة ومطلعة كما تقتضي ذلك أمانة الرسالة التي تعهدنا بأدائها على أكمل وجه بعون الله. ولعل غيرنا يستقي معلوماته بطرق تختلف عن طريقتنا المعلنة ومن هنا يمكن ان يأتي اختلاف بين ما نكتبه عن موضوع ما وبين ما يكتبه الغير حول نفس الموضوع. مرة أخرى نشكركم على اهتمامكم بشئون المسلمين وعلى ثقتكم الغالية بمجلتكم «المجتمع».

ردود قصيرة

● **الطالب / محمد سراج كتبو ــ السودان**

حتى الآن لم نتلق تلك الرسالة التي ذكرتها. وحالما تصلنا سننشرها باذن الله ان كانت صالحة للنشر.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● **عصام الحداد وصلاح السامرائي ــ ايران**

أرسلنا لكم ما طلبتم.. فان لم يصلكم ذلك، فنرجو اخبارنا عن ذلك ونحن بالانتظار.

● **الأخ / عبدالله الشعلان ــ السعودية**

الاقتراحات جيدة ومقبولة وستكون محل الدراسة وأخذ رأي أسرة التحرير في المجلة.. وجزاك الله خيراً على ما اقترحت.

رسالة قارئ

مشكلة للجالية الصومالية

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

نحن ابناء الجالية الصومالية المقيمين في دولة الكويت واصحاب حرف للسيارات نقل عام.

يسرنا ان نتقدم لسيادتكم بهذا الكتاب لشرح ظرف من ظروفنا الخاصة:

١ ــ في المدة من ١٩٨٠ حتى ١٩٨٢ قمنا بشراء ما يزيد على ٢٠٠ سيارة نقل عام ماركة هينو من احدى الشركات في الكويت بموجب عقود بيع شراء بالتقسيط باسعار تتراوح ما بين ٢٠٠٠٠ الى ٢٥٠٠٠ دينار كويتي عن قيمة كل سيارة.

٢ ــ فوجيء المشترون بأن الشركة المشار اليها خالفت احكام العقود وقامت بنقل ملكية جميع السيارات باسم مؤسسة أخرى للنقل والتخليص وصاحبها غير صاحب الشركة التي باعتنا السيارات، وذلك دون اخذ موافقة من قبل المالكين.

٣ ــ وبناء على ذلك قامت المؤسسة الثانية بالتعاقد مع مؤسسة أخرى بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٢٤ لتشغيل ٧٥ سيارة لدى الجمهورية العراقية لمدة سنة اعتبارا من ١٩٨٢/١٠/٢٤ على أساس حساب شهري لدفع المستحقات الى اصحاب السيارات بواسطة المتعاقد بعد خصم الاقساط المعقودة لشركة الشواف، علما بأن السيارات المذكورة اعلاه لم تعد كلها الى الكويت حتى الآن الا ٥٧ سيارة ولا نعرف مصير بقية هذه السيارات، كما أن الشركة استلمت جميع المستحقات من المقاول وان مؤسسة الاقصى امتنعت عن تسديد المستحقات الى اصحابها وترخيص الملكية وسحب السيارات لكراجها فور وصولها الى الكويت مما اضطررنا لرفع الدعاوي ضد الشركة بعد فشل كافة محاولات التسوية الودية كما تم رفع دعوى مضادة، ولم يصدر حكم حتى يومنا هذا حيث احيلت القضية الى لجنة الخبراء بالقضاء. رغم ان الشركة قامت باجراءات شديدة لمنع سفرنا خارج البلد (بمن مشتر. وكفيل) ونتيجة ذلك لحق بنا الضرر المادي والمعنوي علما بأن الشركة ليست كافلة لاصحاب السيارات وعاجزة عن كفالتهم.

لذا اضطررنا لوقف التعامل مع الشركة وتم تجميع السيارات امام كراج مقر الشركة طالبين استلام السيارات وتسوية نهائية.

لذا فاننا نناشد كافة المسؤولين التدخل بسرعة لحل قضيتنا بصفة عادلة والنظر اليها بعين العطف والرحمة حرصا على مستقبل أصحاب العلاقة وهم يزيدون على ٥٠٠ شخص.

أبناء الجالية الصومالية في الكويت

المجتمع : ننشر هذه الرسالة واضعين ما جاء فيها أمام المسؤولين رغبة في التحقيق.



تأملات تاريخية

رغبوا بما عند الله فرغب الحكام بهم

لما فرغ سليمان بن عبدالملك من استقبال المرحبين به، بعد وصوله المدينة المنورة قادما من عاصمة ملكه دمشق- قال لبعض جلسائه:

ان النفوس لتصدأ كما تصدأ المعادن، اذا لم تجد من يذكرها الفينة بعد الفينة ويجلو عنها صدأها، فهل في المدينة من نلقاه ونستمع اليه؟

فقالوا: سلمة بن دينار عالم المدينة وامامها وتابعي ادرك عددا من الصحابة.

فاشار سليمان باحضاره، فحضر.. فقال سليمان معاتبا: ما هذا الجفاء يا ابا حازم؟ قال ابن دينار: واى جفاء رأيت مني يا امير المؤمنين

قال سليمان: زارني وجوه الناس ولم تزرني!

قال: انما يكون الجفاء بعد المعرفة، وانت ما عرفتني قبل اليوم، ولا انا رأيتك فاي جفاء وقع مني؟

فجعل سليمان يسأل ابا حازم، وابو حازم يجيبه بصراحة الواثق المؤمن ومن جملة ما سأله سليمان: يا ابا حازم ما لنا نكره الموت؟

فقال ابو حازم: لاننا عمّرنا دنيانا، وخربنا اخرتنا فنكره الخروج من البناء الى الخراب!

قال سليمان: من اكيس الناس، يا ابا حازم؟

فقال: رجل ظفر بطاعة الله تعالى فعمل بها، ثم دل الناس عليها..

فقال الخليفة: فمن احمق الناس؟

فقال: رجل انساق مع هوى صاحبه، وصاحبه ظالم، فباع اخرته بدنيا غيره.

وبعد سؤال وجواب.، وكلمات صادقة تخرج من القلب.، فتفجر دموع الخليفة.. انصرف ابو حازم الى بيته وهو ملء عين سليمان.. فاتبعه بصرة فيها مال يطلب منه ان ينفقها، وله مثلها.. فردها ابو حازم وكتب الى الخليفة يقول: يا امير المؤمنين اعوذ بالله ان يكون سؤالك اياي هزلا، وردي عليك باطلا.. فوالله.. ما ارضى ذلك.. يا امير المؤمنين.. لك، فكيف ارضاه لنفسي؟

يا امير المؤمنين ان كانت هذه الدنانير لقاء حديثي الذي حدثتك به، فالميتة ولحم الخنزير في حال الاضطرار احل منها.. وان كانت حقا لي في بيت مال المسلمين، فهل سويت بيني وبين الناس جميعا في هذا الحق.؟..

رحم الله ابا حازم فقد امتلأت عين الخليفة منه هيبة واجلالا، وحبا واقبالا وبمثل هذه المواقف اعتدل خط سير سليمان، وانس الى العلماء وعظم مكانتهم لما عظموا العلم... فكان وصيته لعمر بن عبدالعزيز بالخلافة، باشارة من رجاء بن حيوة العالم.



الموجة الثالثة

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

● من أروع الكتابات التي تعالج موضوع **المستقبل** لا شك هي كتابات توفلر Alvin Toffler، فلقد كتب في هذا الموضوع كثير من الكتاب، غير أن توفلر يمتاز على غيره بالشمولية الموضوعية. لقد كتب توفلر منذ سنوات كتابه الشهير: (صدمة المستقبل Future Shock) وكان لهذا الكتاب صداه الهائل في الاوساط المهمة بالدراسات المستقبلية. وصدر بعد ذلك كتابه الخطير — والذي هو موضوع هذه الصفحة — الموسوم: (الموجة الثالثة The Third Wave).

● يحلل توفلر تاريخ العالم وفق ثلاثية تتحكم في مضمونية تفكيره. يقول ان العالم قد مر بموجتين كبيرتين، **الأولى** كانت الموجة الزراعية، **والثانية** الموجة الصناعية. في الموجة الاولى كانت الزراعة هي النشاط الابرز للانسان، وبالتالي تشكلت المجتمعات لتدور حول هذا المحور الارتكازي. وعندما بدأت تلاميح الثورة الصناعية في الاسفار عن نفسها تعرضت المجتمعات الزراعية لهزات كبيرة وذلك في عملية اعادة الصياغة لنفسها للتوافق مع النشاط الصناعي الجديد. يقول توفلر اننا الآن في الثمانينيات نعيش الموجة **الثالثة** التي هي مرحلة **ما وراء المجتمع الصناعي**، ولذا فالكتاب عبارة عن توصيف وتشخيص للتشكيل النفسي والجمعي والتنظيمي والسياسي لمجتمع ما وراء الصناعة.

● من أخطر القضايا التي يواجهها الانسان في مجتمعات ما وراء الصناعة هو **طاعون العزلة والوحدة والفردية والانطواء** كما يسميه توفلر. كل الاوضاع والتطورات التقنية — يقول توفلر — تعزز من عزلة الانسان المعاصر على مجتمعه وتحفزه على الانطواء والفردية والوحدة. السيارة والتلفزيون من أخطر الابتكارات المادية التي تعزز هذا الطاعون الاجتماعي. ولذا — يقول توفلر — ان المجتمعات الغربية التي تعاني بحدة من الفردية المغالية ومن انهيار الروح الجماعية اخذت تكثر فيها المراكز والمصحات والمستشفيات النفسية نظراً لاختلال معادلة الامن النفسي عند الانسان الغربي بشكل عام. وكل صور **الادمان** وأشكاله المتفشية في المجتمع الغربي هي نتيجة لانعدام الامن النفسي في تلك المجتمعات. ويقول توفلر ان حل هذه المعضلة الخطيرة هو في اعادة الاعتبار الاجتماعي لدور الاسرة والعائلة وهو دور أهمل تماماً خلال الموجة الثانية، من تطور العالم الغربي، وتنشيط كافة المؤسسات التي لها صلة بالرعاية الاجتماعية.

ولعل أبرز مظاهر الضياع العام الذي يعيشه المجتمع الغربي — كما يراه توفلر — هو انتشار الجمعيات السرية والعلنية التي تعنى بالجوانب النفسية والروحية والخلقية للانسان هناك وأن كثيراً من هذه الجمعيات قد تسببت بمآس بالغة لمن انضموا اليها. يضع توفلر اصبعه في قاع الجرح حين يقول بأن المجتمع الغربي قد فقد الرؤية والبصر التاريخي والاجتماعي لأنه مجتمع بلا أهداف جديرة بالاحترام. فالحيازة المادية للأشياء ليست هدفاً جديراً بالاحترام، ومع ذلك فالميكانيكية اليومية في المدن الغربية المزدحمة تدور حول هذا المحور. خلاصة ما يريد أن يقوله توفلر في هذا الكتاب أن الثورة الصناعية — برغم أهمية انجازاتها الهائلة — قد افرزت اوضاعاً مأساوية تتبدى بشكل واضح في المجتمعات الغربية التي أخذت تتساقط — انسانياً — من الداخل وأن «النموذج» المستلهم في الغرب مرشح للسقوط مع مطالع القرن الواحد والعشرين الميلادي. القارىء لهذا الكتاب لا يملك الا أن يتساءل: هل العالم الغربي في طريقه الى الموت أم أن مولداً جديداً سينبعث من هناك؟